

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

الوسائل الاستراتيجية في تنمية التعبير الكتابي
- الطور الابتدائي أنموذجا -

إشراف:

أ.د زيان ليلي

إعداد الطالبتين:

رفيقة شقرون

مريم ركاب

لجنة المناقشة

رئيسا	بن حدو وهيبة	أ.د
ممتحنا	شيخي نورية	أ.د
مشرفا مقرر	زيان ليلي	أ.د

العام الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا، أهدي ثمرة هذا البحث إلى من قال
فيهما الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز إنسانة في الوجود إلى من حيي لها لا يزول وإلى من رضاها من الرب
والرسول، إلى من علمتني معنى الحياة والصبر وعلمتني الجد والاجتهاد، وأهمتني ودعمتني والتي بين يديها
كبرت، وفي دفء قلبها احتميت، وبين ضلوعها اختبأت، ومن عطائها ارتويت، وإلى التي كان دعاؤها
سرّ نجاحي ونور حياتي وحنانها بلسم لجراحي ومنع سعادتي إلى أُمي الغالية التي أتمنى أن يبقها الله لنا
تاجًا فوق رؤوسنا.

وإلى من كَلَّلَهُ الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، وإلى من أحمل اسمه بكل
افتخار واعتزاز، وقدوتي في الحياة أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنّانه.

كما لا أنسى آخر العنقود أخي الوحيد والعزيز الذي ساعدني في إنجاز هاته المذكرة، والذي لم
يخل عليّ يومًا بدعمه لي أخي الفاضل حفظه الله ورعاه: "شقرون عبد القهار".

وأيضًا إلى من بوجودهم أكتسب قوةً ودعمًا لا حدود لهما والأقرب إلى قلبي: "غراس محمد
جاسم"، "غراس ملاك زهور"، "غراس مروة زهور".

وخصوصًا إلى من عرفت معها معنى الحياة والصداقة الحقيقية صاحبة العشرة الطيبة التي لا تقدر
بشمن فكانت لي خير سند في حياتي: "صبيان حنان" ولعائلتها الكريمة.

وإلى روح زوجة خالي الطاهرة سائلة الله أن يجدد عليها الرحمات "عمار نوال"، وأن يمطر على
روحها سحائب الرحمة والغفران.

شكر خاص للسيد: غراس كمال وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إتمام هذه المذكرة،
وكل من مدّ لنا يد العون وزوّدنا بالمعلومات اللازمة فلكم منّا جزيل الشكر والامتنان، وأخيرًا أهدي ثمرة
جهدي المتواضع إلى كل الأهل والأقارب خاصّة عائلتي: "شقرون" و "غراس".

شقرون رفيقة





إهداء

بسم الله خالق الكون الذي جعل العلم نورًا والجهل ظلامًا، والصلاة على نبينا محمد صاحب رسالة الشفاعة، والحمد لله الذي وقفني وحقق لي أمنيّتي في إتمام هذا العمل المتواضع والذي يعدُّ ثمرة جهد ونضال سنوات عديدة راجية منه أن يجعله مفتاح خير.

أهدي ثمرة جهدي إلى من كرّس أجمل سنين عمره في خدمتي وغرس في نفسي حبّ العلم وإتقان العمل والصدق في طاعة الخالق، وعلمني حبّ التضحية والصبر وساهم في تعليمي ماديًا ومعنويًا، إليك أبي العزيز.

إلى من سهرت الليالي في تربيّتي وأفنت عمرها من أجل تحقيق احتياجاتي، وإلى التي زرعت في روحي بذرة الأمل وعلمتني أنّ الصبر سرّ التّجّاح، إلى من غمرتني بعطفها وحبّها في أشدّ وأصعب الأوقات وطبعت في نفسي حبّ النّاس واحترام الغير، إلى أحلى كلمة يلفظها اللسان أُمّي الغالية.

إلى اخوتي الأعزاء الذين عشت معهم أحلى أيام طفولتي: " أخي رضوان وزوجته سمية وأبنائهم: سيدي محمد وإبراهيم"، "أختي سمية وزوجها فؤاد وأبنائهم: الحاج موفق وأنس ومحمد أيوب"، " وأختي زهور وزوجها محمد وأبنائهم: وسيم وإسراء" وإلى "أخي شرف الدين".

وإلى أعمامي وعماتي وكلّ من يحمل لقب ركاب.

وإلى أخوالي وخالاتي وكلّ من يحمل لقب خياط.

وإلى كلّ من وقفوا بجاني وقدموا لي يد العون.

ركاب مريم





كلمة شكر وتقدير

نحمدك يا ربّي حمداً كثيراً طيباً يليق بجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك، وأشهد أن محمّداً عبدك ورسولك، وصفيّك من خلقك وخليتك -اللّهم صلّى وسلّم عليه -

لا بدّ لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام، الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد.

نشكر الله عزّ وجلّ الذي أعاننا ووفّقنا والحمد لله الذي يسّر لنا أمورنا سبحانه فهو نعم المرشد والمعين، ونتوجه بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير الى الدكتورة المشرفة " زيان ليلي " على جهودها المستمرة في متابعة البحث وما أسدته لنا من نصائح وتوجيهات فكانت وبحق نعم المرشدة والموجهة فجزاها الله عنا خير جزاء؛ والتي لم تبخل علينا بسديد نصحتها ورحابة صدرها والثقة التي منحتنا إيّاها في تقبل إشرافها علينا طيلة فترة البحث، كما نتقدّم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة عرفاناً لملاحظاتهم ونصائحهم القيّمة على ما بذلوه من جهد ثمين في قراءة وتقويم هذه المذكرة، وفي هذا المقام لا ننسى أن نشكر جميع أساتذة وطاقم الإدارة قسم اللغة والادب العربي وعلى رأسهم رئيس القسم وعميد الكلية الأدب واللّغات وجميع الموظفين على ما بذلوه من أجلنا طيلة الأعوام الدراسية.



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا المختار محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم، أما بعد:

فتعدُّ الوسائل الاستراتيجية ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، لما تملكه من أهمية في تحقيق التطور والتقدم في عملية التعليم، بحيث أصبح المجتمع بحاجة ملحة إليها وهذا ما أدّى إلى انتشارها بسرعة هائلة في شتى أقطاب العالم؛ فتوفّر المدرسة أو المؤسسة تلك الوسائل ويستخدمها المعلم في شرحه وتقديمه للدرس وبالتالي تساعد على تحقيق الفهم داخل القسم، وتسهّل للمتعلّمين سبل الاستيعاب والادراك الجيّد للمادّة الدراسية؛ وبهذا يمكننا القول أنّ استخدام تلك الوسائل الاستراتيجية بطريقة منظّمة وجيدة تجعل الموقف التعليمي أكثر حيوية وخفة ونشاط ممّا يؤدي إلى زيادة التفاعل وتحقيق الانسجام بين المعلم والمتعلّم عن طريق نقل المعارف بصورة أوضح وأسهل إلى عقل التلميذ وترسخ بذهنه تلك المعلومة بصفة مباشرة.

إنّ تعليمية التعبير الكتابي في الطور الابتدائي؛ عملية شاقة وصعبة المنال، بحيث يقوم به المعلم داخل حجرة التدريس من خلال دراسة نشاط القراءة وبعض القواعد النحوية طيلة الأسبوع ومن أجل تنمية قدرة السيطرة على اللّغة فكراً وتعبيراً واتّصلاً؛ وفيه يتمكّن المتعلّم من اظهار ما بداخله والكشف عن مكنونات نفسه من أفكار وأحاسيس ومشاعر، وفيه تتبيّن طلاقة اللّسان واعجاز البيان لدى الانسان المعرّب بواسطة مهارة الكتابة التي حظي تعليمها على المستوى العالمي باهتمام كبير وهي وسيلة لتقوية الروابط الاجتماعية في المجتمعات ككل، والتي تساهم في الحفاظ على الثقافة والمعرفة. والتعبير الكتابي هو فن من فنون اللّغة العربية ونشاط تعليمي يهدف إلى تحقيق كفايات لغوية وتواصلية كونه ثمرة من ثمار اللغة العربية.

وعليه جاءت مذكرتنا موسومة بـ "الوسائل الاستراتيجية في تنمية التعبير الكتابي الطور الابتدائي أنموذجاً" بغية الوقوف على علاقة الوسائل الاستراتيجية بحصّة نشاط التعبير الكتابي وكيفية توظيفها.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- ❖ حُبنا وشغفنا لمهنة التعليم بحكم تخصصنا في اللسانيات التطبيقية.
 - ❖ معرفة خصائص الوسائل الاستراتيجية في حقل التعليم.
 - ❖ اكتشاف التغيرات التي طرأت في استخدام تلك الوسائل الاستراتيجية في تفعيل حصّة نشاط التعبير الكتابي في الأطوار التعليمية الثلاثة المختلفة.
 - ❖ إبراز مدى أهمية والدور الفعّال للوسائل الاستراتيجية في ترقية التعبير الكتابي.
- ومن طبيعة أي بحث علمي أنّه لا ينطلق من فراغ وإّما يتركز على مجموعة من الإشكاليات، التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على هذه الدراسة وهي كالآتي: فيمّ يكمن مفهوم مصطلح الاستراتيجية؟ وماهية الوسائل الاستراتيجية؟ وما هو دورها في تعليمية التعبير الكتابي في المدرسة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنّه الأنسب والملائم لأبعاد البحث وأهدافه المرجوة، فقد قمنا فيه بوصف الوسائل الاستراتيجية التعليمية، وتعليمية نشاط التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، واستعنا بآلية التحليل من أجل تحليل نتائج الاستبيان، وكما أنّ المنهج الاحصائي كان خير مُعين لهذه الدراسة في الجانب التطبيقي.

وعلى هذا الأساس اعتمدنا في بحثنا على الخطة التالية: **مدخل، فصلين (نظري وتطبيقي)، وخاتمة؛** أمّا المدخل فتناولنا فيه: المهارات اللّغوية، أمّا النظري فقد خصصناه للفصل الأوّل بعنوان: الوسائل الاستراتيجية التعليمية، وأمّا التطبيقي: فقد خصصناه للفصل الثاني بعنوان: التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، وتليه خاتمة شملت أهمّ الاستنتاجات بالإضافة إلى ملاحق خاصّة بالبحث.

ولإثراء هذا الموضوع استندنا على عدد كبير وهام من المصادر والمراجع منها: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها لحسن عبد الفتاح البجة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي لمحمد محمود الخوالدة، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لسعد علي زهير وسماء تركي داخل، ديداكتيك التعبير والتواصل التقنيات والمجالات دراسات بيداغوجية لعلّي آيت أوشان.

وفي الختام نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في هذا البحث ولم يكن هذا العمل ليكتمل لولا عون الله لنا، ثمّ الأستاذة المشرفة "زيان ليلي" التي تفضّلت علينا بالإشراف على هاته المذكرة وتأطيرها فجزاها الله عنا كلّ خير، دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة المذكرة ومناقشتها ونسأل الله تعالى كلّ التوفيق والنّجاح.

حررت في: ندرومة ولاية: تلمسان

14 ماي 2023م

الموافق ل: 24 شوال 1444هـ

رفيقة شقرون.

مريم ركاب.

مدخل:

1- مفهوم المهارة:

- لغة:

جاء في لسان العرب من مادة "مهر": المَهْرُ: الصَّدَاقُ، والجمع مُهور؛ وقد مَهَّرَ المرأةَ يَمْهَرُها وَمْهَرُها مَهْرًا ومَهَرُها... والمهارة: الحَذِقُ في الشيء. والماهرُ: الحاذِقُ بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع: مَهَرَةٌ... والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا أَمَهَرُ به مهارةٌ أي صرت به حاذِقًا. وقال ابن سيده: وقد مَهَر الشيء وفيه وبه يَمْهَرُ مَهْرًا ومُهورًا ومَهارةً ومَهارةً¹.
ورود في معجم مختار الصحاح: م ه ر المَهْرُ الصَّدَاقُ وقد مَهَرَ المرأةَ من باب قَطَعَ وأَمْهَرُها أيضًا. والمهارةُ بالفتح الحَذِقُ في الشيء وقد مَهَرْتُ الشيء أَمْهَرُهُ بالفتح مهارةً بالفتح أيضًا. والمهَر ولدُ الفرس والجمع أمهائر ومهائر ومهارة بكسر الميم فيهما والأنثى مَهَرَةٌ والجمع مُهَر بوزن عُمر ومُهَرَّات بفتح الهاء. وفرسٌ مُمَهَّرٌ ذاتٌ مُمَهَّرٌ².

وجاء في معجم العين: مَهَر: مَهَرْتُ المرأةَ: قَطَعْتُ لها مَهْرًا فهي مَمْهورة. قال:

أَمْكُم نَاكِحَةٌ ضُرَيْسًا

مَهَرَهَا عُنَيَّرًا وَتَيْسًا

فإذا زَوَّجْتَهَا رَجُلًا على مَهْرٍ قلت: أَمْهَرْتُها. وامرأةٌ مَهِيرَةٌ: غَالِيَةُ المَهْرِ. والمهائرُ: الحرائرُ، وهنَّ ضدُّ السَّراري. والمهَرُ: وَلَدُ الرَّمَكَةِ والفرسِ، والأنثى: مُهَرَّةٌ، والجميعُ: مِهَارٌ ومَهارةٌ. والماهرُ: الحاذِقُ بكلِّ عملٍ، وأكثر ما يُنعتُ به: السَّابِحُ المجيدُ. قال:

مِثْلُ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَا يَقْدِفُ بالبوصيِّ والمَاهِرُ.

ومَهَرْتُ به أَمْهَرُ به مَهارةً، إذا صرتُ به حاذِقًا³.

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (مهر).

² معجم مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. طبعة حديثة منقحة. بيروت. لبنان. مادة (مهر).

³ كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. مادة (مهر).

– اصطلاحاً: للمهارة تعريفات كثيرة نذكر من بينها:

عرّفها عبد اللطيف فؤاد على أنّها: >>هي سهولة في القيام بالأعمال بدقّة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها.^{1<<}

وعرّفها خير الدين هني على أنّها: >>ما اكتسبه الفرد من حذق وبراعة وإتقان في العمل والتكيف والتأقلم مع الأوضاع المختلفة، فهي نتيجة لتدريب شاق ومتواصل يتمرن عليه الفرد لمدة معيّنة.^{2<<} كما عرفت المهارة كذلك بأنّها هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معاً، فالمهارة اللغوية هي الأداء اللغوي المتقن مُحادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعاً.³

يعرّفها قود (Good) في قاموسه للتربية ب >>الشيء الذي يتعلمه المرء ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً؛ وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين، ويقرر كرونباخ (Gronbach) بأن المهارة سهل وصفها صعب تعريفه، ويعرف الحركة الماهرة بأنّها معقدة جداً تشتمل على قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء.^{4<<}

وتعرف كذلك بأنّها موضع ذو صلة بالتعلّم من حيث الإستعمال الفعّال لصيرورة المعرفة، الحسيّة الأخلاقية الحركية، والمهارة ثابتة نسبياً لإنجاز فعّال لمهمّة أو تصوّف، وهي أكثر خصوصية من القدرة، لأنّه يمكن ملاحظتها ببساطة.⁵

2- مفهوم اللغة:

لغة:

ورد في لسان العرب تحت مادة "لغاً": اللّغو واللّغاً: السّقط وما لا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا على نفع... قال الأزهري: واللّغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغُوٌّ من لَغَا إذا تكلّم. واللّغاً: ما لا يعدُّ من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصُغرها... وكلمة لاغية: فاحشة... ولغِي

¹ مهارات التدريس: إمام مختار حميدة. أحمد النجدي. وآخرون. مكتبة زهراء الشرق. ط 1. القاهرة. مصر. ص 12.

² مقارنة التدريس بالكفاءات: خير الدين هني. مطبعة عين. ط 1. 2005م. ص 99.

³ تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية): جودت أحمد سعادة. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2003م. ص 45.

⁴ المهارات اللغوية مستوياتها-تدريسها-صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة. دار الفكر العربي. ط 1. القاهرة. مصر. 2004م. ص 02.

⁵ بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: حاجي فريد. دار الخلدونية. د ط. الجزائر. 2005م. ص 11.

فُلان بفلان يَلْعَى إذا أُولِعَ به، ويقال: إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلاغِي الجري إذا كان جَرِيْهُ غير جَرِيٍّ جِدًّا؛ وأنشد أبو عمرو: جَدًّا فَمَا يَلْهُو وَلَا يُلاغِي.¹

وجاء في معجم العين: لَعَا (لَعُو): اللّغة واللّغات واللّغون: اختلاف الكلام في معنى واحد. وَلَعَا يَلْعُو لَعْوًا، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾² أي بالباطل، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّغْوُ فِيهِ﴾³ يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين.⁴

- اصطلاحاً:

قال ابن جني في تعريف اللغة: <<أَمَّا حَدُّهَا فَإِنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ>>⁵ فاللغة نظام صوتي يساهم في عملية التواصل بين الناس فهي من أهمّ وسائل التفاهم والتفاعل وتختلف من مجتمع لآخر، إضافة إلى الوظيفة الاجتماعية التي تؤدّيها اللغة في نقل الأفكار بالتعبير من أجل تحقيق الأغراض والمصالح.

وذكر ابن خلدون في تحديده لمفهوم اللغة: <<اعلم أنّ اللّغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللّسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنّما هو بالنظر إلى التراكيب>>⁶

اللغة وسيلة للتفكير والتواصل وهي الأداة التي يُعبّر بها الإنسان عن أفكاره، وبواسطتها يستطيع أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع، فهي أساس نشوء العلاقات الاجتماعية، وتعدّ مظهرًا من مظاهر الحضارة وهذا راجع لقيمة اللغة عند القدماء والمحدثين باعتبارها عنصراً فعّالاً يساهم في بناء الشخصية حيث تعدّ مرآة تفكير الأمة، وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل، فضلاً عمّا لها من دور في تنشئة الفرد كائنًا اجتماعيًا قادرًا على التفاهم والتخاطب والتعبير

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (لغا).

² سورة الفرقان. الآية: 72.

³ سورة فصلت. الآية: 26.

⁴ كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. مادة (لغا).

⁵ الخصائص: ابن جني. تحقيق: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. ط 4. لبنان. بيروت. 2006م. ص 33.

⁶ المقدمة: عبد الرحمان ابن خلدون. تحقيق: محمد عبد الله الدرويش. دار يعرب للنشر والتوزيع. ط 1. دمشق. سوريا. 2004م. ص 525.

عمّا في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به ولذلك يتوحدّ مع أبناء شعبه ويتعزز في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة.¹

وعرّفها الدكتور إبراهيم أنيس: >>أثّما نظام عُرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الإيصال ببعضهم البعض.<<² وهي عبارة عن مجموعة من الأنظمة والعلاقات،³ فاللغة عبارة عن نظام معيّن يجب اتّباعه، فهي تشكّل أداة من أدوات المعرفة ووسيلة من وسائل التواصل بين أفراد المجتمع في مختلف ميادين الحياة.

في حين نجد كذلك محمد صالح عرّفها على أنّها: >>هي الهويّة وهي الخصوصية وهي وعاء الثقافة وأداة التفكير ووسيلة التعبير وحلقة الاتصال والتواصل والتفاهم.⁴ << أي أنّها الركيزة الأساسية في كل مجتمع، يتواصل بها الإنسان مع بني جنسه، ويلبي بها حاجاته عن طريق التعبير عمّا في نفسه من معاني وأفكار ومشاعر سواء شفاهة أو كتابة.

3- مفهوم المهارة اللغوية:

المقصود بالمهارة اللغوية هي ذلك الأداء الذي يبدو واضحًا في سلوك الفرد اللغوي، ممّا يُحقّق القدرة القائمة في التعامل باللغة المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة وبدرجة عالية من السرعة والدقة والاتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد.⁵

ويعرّفها أيضا الجرجاني على أنّها: >>صفة راسخة في النّفس وتحقيقه أن تحصل للنّفس الهيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقّياس إلى ذلك الفعل عادة وحُلُقًا.<<⁶

¹ طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير - بين التنظير والتطبيق -: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2004م. ص 18.

² اللغة بين القومية والعالمية: إبراهيم أنيس. دار المعارف للنشر والتوزيع. ط 1. مصر. 1970م. ص 11.

³ اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسن. عالم الكتب للنشر والتوزيع. ط 5. الدار البيضاء. المغرب. 1994م. ص 315.

⁴ اللغة الوظيفية والاتصال: زكريا شعبان. عالم الكتب الحديث. ط 1. عمان. الأردن. 2010م. ص 01.

⁵ تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية: علي سعد جاب الله. إيتراك للنشر والتوزيع. ط 1. القاهرة. مصر. 2007م. ص 14.

⁶ معجم التعريفات: الشريف الجرجاني. تحقيق: محمد صديق المشاوي. دار الفضيلي. د ط. 1413هـ. ص 193.

4-أنواع المهارات اللغوية:أ/ مهارة الاستماع:

مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه التلاميذ في المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم.¹

كما يعرفها محمد عبد القادر فيقول: >>الاستماع عملية عقلية تتطلب جهد يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم ما يقوله واختراق أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة.<<²

فالاستماع مهارة لغوية مؤثرة في اتصال المتعلم بالعالم الخارجي، إذ تمكنه من اكتساب عدد من الأفكار والمفاهيم والتراكيب، التي يُوظفها فيما يواجهه من مواقف. ويقوم على عدد من المهارات، والقدرات الفرعية، التي من أهمها التركيز والانتباه ومتابعة المتكلم، والفهم الشامل للمضامين التي تشملها المادة المسموعة.³

ويعرفها أحمد جمعة بأنها: >>الجانب الاستقبالي من عملية الإتصال الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالاً شفهياً بأي حالٍ من الأحوال.<<⁴

- أهميته:

إنّ للاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام، فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب، وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو في اللغات الأخرى، كما أنّ إتقان الاستماع يُعدّ علامة من علامات رقيّ الأمة وتقدّمها، وتظهر أهمية الاستماع في المحاضرات والندوات حيث لا توجد هاتان الأخيرتان في كتاب وإنما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتها فأنت المعني وحدك في الاستماع إليها.⁵

¹ المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها: علي سامي الحلاق. دار المؤسسة الحديثة للكتاب. ط 1. بيروت. لبنان. 2010م. ص 134.

² طرق تعليم اللغة العربية: محمد عبد القادر أحمد. دار النهضة المصرية. ط 1. القاهرة. مصر. 1982م. ص 147.

³ المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة: كامل عبد السلام الطراونة. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2013م. ص 52.

⁴ الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه: أحمد جمعة. دار الوفاء. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2006م. ص 79.

⁵ أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها: عبد الفتاح حسن البجة. دار الكتاب الجامعي. ط 1. العين. الامارات. 2001م. ص 28.

فالاستماع مهارة من مهارات التعليم، فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل لغته، فالطفل يولد ولديه قدرات تؤهله لكي يعبر، إلا أنه لا يقوى على هذا الأداء إلى أن تكتمل أجهزته الداخلية المختصة بالكلام إلى درجة معينة من النضج.¹

ب/ مهارة القراءة:

يعرفها محمد صالح سمك: >> < القراءة البصرية عملية يُراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ المعرفة اللسانية من علم، وثقافة، وفن، ومعتقدات، ومقدمات.<<²

كما ورد في تعريف آخر أن القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة وتنتهي بالحصول على المعنى.³

فالقراءة هي عملية من عمليات التعلم فمن خلالها يكتسب المتعلم العديد من المعارف والأفكار والحقائق التي تؤدّبه إلى عملية التواصل والإتصال مع الطرف الآخر، إنّ النظرة الحديثة إلى المهارة التي يجب أن تحتويها القراءة الجيدة تعطي هضم للمادة؛ أي فهم وإدراك المعنى العام، بالدرجة الأولى في الأهمية ثم السرعة في القراءة لعلاقتها الوثيقة في الفهم وللحاجة الماسة إليها في مثل هذا العصر.⁴

وفي تعريف آخر تُعدّ القراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه، وهي ليست مهارة آلية بسيطة كما أنّها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنما هي أساس عملية ذهنية تأملية، إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل.⁵

¹ المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة: كامل عبد السلام الطراونة. ص 55.

² اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: طه حسين الدليمي. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. 2000م. ص 205.

³ تعليم اللغة العربية: مصطفى أرسلان. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط 1. 2005م. ص 109.

⁴ طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم: غافل مصطفى. دار أسامة. عمان. الأردن. 2005م. ص 22.

⁵ المهارات اللغوية مستوياتها-تدريسها-صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة. ص 184.

أهميتها:

إنَّ من يقرأ تاريخ العلماء والأدباء والفلاسفة النظام يجد أنَّ الصفة الجامعة بين هؤلاء جميعا هي الفهم القرائي، وإن أي إنسان يحاول أن يتصدَّى للقراءة الفكرية أو الاجتماعية أو السياسية لا بدَّ أن يقرأ ويفهم.¹

تساعد الإنسان على قراءة المواقف والأحداث قراءة سليمة وبعيدا عن الارتجال والسطحية، الأمر الذي يمكن هذا الإنسان من اتخاذ القرار المناسب، وبالتالي يحمي كرامته، ويرضي عنه من حوله. تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، وتطبيعهم اجتماعيا مشكلات المجتمع الحالية، أو المستقبلية المتوقعة.

تساعد المتعلِّم على التحصيل والدرس والبحث، وتمكِّنه من توظيف المعرفة في ضوء من التفكير السليم والمعالجة الصحيحة، والمعروف أنَّ التحصيل لا يقف عند حدود حفظ المعرفة واستدعائها، بل يمتد إلى استخدامها في السياق المناسب.²

3- مهارة التحدث أو الكلام أو المحادثة:

يرى محمد صالح مجاور: >>بأنَّ التحدث أو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلِّم عمَّا في نفسه من هاجسه أو خاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصَّحة في التعبير والسلامة في الأداء.<<³

ويعرّف حسين الدليمي مهارة التحدث فيقول إنَّها: >>عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في أثناء عملية الإرسال، يزداد على ذلك أن التعبير

¹ استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية: يونس فتحي. مطبعة الكتاب الحديث. ط 1. القاهرة. مصر. 2001م. ص 259.

² المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم محمد عطا. مركز الكتاب للنشر. ط 1. 2006م. ص 169.

³ المهارات اللغوية مستوياتها-تدريسها-صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة. ص 185-186.

الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، فجميع فنون اللغة العربية وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببُعديها الشفوي والكتابي.^{1<<1}

ويعرّف أيضًا كما ورد في دلائل الإعجاز بأنه وسيلة للتعبير عن معاني وأفكار وعواطف وأحاسيس تختلج نفوس البشر في صورة تناسق دلالاته وتلائم معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل.² التحدث هو تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل: تبادل الأفكار، الحوار، التحيات، استعمال الهاتف، بداية الاجتماعات وغيرها من المواقف.³

أهميته:

إنَّ مهارة التحدث تحدّد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتّصاله بالآخرين حيث يتكوّن موقف الحديث من المتحدّث الذي يُحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأي محدّد أو موضوع ويعدُّ الطرف المعني بالحديث والمستمع له والظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادّية أو معنوية.⁴

كما يُعدُّ التحدث من أهم ألوان النشاط اللّغوي وأكثر استعمالاً في الحياة اليومية فهو وسيط التواصّل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثّل الجانب الإيجابي من التواصّل اللّغوي، ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجوّدته مُحتواه بل إنّ حسن الإصغاء أيضًا يُعدُّ فنًّا من فنون الحوار، وكَم تحدّث أناس وهم لا يريدون من يُصغي إليهم كي يَبوخوا بما في صدورهم، ونقل -ابن عبد ربّه- في <<العقد الفريد>> عن بعض الحكماء قوله لإبنه: <<يا بُنّي تعلّم حسن الاستماع، كما تتعلّم حسن الحديث وليعلّم النّاس أنّك أحرص على أن تسمّيه منك على أن تقول.>>^{5<<5}

¹ تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجية التجديدية): طه حسين الدليمي. عالم الكتب الحديث. ط 1. عمّان. الأردن. 2009م. ص 132.

² دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمود محمد شاكر المدني. القاهرة. مصر. 1921م. ص 120.

³ المهارات اللّغوية وفق الألفاظ: يوسف أبو العدوس. دار المسيرة. ط 1. عمّان. الأردن. 2000م. ص 15.

⁴ مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة: محمد منير حجاب. دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع. ط 1. سوهاج. مصر. 2000م. ص 16.

⁵ كيف تحاور (دليل علمي للحوار): طارق بن علي الحبيب. مؤسسة حورس الدولية. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2010م. ص 26-27.

4-مهارة الكتابة:

هي القدرة على تصوّر الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوّعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تنابع وتدفّق، ثمّ تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.¹

وفي تعريف آخر لها: >>هي التي تعبّر عن تأقلم الإنسان للعالم الذي يحيط به ويجب أن تكون دقيقة سريعة، صحيحة ومقروءة ومفيدة وغير متعبة وتتطلب جهداً.<<²

ويعرّفها أحمد فؤاد عليان فيقول: >>إنّ الكتابة أداء معظم محكم يعبّر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحسوسة في نفسه، ويكون دليلاً على وجهة نظره وسبباً في حكم الناس عليه.<<³

وهي شكل من أشكال التواصل اللغوي لا تقل أهمية عن مهارة القراءة، وهي عملية تعتمد على الشكل والصوت، آليتها الرسم بالحروف والكلمات ليعبّر من خلالها الطالب عن تلك المفاهيم والمعاني والتدخلات التي تحتاج للذات الإنسانية.⁴

أهميتها:

الكتابة وسيلة اتّصال بين بني البشر، من بين وسائل الاتّصال الأخرى التي تنحصر في الاستماع، والمحادثة، والقراءة والكتابة، ففي وسيلة الكتابة يستطيع الفرد أن يعبّر عمّا في نفسه من أحاسيس ومشاعر وأفكار للآخرين، ويستطيع الفرد أن يُعبّر بعدها أن يسجل تجاربه الأدبية والعلمية للقادم من الأيام، فهي الوسيلة التي تستوعب أحداث الزمان والمكان في كلّ العصور، فالكتابة سجّل لما يحدث من تفاصيل في هذا العالم على مرّ العصور، يستطيع الفرد عن طريقها أن يتّصل بالقدماء والمحدثين، فيقرأ كتاباتهم ومقالاتهم وأشعارهم في مختلف جوانب الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية.⁵

¹ المهارات اللغوية: ابتسام محفوظ أبو محفوظ. دار التدمرية للنشر والتوزيع. ط 1. الرياض. المملكة العربية السعودية. 1439هـ-2017م. ص 21.

² تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلّم: بطرس حافظ. دار المسيرة. ط 2. 2009م. ص 344.

³ المهارات اللغوية ماهيتها وطريقة تدريسها: أحمد فؤاد عليان. دار السلام. ط 1. الرياض. المملكة العربية السعودية. 1992م. ص 156.

⁴ تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم): حاتم حسين البصيص. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة. دمشق. سوريا. د ط. 2011م. ص 76.

⁵ المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة: كامل عبد السلام الطراونة. ص 165.

تبرز أهمية الكتابة في دورها الفعّال في عملية التربية والتعليم، فلا تعليم بدون كتابة، والقراءة التي يتعلّمها الطلبة تقتزن بالكتابة، وهما وجهان لعملة واحدة، بل هما فئان متلازمان والعلاقة بينهما جدلية، فوجود فنّ القراءة يكون مرتبطاً بوجود فنّ الكتابة، وتعليم القراءة يعني تعلّم مهارات تمكّن المتعلّم من فك الرموز الكتابية.¹

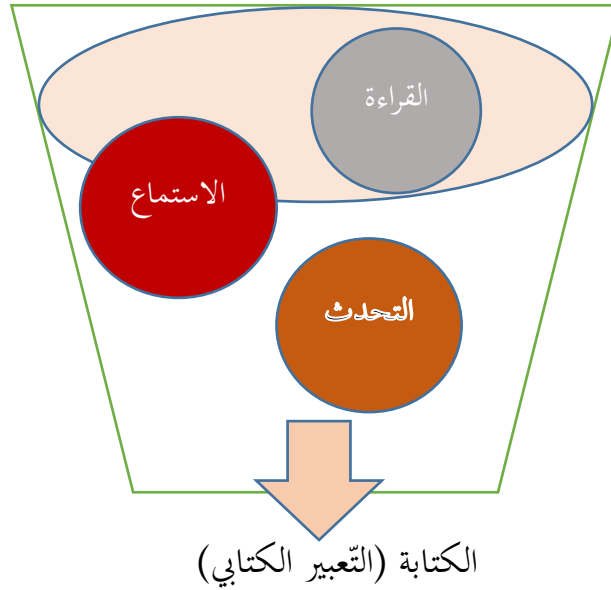
الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يستطيع التلميذ أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجّل ما يؤدّ تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثمّ تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمّة في التعليم بوصفها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بها.²

الكتابة فن لغوي له ارتباط بالمهارات الأساسية للغة بما تشتمل عليه من دلالات وجوانب، يمكن التعبير عنها من خلال الشكل التالي:

¹ المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة: كامل عبد السلام الطراونة. ص 166.

² تعليم الإملاء في الوطن العربي —أسسه وتقويمه وتطويره—: حسن شحاتة. الدار المصرية اللبنانية. ط 4. القاهرة. مصر. 1999م. ص 181.

الشكل 1: يوضح العلاقة بين الكتابة وفنون اللغة الأخرى¹



وعلى هذا نستنتج أنَّ تدريس المهارات اللُّغوية وتعليمها يعدُّ من الركائز الأساسية والأهداف التي يسعى تعليم اللُّغة العربية إلى تحقيقها والوصول إلى مبتغاها الصحيح؛ ومن أجل هذا الهدف كان لا بدَّ من الاعتماد على مجموعة من الوسائل حتى يصل المتعلِّم إلى تحقيق وإتقان المهارات اللُّغوية، ويكون ذلك مبنياً على تخطيط دقيق ومحكم مع اختيار المدخل المناسب لطبيعة تدريس كلِّ مهارة، حيث أنَّ هناك علاقة بين هذه المهارات تكاد تكون علاقة تفاعلية وعلاقة تأثير وتأثر وتترابط هذه المهارات لُتُنشئ تواصلًا فعَّالاً ونشيطاً بين أقطاب العملية التعليمية.

¹ تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقوية: حاتم حسين البصيص. ص 74.

الفصل الأول:

الوسائل الاستراتيجية التعليمية

1- التعلم والتعليم والتدريس

1-1- مفهوم التعلم:

لغة:

جاء في معجم العين: عَلِمَ، يَعْلَمُ عَلِمًا، نقيض جهل. ورجل عَلاَمَة، وَعَلَامٌ، وَعَلِيمٌ، فَإِنْ أَنْكَرُوا الْعِلِمَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْكِي عَنْ يَوْسُفَ ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلَيْهِ﴾¹، وأدخلت الهاء في عَلَامَة للتوكيد. وَمَا عَلِمْتُ بِخَبْرِكَ، أَي مَا شَعَرْتُ بِهِ. وَأَعْلَمْتُهُ بِكَذَا، أَي أَشَعَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ تَعْلِيمًا. وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ. وَالْأَعْلَمُ: الَّذِي انْشَقَّتْ شَفْتُهُ الْعُلْيَا. وَقَوْمٌ عُلُمٌ وَقَدْ عَلِمَ عَلَمًا.²

أما في قاموس المحيط فورد: رجلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ عَلَمُهُ، وَعَلَامٌ كَجَهَّالٍ، وَعَلَمُهُ الْعِلْمُ تَعْلِيمًا، وَعَلَامٌ كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمُهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.³ من قوله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁴، وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾.⁵

اصطلاحاً:

التَّعْلُمُ هو المصدر الذي يزود السلوك بعناصر التغيير والتجديد في حياته وهو جوهر التحدي الذي يجعل من خبرات الانسان السابقة وبنيتة المعرفية معنى وأهمية، إنّ التعلُّم هو الطاقة التي تجعله ديناميكياً متحرّكاً بصورة دائمة ويسمح للدافعية أن تعطي ثمارها عند النجاح بعد كلِّ تعلُّم جديد⁶.

¹ سورة يوسف الآية: 55.

² معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عيد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. الجزء 03. بيروت. لبنان. مادة (علم).

³ قاموس المحيط: مجد الدين الفيروز أبادي. مؤسسة الرسالة. ط8. بيروت. لبنان. 2005. مادة (علم).

⁴ سورة البقرة. الآية: 31.

⁵ سورة الرحمن. الآية 01-04.

⁶ نظريات التعلُّم: عدنان يوسف العتوم. عبد الناصر ذياب جراح. فراس أحمد الحموري. دار المسيرة. ط1. عمان. الأردن. 1436هـ-2015م. ص

وهو تعديل ثابت نسبياً في السلوك ناتج عن الممارسة والخبرة¹. والتعلُّم هو أن تُحَصِّل وتكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة والتعليم².

ويرى j.Guilford في مؤلف بعنوان (Général psychology): >>أنَّ التعلُّم لا يعدو أن يكون تغييراً في السلوك ناتجاً عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحياناً نتيجة لمواقف معقدة.<<³

ويُعرف أيضاً حسب سياق النظريات السلوكية والنظريات المعرفية على أنَّه تحسُّن شبه دائم على أنماط سلوك الإنسان نتيجة تفاعله مع الخبرات في البيئة المادية والاجتماعية بحيث تمكنه من الاستجابة لموقف ما في الحياة.⁴

ومن هنا نستخلص أنَّ التعلُّم متَّصل بعملية اكتساب الفرد للسلوك والخبرات وما يطرأ عليها من تغيرات، فنتائج عملية التعلم تظهر في ميادين العمل أو المنزل أو المدرسة أو في الملاعب والنوادي، وأيضاً في مختلف أنماط سلوك الفرد ونشاطه الإنساني الفكري والانفعالي اللغوي، ما يؤدي الى تراكم المعارف الإنسانية وتنقلها من جيل إلى آخر من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وما يحدث من تفاعل مع العالم الخارجي.

1-2- مفهوم التعليم:

لغة:

جاء في معجم لسان العرب: ...العِلْمُ نقيض الجهل، عِلِمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هو نفسه، ورجلٌ عِلْمٌ وعليم من قوم عُلَمَاءَ فيهما جميعاً، ...وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. قال ابن بري: وتقول عِلِمٌ وفاقه أي تَعَلَّمَ وتفقه، ... والعلَامُ والعلامةُ: النسابةُ وهو من العِلِمِ ... وعَلَّمَهُ العِلْمَ وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ،

¹ علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ: عباس نوح سليمان محمد الموسوي. دار الرضوان للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن. 2015م. ص 163.

² أسس تعلم اللغة وتعليمها: دوجلاس براون. ترجمة: عبده الراجحي. علي أحمد شبعان. دار النهضة العربية. ط1. بيروت. لبنان. 1415هـ- 1994م. ص 25.

³ دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - : أحمد حساني. ديوان المطبوعات الجامعية. جامعة وهران. الجزائر. 1996/02/23م. ص 47.

⁴ أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي: محمد محمود الخوالدة. دار المسيرة. ط1. عمان. الأردن. 1425هـ-2004م. ص 245.

...وَعَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ، ... وفي حديث ابن مسعود: إِنَّكَ عُלَيْمٌ مُعَلِّمٌ أَيُّ مُلْهَمٌ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ...

وَيَقَالُ تَعَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ أَعْلَمَ. وفي حديث الدجال: >>تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ بِمَعْنَى: اْعَلَمُوا.<<¹

أَمَّا فِي مَعْجَمِ الْعَيْنِ: عَلِمَ، يَعْلَمُ عَلِمًا، نَقِضُ جَهْلٍ. وَرَجُلٌ عَلَامَةٌ، وَعَلَامٌ، وَعَلِيمٌ، فَإِنْ أَنْكَرُوا

الْعَلِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْكِي عَنْ يُونُسَ ﴿إِنِّي حَفِيطٌ عَلِيمٌ﴾²، وَأَدْخَلْتُ الْهَاءَ فِي عَلَامَةٍ لِلتَّوَكِيدِ. وَمَا عَلِمْتُ

بِخَبْرِكَ، أَيُّ مَا شَعَرْتُ بِهِ. وَأَعْلَمْتُهُ بِكَذَا، أَيُّ أَشْعَرْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا. وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ. وَالْأَعْلَمُ:

الَّذِي انْشَقَّتْ شَفْتُهُ الْعُلْيَا. وَقَوْمٌ عُلِمَ وَقَدْ عَلِمَ عَلَمًا.³

وَفِي مَعْجَمِ الصَّحَاحِ: ع ل م الْعَلَمُ بَفَتْحَتَيْنِ الْعَلَامَةُ. وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَلُ. وَعَلِمُ النَّوْبُ وَالرَّايَةُ.

وَعَلِمَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَعْلَمُهُ عَلِمًا عَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَلَامَةٌ أَيُّ عَالِمٌ جَدًّا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَاسْتَعْمَلَهُ الْخَبِيرُ

فَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. وَأَعْلَمَ الْقَصَّارُ النَّوْبَ فَهُوَ مُعَلِّمٌ وَالنَّوْبُ مُعَلِّمٌ. وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً الشُّجْعَانُ.

وَعَلَّمَهُ الشَّيْءَ تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ بَلْ لِلتَّعْدِيَةِ.⁴

اصطلاحاً:

لِلتَّعْلِيمِ تَعْرِيفَاتٌ كَثِيرَةٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ قَائِلِهَا وَفِلَسَفَتِهِ التَّرْبَوِيَّةِ وَمُحَوَّرِ اهْتِمَامِهِ، وَإِنْ كَانَتْ

جَمِيعُهَا تَصَبُّ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ؛ فَيَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ الدَّرِيَجُ بِأَنَّهُ: >>نَشَاطٌ تَوَاصُلِيٌّ يَهْدَفُ إِلَى إِثَارَةِ

التَّعْلُمِ وَتَحْفِيزِهِ وَتَسْهِيلِ حَصُولِهِ، إِنَّهُ مَجْمُوعَةُ الْأَفْعَالِ التَّوَاصُلِيَّةِ وَالْقَرَارَاتِ الَّتِي يَتِمُّ اللَّجُوءُ إِلَيْهَا بِشَكْلِ

قَصْدِيٍّ وَمُنَظَّمٍ، أَيُّ يَتِمُّ اسْتِغْلَالُهَا وَتَوْظِيفُهَا... مِنْ طَرَفِ الشَّخْصِ أَوْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْخَاصِ، الَّذِي

يَتَدَخَّلُ كَوَسِيطٍ فِي إِطَارِ مَوْقِفٍ تَرْبَوِيٍّ تَعْلِيمِيٍّ.<<⁵

وَفِي الْمَعْنَى ذَاتَهُ عَدَّ التَّعْلِيمَ: >>عَمَلِيَّةٌ إِعَادَةٌ بِنَاءِ الْخَبْرَةِ restructuring الَّتِي يَكْتَسِبُ الْمُتَعَلِّمُ

بِوَاسِطَتِهَا الْمَعْرِفَةَ وَالْمَهَارَاتِ وَالْإِتِّجَاهَاتِ وَالْقِيَمَ... إِنَّهُ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى مَجْمُوعُ الْأَسَالِيبِ الَّتِي يَتِمُّ بِوَاسِطَتِهَا

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (علم).

² سورة يوسف، الآية: 55.

³ معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عيد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. مادة (علم).

⁴ معجم مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. دار ومكتبة الهلال. طبعة حديثة ومنقحة. بيروت. لبنان. مادة (علم).

⁵ مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية: محمد الدريج. دار قصر الكتاب الجامعي. ط 1. البليدة. الجزائر. 2000م. ص 13.

تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكسابه خبرات تربوية معنية.^{1<<}

التعليم يقصد به: >>نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة كإحدى الوسائل في تربيته.^{2<<}

ويعرفه كذلك محسن علي عطية على أنه: >>نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو إنه معلومات تُلقى ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى الفرد أو أفراد بطريقة معنية.^{3<<}

أما في المفهوم التربوي القديم والحديث، يعرف خبراء التربية التعليم أنه نقل معلومات منسقة في حصص قابلة للحفظ الغيبي والاستظهار، من كتب مدرسية معينة. وهذا ما نراه في نظام المثالة والتسميعة والاستجواب والامتحانات الشفوية والخطية...، فهو التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم، في إطار العملية التعليمية. ويمكنه أن يغير أو يكتيف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه. وهذا التأثير ينتقل من الشخص المؤثر (المعلم) إلى الشخص المؤثر فيه (المتعلم)، عن طريق قواه العقلية، وتفكيره، وتحصيله المعلومات والأفكار من الدروس والمواضيع التي يتلقفها بحواسه ومداركه، أو عن طريق قواه السيكلوجية والنفسية.⁴

ومن هذه التعريفات نستنتج أن التعليم لفظة عامة وشاملة تُستخدم في موقف تعليمي مهم في الحياة، يضم قيماً ومعارف ومكتسبات قبلية ومهارات لغوية، كما أنه عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي؛ ويكون ذلك بعملية التأثير والتأثر مع توفير الأجواء والظروف والإمكانيات الملائمة بهدف تغيير سلوك المتعلم الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حدوث التعلم وتنمية القدرات الذهنية والفكرية للمتعلم.

¹ الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها تطويرها تقويمها: رشدي أحمد طعيمة. دار الفكر العربي. ط 1. القاهرة. مصر. 2000م. ص 27.

² معجم مصطلحات التربية والتعليم: محمد حمدان. دار كنوز المعرفة. ط 1. عمان. الأردن. 1428هـ-2007م. ص 70.

³ الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية. دار الشروق. ط 1. عمان. الأردن. 2006م. ص 55.

⁴ طرائق التعليم بين النظرية والممارسة: يوسف مارون. المؤسسة الحديثة للكتاب. ط 1. طرابلس. لبنان. 2011م. ص 21-22.

1-3- مفهوم التدريس:

لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (درس): دَرَسَ الشيء والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوسًا: عَفَا. ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، ودَرَسَهُ الْقَوْمُ: عَفَوْا أثره... والدَّرْسُ: الطريق الخَفِيُّ. ودَرَسَ الثَّوبُ دَرَسًا أي أَخْلَقَ... ودَرَسْتُ السُّورَةَ أي حَفَظْتُهَا...، وأَصْلُ الدِّرَاسَةِ: الرِّيَاضَةُ والتَّعَهُدُ للشيء.¹

أما في معجم العين: دَرَسَ: الدَّرْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَرْبِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ مُتَفَشٍّ فِي الْجِلْدِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: مَنْ عَرَقَ النَّضْحَ عَصِيْمُ الدَّرْسِ

والدَّرْسُ: بَقِيَّةُ أَثَرِ الشَّيْءِ الدَّارِسِ، وَالْمَصْدَرُ الدُّرُوسُ. ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ، أي عَفَتْهُ. والدَّرْسُ: دَرَسَ الْكِتَابَ لِلْحَفْظِ، وَدَرَسَ دِرَاسَةً، وَدَارَسْتُ فُلَانًا كِتَابًا لَكِي أَحْفَظَ.

والدَّرْسُ: الثَّوبُ الْخَلَقَ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُسْطِ وَنَحْوِهَا. وَقَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ جُلَسَاءِ النُّعْمَانِ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ: أَيْقُتِلَ الرَّجُلُ جَارُهُ وَيُضَيَّعَ ذِمَارُهُ، قَالَ: نَعَمْ إِذَا قَتَلَ جَلِيسَتَهُ وَخَضَبَ دَرِيسَتَهُ، وَيَجْمَعُ الدَّرِيسُ عَلَى الدَّرِيسَانِ.²

اصطلاحاً:

يرى كل من سعد علي زاير وسماء تركي داخل بأن التدريس: >>عملية منظمة يُمارسها المدرس، بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، والتي تكونت عنده بفعل الخبرة، والتأهل الأكاديمي والمهني.<<³

ويعرف أيضاً: >>إنّ التدريس فنٌّ هادف، وعلم تطبيقي متخصص له مراحل محددة، ومكونات معينة تسعى جميعها لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن هنا يمكن القول أنّ هناك أدواراً جديدة لكلٍّ من المعلم والمتعلم في ظلّ النظرة الحديثة للتدريس.<<⁴

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (درس).

² معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. مادة (درس).

³ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: سعد علي زاير. سماء تركي داخل. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1. عمان. الأردن. 1436هـ-

2015م. ص 102.

⁴ تعليم اللغة العربية المعاصرة: سعيد لافي. عالم الكتب. ط 1. القاهرة. مصر. 2015م. ص 68.

ويعرّف كذلك: >>التدريس هو إحاطة المتعلّم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تُلقَى وتكتسب إنّما يتجاوزها الى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلّم الى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم، أو هو مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرّس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول الى أهداف تربوية محدّدة.¹<< واستنتجنا لما سبق يمكن القول أنّ:

- التعليم يشترط وجود: (المعلّم + المتعلّم + المادة التعليمية).
 - التعلم يشترط وجود: (المعلّم + المادة التعليمية) وهو ناتج عن تفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية.
 - أمّا التدريس فيشترط وجود: (المعلّم + المتعلّم + المادة التعليمية + حجرة الدّراسة).²
- وعلى حسب ما تقدّم لدينا فإننا نرى أن التدريس هو سلسلة من الفعاليات يديرها ويترأسها المعلّم ويسهم فيها التلميذ عملياً ونظرياً، وهو عملية ونشاط تواصلي بين المعلّم والمتعلّم، ويرتكز من خلاله إلى إثارة قوى المتعلّم وتسهيل مهمّة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي تمّ استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة ومنظمة فهو ليس عملية عشوائية من المدرّس الذي ينشّط باعتباره وسيطاً في أداء موقف تربوي تعليمي هادف، ويكون ذلك في المدرسة أو الكلية أو الجامعة.

2-عناصر العملية التعليمية

2-1- مفهوم التعليمية:

لقد تعددت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد في اللغة العربية حيث نجد منها: التعليمية، تعليميات، علم التعليمية، التدريسية، علم التدريس، الديداكتيك... وهذا يدل على تعدّد منابع الترجمة واختلافاتها، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية.

¹ الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية: محسن علي عطية. ص 55.

² استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين. جامعة الإسكندرية. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2011م. ص 19-20.

لغة:

جاء في لسان العرب: ... العلم نقيض الجهل، علمٌ علماً وعلمٌ هو نفسه، ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ من قومٍ علماءٍ فيهما جميعاً...، وعلمتُ الشيءَ أعلمُهُ علماً: عرفتُهُ قال ابن بري: وتقول علمٌ وفقهٌ أي تعلّم وتفقّه...، والعالمُ والعلامةُ: النسابةُ وهو من العلم...، وعلمتهُ العلمَ وأعلمتهُ إياه فتعلمتهُ...، وعلمتهُ الشيءَ فتعلمتُ.¹

أما في معجم العين: علمٌ، يعلمُ علماً، نقيض جهلٍ. ورجلٌ علامةٌ، وعالمٌ، وعليمٌ، فإن أنكروا العليم فإن الله يُحكى عن يوسف ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلَيْهِمُ﴾²، وأدخلت الهاء في علامةٍ للتوكيد. وما علمتُ بخبرك، أي ما شعرتُ به. وأعلمتهُ بكذا، أي أشعرتهُ وعلمتهُ تعليمًا. والله العالمُ العليمُ العالمُ. والأعلمُ: الذي انشقت شفتهُ العليا. وقومٌ علمٌ وقد علمَ علماً.³

اصطلاحاً:

إنّ مصطلح التعليم جاء ترجمة للمصطلح الغربي Didactique وقد ورد في قاموس المنهل الوسيط أنّ Didactique تعني تعليمي إرشادي وهي تعني أيضاً: فن التعليم.⁴ يعود أصل لفظة التعليم إلى كلمة الأجنبية ديداكتيك - Didactique الفرنسية، و (Didacis) بالإنجليزية، واللفظان الإنجليزي والفرنسي معاً مستمدان من كلمة اليونانية Didaskein وهو يدل على فعل التعلّم Enseignement وتكوين⁵، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلّم عن طريق

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (علم).

² سورة يوسف. الآية: 55.

³ معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هندواي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. مادة (علم).

⁴ قاموس المنهل الوسيط فرنسي-عربي: سهيل ادريس. دار الآداب للنشر والتوزيع. ط 17. بيروت. لبنان. مادة (علم).

⁵ Hachette : le dictionnaire du français, Ed, ENAGE, Alger, 1992, p 494

حفظ المعلومات المنظومة شعراً كالمنظومات النحوية والفقهية¹، وفي قاموس Larousse وردت بمعنى نظرية ومنهج للتعليم.²

عرّفها جورج مونان في معجمه الشامل للألفاظ اللسانية تحت مصطلح تعليمي لساني Pédalanguistique الذي يرادف تقريباً تعليمية اللغات حيث تلتقي البيداغوجيا واللسانيات لدراسة وتحليل ما يسبق انجاز طرق تعليم اللغات وتعريف وتطبيق منهجية مناسبة...، أنه حقل في طريق التشكيل ولكنه يملك مسبقاً الطرق والتقنيات الخاصة مثل: التعليمية التحليلية و هو تحليل كمي ونوعي لطرق التعليم سواء من منظور بيداغوجي لساني، التحليل التقابلي نحو الأخطاء، و مجمل التقنيات التي تسمح بوضع اللغات الأساسية و تقسيم مادة التعليم الى مستويات.³

إنّ عملية التعليم والتعلّم لا تتم ولا تتحقق إلى بوجود العناصر التعليمية: المعلّم، المتعلّم، المادة الدراسية، فهي عبارة عن تشابك وتكامل هذه العناصر من أجل تحقيق هدفا تعليميا. لذلك قيل في هذا الصدد: >>أكدت التجارب والدراسات المعاصرة في علوم التربية أن التعليم والتعلّم كلّ متكامل من حيث أنّ نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر.<<⁴ ولقد عرّف محمد الدريج التعليمية على أنّها: >>الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم، التي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقل المعرفي أو الانفعالي أو الحسّ الحركي المهاري، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد.<<⁵ كما أنّها: >>الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم ليُحقق التلاميذ من خلالها أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفسية أو حركية.<<⁶

¹ مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية: محمد الدريج. ص 03.

² Larousse ; Edition Larousse, Paris, 1989, P 323

³ معجم اللسانيات: جورج مونان. ترجمة: جمال الحضري. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات. ط1. بيروت. لبنان. 1433هـ-2012م. ص 144.

⁴ المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس: عبد القادر لوسي. دار الجسور. ط 2. المحمدية. الجزائر. 1436هـ-2015م. ص 21.

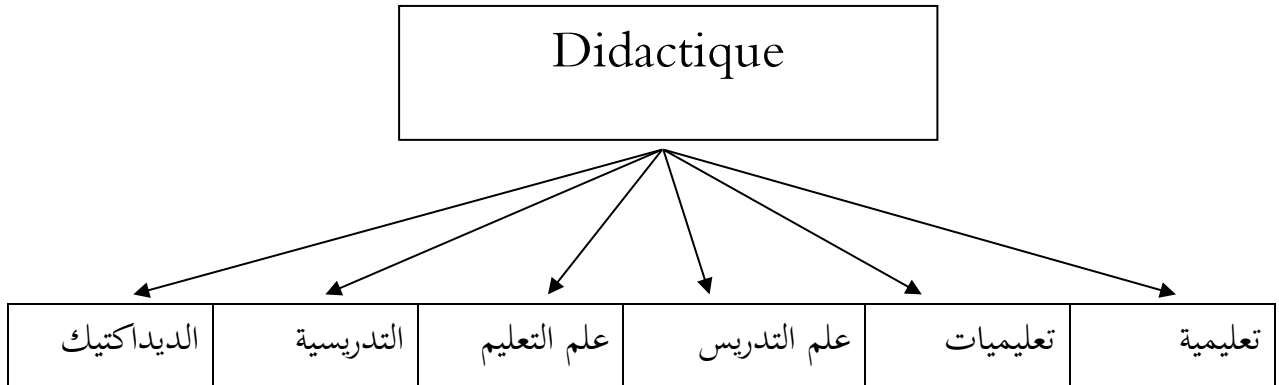
⁵ معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس: محمد الدريج وآخرون. ص 100.

⁶ مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية: محمد الدريج. ص 03.

يعرف محمد الصالح حثروبي أنّ: >>مصطلح الديداكتيك ظهر سنة 1554م بصفة عامة، أما في مجال التربوي كان سنة 1667م جاء مرادفا لفن التعليم، وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم.<<¹

ويعرف كذلك بأنّها: >>الديداكتيك (la didactique) هو تخصص علمي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة؛ إذ نقول: ديداكتيك العربية، وديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك الرياضيات...ومن ثم يمكن تقسيم الديداكتيك إلى قسمين رئيسيين هما: **الديداكتيك العامة**: التي تعنى بالدروس والممارسة الصفية، والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية، وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي، **الديداكتيك الخاصة**: تتعلق بمادة تدريسية على حدة، أو مستوى دراسي معين.<<²

- ومصطلح (Didactique) الذي يقابله في العربية عدّة ألفاظ:³



¹ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية: محمد صالح حثروبي. دار الهدى. ط 1. عين مليلة. الجزائر. 2012م. ص 126.

² ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي: جميل حمداوي. دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني. ط 2. 2020م. ص 16-17.

³ مجلة اللغة العربية. مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية. العدد 10 خريف 2004م. ص 284-285؛ نقلا عن ترجمة النصوص الإخبارية المجلة العربية للدراسات اللغوية. يوسف الياس. المجلد 2. رمضان 1404هـ-يونيو 1984م. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص 38.

التعليمية هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.¹

ومن خلال المفاهيم السابقة نستخلص إلى أنَّ التعليمية في أبسط تعريفاتها هي علم قائم بذاتها لها قواعدها وأسسها التي تقوم عليها و مرجعية معرفية ومفاهيم تطبيقية، ولها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى (كعلم النفس، علم الاجتماع، الترجمة....)، وهي تدرس جانب التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرقة ووسائله، فهي ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والأساليب الناجعة في توصيل محتوى تعليمي معين، اذ تهتمُّ بالمُعَلِّم والمُتَعَلِّم والمادة التعليمية والمنهاج، فالموضوع الأساسي الذي تتناوله هو دراسة الشروط اللازم توافرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوُّراته المثالية، حيث تُعنى التعليمية بتنظيم تعلُّم الآخرين وقيام المعلم بتدريس كلِّ مادة وفق أهداف مُسطَّرة مع اعتماده على مجموعة من الوسائل التي تساعد في عملية التعليم من أجل تقديم درسه في أبسط صورة يستوعبها جلُّ التلاميذ داخل حجرة الدرس، ومن هنا يمكن لها أن تحتل مكانة بجدارة بين العلوم الإنسانية.

2-2- عناصر العملية التعليمية:

العملية التعليمية التَّعلُّمية عملية تكاملية وترابطية تتفاعل فيها أطراف متعددة، لتحقيق بدورها أهداف التعليم المنشودة، وتتكون من أربعة عناصر مشتركة مع بعضها وهي: المعلم، المُتَعَلِّم، المنهاج، المادة العلمية (المحتوى)، وأي عرقلة أو خلل يصيب أحد أطرافها سيؤدي حتمًا إلى خلل في النتائج التعليمية.

فالوقوف عند هذه المفاهيم الأساسية لهذه العملية كالتعليم والتعلُّم فالأول: عبارة عن عملية تتمُّ بقصد أو عن غير قصد داخل المدرسة أو خارجها، وتقدّم من طرف المعلم أو المتعلِّم على حدِّ السواء، أمَّا الثاني: نشاط ذاتي للفرد والمتمثل في الاستجابة لكل المثيرات المقدّمة في العملية التعليمية ولعلَّ أهمّها

¹ التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية: منصوري عبد الحق. وزارة التربية. ط1. الجزائر. 1999م. ص 02.

توجيه وإرشاد المعلم للدرس، فالتعليم يشترط وجود (معلم، متعلم، مادة علمية) والتعلم يشترط وجود (متعلم، مادة علمية).¹

* المعلم أو (الأستاذ): المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم، إنه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة، فهو كالشمس الساطعة تضيء لنفسها وتضيء للآخرين.²

فشخصية المعلم وقدرته وتفاعله مع المتعلمين وكيفية تعاويه معهم والقدرة على النفاذ إلى دخائلهم.... فالمعلم الناجح هو الذي يكون منظماً في عمله، دقيقاً في تخطيطه، وهذا العمل خاضع للقيم الإنسانية التي تخرج عن إطار العلم ومفهومه.³

يعدُّ المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم.⁴

للمعلم مكانة بارزة ودور مهم في صنع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد أكد التراث الإنساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر إلى المعلم الموجه والقائد والهادي إلى طرق المعرفة. ومما يدل على رفعة هذه المكانة أنَّ الله تعالى جعل الأنبياء معلمين لبني البشر. إذ جعل آدم أول المعلمين وآخرهم من الأنبياء الرسول الأعظم الحبيب محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وسلم- فهو القائل: إنما بعثتُ مُعلِّماً ثم يأتي دور الآباء.⁵

وهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وأساس نجاحها، فالأستاذ هو الذي يعلم في المدرسة، ويُجسِّد دور المنفذ والمطبق للتصاميم المقرر عليها، وهو يرشد ويوجه المتعلمين لأنه يتمتع بخبرة ومعلومات

¹ استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم: عبد الحميد حسن شاهين. ط 1. جامعة الإسكندرية. مصر. 2010م-2011م. ص 19-20.

² المعلم الناجح: عبد الله العامري. دار أسامة للنشر. ط 1. عمان. الأردن. 2009م. ص 13.

³ طرائق التعليم بين النظرية والممارسة- في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريب اللغة العربية في التعليم الأساسي: يوسف مارون. دار الكتاب. ط 1. ص 136-137.

⁴ تعليمية اللغة العربية: أنطوان صياح. دار النهضة العربية. ط 1. بيروت. لبنان. 2008م. ص 20.

⁵ تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية. دار المناهج للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 1427هـ-2007م. ص

واسعة يعمل على نقلها إلى المتعلم بوسائل وطرق عديدة،¹ وهناك من عرّفه أيضا على أنه: >>رجل عالم لأنه يجب أن يكون دائما على اتصال وثيق بمصادر المعرفة وبكل جديد يظهر في ميدان التربية والتعليم، حتى يستطيع أن يكون معلما جيدا حيويًا ليمكّن من تحديد أهدافه ومثله العليا التي رسمها لنفسه باعتباره فيلسوفا ومصلحا وعالما.<<²

يحتل الأستاذ ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، باعتباره موجهًا ومرشدًا ومالكًا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته، ورغم التحوّل الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر؛ إذ أصبح من المقاربة الجديدة مُنشطًا ومنظمًا يحفّز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملاً وملقناً للمعارف والمعلومات فحسب، فإنّ تحديد فاعلية تعلّم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حدّ بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية، التي لا بدّ أن يتوفّر عليها المعلم، وفي ذلك ينوّه عبد العليم ابراهيم بالقول: >>المقوّمات الأساسية للتدريس إنّما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصّاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم، وتصرفه في اجاباتهم وبراعته في استهوائهم والتّفاذ إلى قلوبهم... إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة.<<³. نستنتج من كل هاته التعاريف التي تمسّ المعلم أنه يمثل أحد الأعمدة التي يتركز عليها الحقل التعليمي بحكم أهميته في نجاح عملية التّعليم انطلاقاً من كونه الطريق المضىء لتحقيق الأهداف الاجتماعية، فهو الذي يقوم بالتخطيط والتوجيه؛ ويسعى لخلق جو ملائم الذي يساعد التلاميذ على التقدم أكثر كما يساعدهم على النمو العلمي، فدوره حيوي وفّعال في مجاله إذ هو خبير في التدريس والإرشاد، ووظيفته تسهيل عملية التعليم والتحفيز على الجهد والمثابرة.

* المتعلم أو (التلميذ): يعدّ ركناً أساسياً ثانياً في العملية التعليمية الى جانب المعلم، فلا وجود لتعليم دون مُتعلّم ولا يحدث تعلّم دون رغبة المتعلّم في التعلّم، وبالتالي فإن الدافع إلى التعلّم هو الأساس في

¹ معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً: فاروق عبده فيلة. أحمد عبد الفتاح الزكي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. د ط. الإسكندرية. مصر. 01 يناير 2004م. ص 108.

² أصول التربية والتعليم: تركي رابح. ديوان المطبوعات الجامعية. ط 2. الجزائر. 1990م. ص 378-379.

³ المؤجّه الفني لمدرسي اللغة العربية: إبراهيم عبد العليم. دار المعارف. ط 1. القاهرة. مصر. 1985م. ص 25.

نجاح العملية التعليمية، إلا أنه في البيداغوجية الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية أي التعليم والتعلم معاً...، فالمتعلم هو الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب. أما دور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كلَّ الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتّم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقضيه استعداداته للتعلم.¹

يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها، حيث يتمّ على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، حيث أنّ المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تُملأ عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإنّ المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم.²

إذ هو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية لتطوير قدراته المعرفية واللغوية من خلال الإسهام الفعّال في بناء هذه العملية، فإذا كان في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تُملأ عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فإنّ المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم من خلال تحضير بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة.³

وهو عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية حيث أنّه يمرّ بعدة مراحل تعليمية، مرحلة التعليم الابتدائي، ثم مرحلة التعليم المتوسط، ثم مرحلة التعليم الثانوي إلى أن يصبح طالباً في الجامعة.⁴

¹ دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات): أحمد حساني. ديوان المطبوعات الجامعية. وهران. الجزائر. ط1. 1996م. ص 142.

² تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي: دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط -مدينة جيجل غودجًا-. للطالبة: ليلي بن ميسية. إشراف: د/كمال قادري. جامعة فرحات عباس. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم اللغة العربية وآدابها - لنيل شهادة الماجستير -.

سطيف. الجزائر. 2009م - 2010م. ص 09.

³ اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الثالثة متوسط. مديرية التعليم الأساسي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 2004م. ص 04.

⁴ معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا: فاروق عبده فيلة. أحمد عبد الفتاح الزكي. ص 108.

يعرفه رابع تركي بأنه: >الهدف الأول في العملية (التعليمية) التربوية، فنحن نبقي المدارس من أجل تعليم تلاميذنا لخدمة المجتمع، وإنّ هذا التعليم مُجهّزاً بكل الوسائل والإمكانات الضرورية التي تساعد التلميذ على الاستيعاب وتحقيق تحصيل أفضل في الفصل الدراسي.^{1<<}

ويتضح لنا ممّا سبق أنّ المتعلّم يعتبر العنصر الفعّال والمستهدف الأول في العملية التعليمية الذي تتوجّه إليه عملية التعليم في إطار عام وموحد، وهو الفرد الذي ينشأ في بيئة ما ويحتاج الى التعلّم مهارات جديدة، لذلك فإنّ العملية تبدي عناية قصوى له، فيتلقّى المعلومات والمكتسبات بطريقة تلقائية من قبل المعلّم وبذلك يتّم تغيير في سلوكه وتلقينه مهارات جديدة تساعده في التحصيل العلمي والتواصل مع بني جنسه.

***المنهاج:** يعتبر المنهاج الدراسي وثيقة بيداغوجية رسميّة تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعلّم مادة دراسية ما، إنّّه الخبرات التربوية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعدّدة نمّوا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان.²

وهو بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وهو نوع من التشريع يقصد به تنظيم العملية التعليمية والتعلّمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة وهو أشبه بالقوانين التشريعية التي تكفل التقدم والحياة الفضلى، وإعداد أي منهج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة وبقدرة المتعلّم وكفاءات المعلّم، ويعتمد بناء المنهج على المبادئ التالية: الشمولية الانسجام، قابلية الإنجاز، المقروئية، الواجهة، قابلية التقويم.³

¹ أصول التربية والتعليم: تركي رابع. ص 108.

² عناصر العملية التربوية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية. ص 03.

³ اللجنة الوطنية للمناهج. المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي: دليل استخدام كتاب اللغة العربية. وزارة التربية الوطنية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 2017م-2018م. ص 07.

لا يمكن حصول تعلُّم من دون محتوى، ولا يمكن اختيار محتوى من دون أهداف تعلم، ولا يمكن تنفيذ محتوى وتحقيق أهداف من دون طرائق تدريس تُعتمد لتحقيق أهداف المنهج، ولا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج ومستوى تحقق أهدافه من دون تقويم. وتأسيسًا على هذه الحقائق فإن هذه العناصر تشكل بمجموعها عناصر المنهج وقد حددها تايلور بأربعة عناصر هي:¹

¹ تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية. ص22.

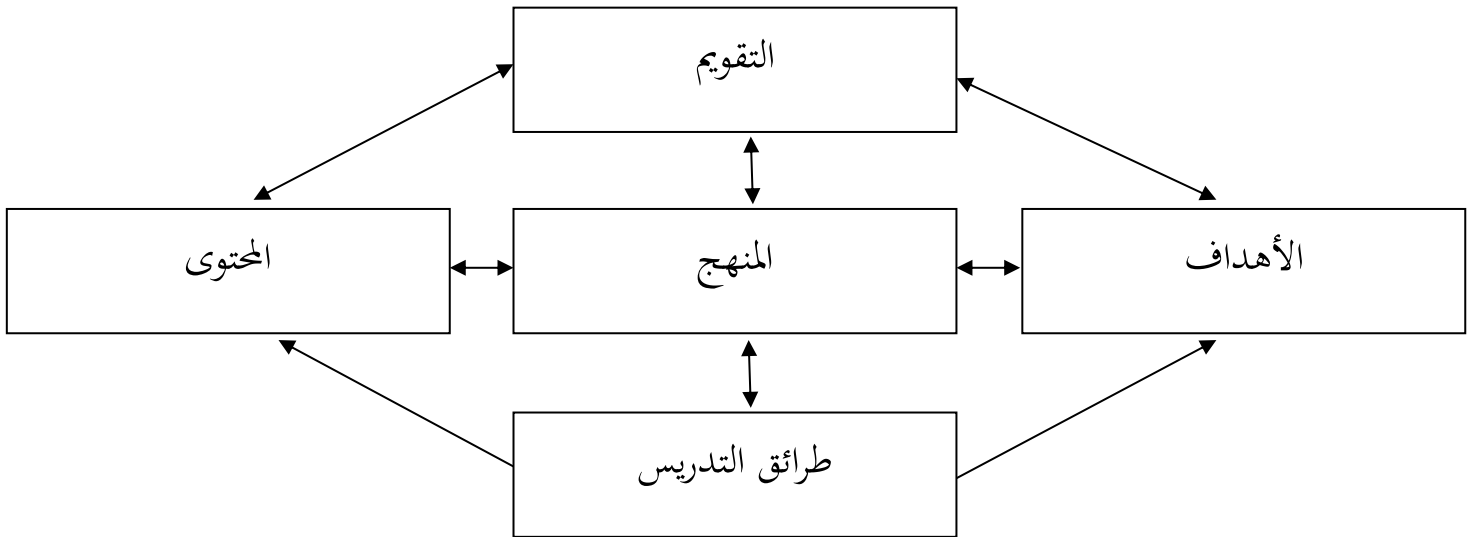
1-الأهداف. وهي التي في ضوءها يتم اختيار محتوى المنهج.

2-المحتوى

3-طرائق التدريس

4-التقويم

وكما قلنا إن أركان العملية التعليمية تتكامل كذلك عناصر المنهج تتداخل وتتكامل لتشكيل ركناً رئيسياً من أركان العملية التعليمية، والشكل الآتي يمثل عناصر المنهج وتداخلها.



المنهاج Curriculum من أصل لاتيني، وهو يعني الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم، أو المضمار الذي يسيران فيه، بغية الوصول الى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، والمنهاج مجموعة من الأعمال المخططة من أجل إثارة التعلم. يتألف من تحديد أهداف التعليم، ومن المحتويات، والطرائق بما في ذلك التقييم، والوسائل، والكتب المدرسية، والإجراءات المتعلقة بالتكوين المناسب للمدرسين. والمنهاج عمل بيداغوجي أكثر اتساعاً من البرنامج الدراسي، يتجلى المنهاج عادة في شكل النيات والمحتويات والتدرج والطرائق، والوسائل التي ينبغي إعدادها من أجل التعليم والتقييم.¹

¹ اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا: عبد القادر شاکر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط1. مصر. الإسكندرية. 2016م. ص 120.

وإذا كان لكل مادة تعليمية منهاجها الخاص المحدد لأهدافها وطرق التدريس المنتهجة خلالها، فذلك راجع إلى طبيعة المواد الدراسية في عمومها والتي تتصف بناحيتين أساسيتين، أما الأولى: فتتمثل في طبيعة المعارف أو المعلومات التي تنظمها كل مادة، والثانية: تتمثل في طرق البحث والتدريس التي يجب اتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد.¹

فمناهج التعليم لم توضع إذن بدون أهداف، بل وضعت بناء على دراسات دقيقة تستهدف إعداد المواطن الصالح، خلقاً وعقلاً وجسماً إعداداً كاملاً، ... وهكذا أصبحت المناهج في خدمة المدرسة، فوحدت أهداف التعليم وأمنت حسن التوجيه وقاربت بين مستوى الصفوف الواحدة في مختلف المدارس.²

وعليه فإننا نرى أنَّ المنهاج هو العنصر الثالث والضروري والمهم في سيرورة العملية التعليمية، وهو البرنامج المعتمد في كل المؤسسات لما يتضمنه من كتب مدرسية ومقررات وأدوات ووسائل من مصادر ومراجع أساسية في العملية التربوية، ويقوم على تحديد المحتوى والأهداف والكتب المقررة ونظام الامتحانات، فهو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم وبدونه يحدث عرقلة في العملية التعليمية، وهو أداة لتربية الأجيال وفق الصورة التي يرغب المجتمع أن يكون عليه النشء الصاعد، تقوم مناهج التعليم على أربعة مقاربات أساسية ومهمّة في العملية التعليمية وهي كالاتي: مقارنة بالكفاءات، مقارنة بالأهداف، مقارنة بالعمل الجماعي (ديناميكية الأفواج)، المقارنة الفارقة أو الفارقة.

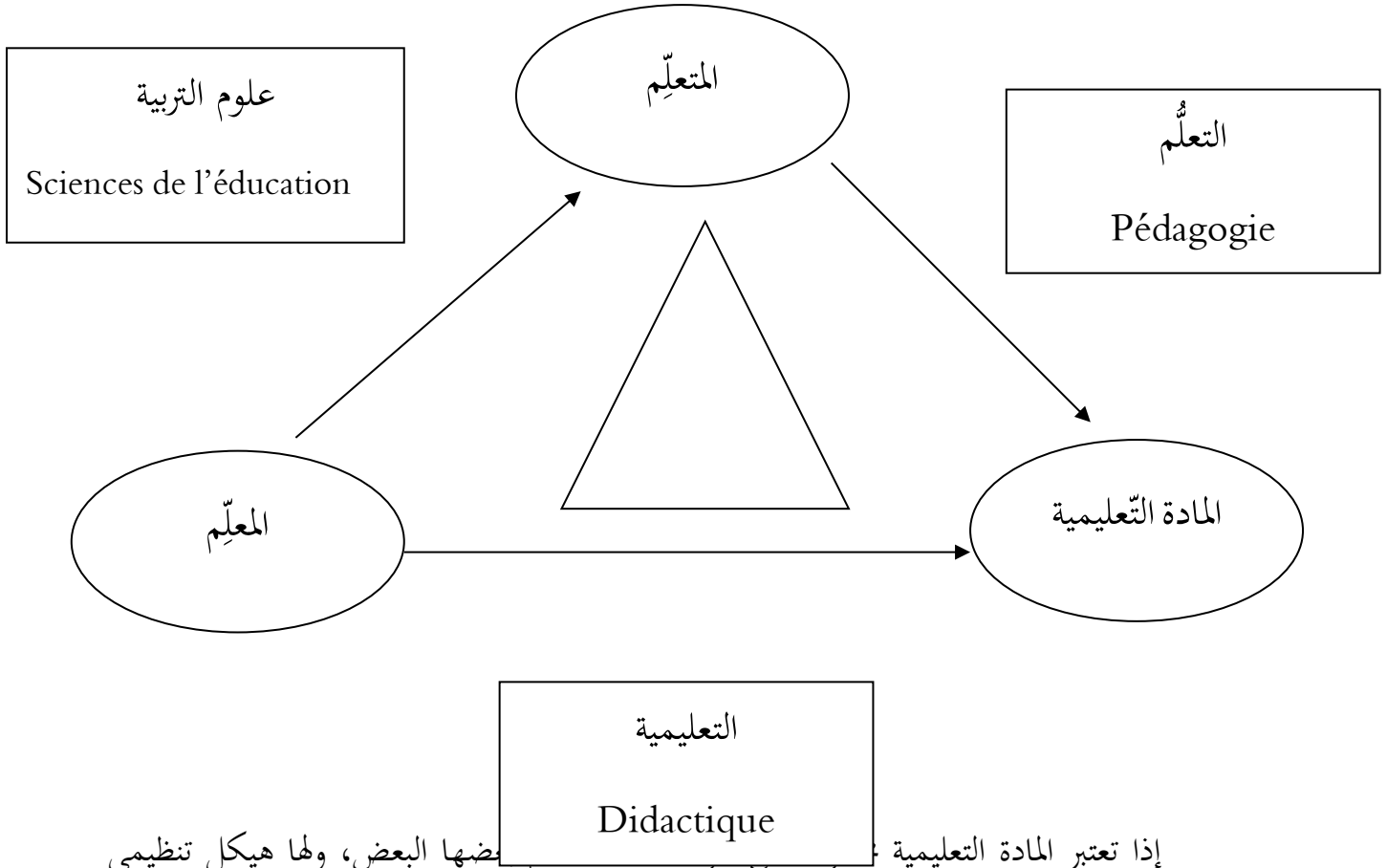
***المادة التعليمية:** تعتبر وسيلة لعملية التربية والتعليم فهي تندرج تحت المنهج، حيث أنَّها مجموعة المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد التي تتم وفق خطة مدروسة وأهداف مُسطرة، ويخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدّرسَة وكذلك طبيعة شخصيات المتعلّمين، ويُعرّفها محمد الدريج بقوله: >>كلّ الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معيّن في حقبة معينة، إنّها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها ممّا تتألف منه الحضارة الإنسانية

¹ رؤى مستقبلية في مناهجها التربوية: علي عبد الله اليافعي. دار الثقافة. ط 1. الدوحة. قطر. 1995م. ص 165.

² مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب. دار الكتاب. ط 1. لبنان. بيروت. 1981م. ص 14.

... في حين يبقى تنظيم المحتوى رهيناً بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديدائيتي أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس.¹

ومثلّ العديد من التربويين العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة على شكل مثلث تعليمي أو بيداغوجي كالآتي:²



إذا تعتبر المادة التعليمية جزءاً من المنظومة التعليمية، ولها هيكل تنظيمي محكم البناء ومتربط الأطراف، فهي تُعنى بكلّ ما يقدّمه المعلّم لتلاميذه من أجل الوصول الى غايته المنشودة، باعتماده على طريقته في نقل المكتسبات والمهارات سواء قدّمت إليهم بالشرح أو الكتابة أو التعليل. وبما أنّ التلميذ لا يكتفي بشرح المعلّم فقط فهنا تقتضي الحاجة الى توفير مادة علمية مثل الكتاب المدرسي لكي تساعده في ترسيخ المعلومات الموجودة عنده.

¹ مدخل الى علم التدريس تحليل العملية التعليمية: محمد الدريج. ص 88.

² التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية: نور الدين أحمد قايد. وحكيمة سيبي. مجلّة الواحات للبحوث والدراسات. العدد 08. 2010م. ص 38.

3- مفهوم الوسائل الاستراتيجية

3-1- مفهوم الوسيلة:

لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (و. س. ل) وَسَلَ: الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القرية. وَوَسَّلَ فلانٌ إلى الله وسيلةً إذا عَمَلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ به إليه. والوَاسِلُ: الراغبُ إلى الله...، الوسيلة ما يَتَقَرَّبُ به إلى الغير، والجمعُ الوُسُلُ والوسائل¹.

أما في معجم العين: وَسَلَ: وَسَلْتُ إلى ربي وسيلةً، أي عَمِلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ به إليه وتَوَسَّلْتُ إلى فلانٍ بكتابٍ أو قرابةٍ، أي تَقَرَّبْتُ به إليه، قال لبيد في ديوانه:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم بلى كلُّ ذي لبٍّ إلى الله واسِل².

وفي معجم الصحاح: و س ل الوسيلة ما يَتَقَرَّبُ به إلى الغير والجمع الوَسِيلُ والوَاسِلُ. والتَّوَسُّلُ والتَّوَسُّلُ واحد يُقال: وَسَلَ فلان إلى ربه وسيلةً بالتشديد وتَوَسَّلَ إليه بوسيلة إذا تَقَرَّبَ إليه بعمل³. اصطلاحاً: لقد ذكر الباحثون عدّة تعريفات لمصطلح الوسيلة نذكر منها ما يلي:

الوسائل بشكل عام هي الأفعال التي يتوصّل بها الى تحقيق المقاصد الشرعية، أو هي الأمور التي تسبق المقاصد وتوصل إليها أو هي الطرق المفضية إليها بحسب وضع الشارع واجتهاد العقل⁴. وعرفها الدكتور مصطفى مخدوم تعريفاً شاملاً فقال: >>هي الأفعال التي لا تقصد لذاتها، لعدم تضمنها المصلحة أو المفسدة وعدم أدائها إليها مباشرة، ولكنها تقصد للتوصل بها الى أفعال أخرى هي المتضمنة للمصلحة أو المفسدة، والمؤدية إليها.<<⁵

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (وسل).

² معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تح: عبد الحميد هندوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. مادة (وسل).

³ معجم مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. دار ومكتبة الهلال. طبعة حديثة ومنقحة. بيروت. لبنان. مادة (وسل).

⁴ علم المقاصد الشرعية: نور الدين بن مختار الخادمي. مكتبة العبيكان. ط1. 1421هـ-2001م. ص 49.

⁵ قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية -دراسة أصولية في ضوء المقاصد الشرعية-: مصطفى بن كرامة الله مخدوم. تح: القاضي عطية بن محمد سالم وعبد الله بن عبد الله الزايد. دار شبيليا للنشر والتوزيع. ط1. السعودية. الرياض. 1420هـ. ص 54.

3-2- مفهوم الاستراتيجية

هي تنظيم مُخطط بواسطة طرق وتقنيات ووسائل، بغرض بلوغ هدف مُحدد. وهي مفهوم حديث نسبياً، لاسيّما في العلوم الإنسانية؛ وقد استخدم أصلاً في الحياة العسكرية للتعبير عن الإدارة العقلانية والبعيدة المدى نسبياً للمعارك، في مقابل (التكتيك) الذي هو فنّ إدارة المعارك واحدة بعد أخرى، ثمّ انتقل هذا المفهوم إلى ميادين الحياة الأخرى واتخذ فيها معنى مُبايناً بعض الشيء. ويشتمل مفهوم الاستراتيجية على ثلاثة مبادئ أساسية:¹

أ/ تنظيم العناصر في كل متماسك؛ فهو يتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة.

ب/ أخذ المصادقة بعين الاعتبار في مجرى الوقائع، وبالتالي حساب الاحتمالات المتصلة بالمشكلات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجية.

ج/ العزم على معالجة المشكلات الناجمة عن تلك المصادفات للتحكم فيها، والبحث سلفاً في الحلول البديلة أمام كلّ احتمال.

جوهر التفكير الاستراتيجي، هو منهجيته العلمية التكنولوجية بأساليبها المتقدمة في مواجهة المشكلات وفي التحليل وفي الوصول الى النتائج وفي المفاضلة والاختيار بينهما. وأهمّ ما في هذه المنهجية العلمية التقنية استجابتها المسبقة للمشكلات التي يتمّ التنبؤ بحدوثها أو بإمكان حدوثها، بدلاً من الاستجابة الفورية ورد الفعل الآني عليها؛ فهي تأخذ بمبدأ الفعل المسبق لا مبدأ ردّ الفعل الفوري.

الاستراتيجية نشاط تحويلي هادف لغايات وأغراض السياسة التعليمية، بواسطة وضع وإنجاز مجموعة من الإجراءات الديدانكتيكية المنتظمة والعامة، في سبيل تحقيق أهداف يطول أو يُقصر مداها. وإذا كان هذا النشاط يتخذ من تشخيص الصعوبات والمشاكل الحاضرة التي يُعاني منها مجال تعليمي ما نقطة انطلاق له، فإنّه يجد مُستقر وصوله في البُعد المستقبلي المُستشرف.

¹ المنهل التربوي: عبد الكريم غريب. عالم التربية. ط 1. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. المغرب. 2006م. ص 871/2.

كلمة استراتيجية هي إنجليزية الأصل والمنشأ فهي نحت عربي (ليس له مرادف)، ومصدر هذه اللفظة كلمة Strategy الفرنسية، وتعني بالعربية السِراط، أطلقت في البداية على أسلوب التحرك العسكري المخطط بإحكام أثناء الحرب...، ثم أصبحت هذه الأخيرة تطلق على التخطيط المتكامل، أما التحركات التي تتم في إطاره فتسمى تكتيكًا.¹

حسب هذه التعريفات فإن لفظة الاستراتيجية يتركز على الجانب العسكري من خلال وضع خطط للحرب والوصول للقيّة. جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية: >> الاستراتيجية هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يستخدمها المتعلّم لتحقيق أهدافه التعليمية المختلفة.<<²

ويرى كل من فايول ومونتيل (Monteil et Fayol) الاستراتيجية بكونها متوالية مندمجة من الإجراءات المنتقاة لبلوغ هدف معين من بين إجراءات أخرى عديدة، هذه الإجراءات يمكن أن تكون عامة جدًا (مثلا ضرورة التنظيم المقصود لبلوغ هدف معين)، كما يمكن أن تكون خاصّة جدًا (مثلا أن يطرح الفرد على نفسه أسئلة ليتأكد من أنه قد فهم النص جيّدًا).³

وهي تعرف بأنّها: >> مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يمكن للمعلّم ترجمتها إلى طرق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص المتعلّم، وطبيعة المقرر الدراسي والإمكانات المتاحة وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.<<⁴

ويعرّفها كذلك دكر بأنّها: >> عملية اتخاذ قرارات مُستثمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستقبله هذه القرارات وأثارها في المستقبل، وتنظيم الجهود اللازمة لتنفيذ هذه القرارات وقياس النتائج في ضوء التوقعات عن طريق توافر نظام التغذية المرتدة للمعلومات.<<⁵

¹ استراتيجيات تدريس التواصل -باللغة مقارنة لسانية تطبيقية-: يوسف تغزاوي. عالم الكتب الحديث. ط1. الأردن. بيروت. 2015م. ص 82.

² معجم المصطلحات التربوية والنفسية: عربي - إنجليزي: حسن شحاتة. زينب النجار. مراجعة: حامد عمار. الدار المصرية اللبنانية. ط1. مصر. القاهرة. رمضان 1424هـ - أكتوبر 2003م. ص 50.

³ استراتيجيات تدريس التواصل -باللغة مقارنة لسانية تطبيقية-: يوسف تغزاوي. ص 82.

⁴ المرجع نفسه. ص 50.

⁵ استراتيجية الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن. الطالبة: كيلاني صونية. إشراف: يحيوي الهام. جامعة باتنة. كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. تخصص: تسيير المؤسسات. قسم: علوم التسيير. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم. باتنة. الجزائر. 2015م-2016م. ص 19.

ويشير قاموس أكسفورد الى معنى الاستراتيجية: >>على أنّها الفن المستخدم في تعبئة وتحريك المعدات الحربية، بما يمكن من السيطرة على الموقف بصورة شاملة. وهذا المعنى أيضا يوضح الأصل العسكري لمصطلح الاستراتيجية.<<¹

وبدخول مصطلح الاستراتيجية الى ميادين متعددة سياسية، اجتماعية، اقتصادية، بدأت تظهر تعريفات مختلفة للاستراتيجية، فهناك من ربطها بالقرارات التي يتم اتخاذها بغرض تحقيق أهداف المؤسسة، حيث عرّفت على أنّها قرارات هامة ومؤثرة تتخذها المؤسسة لتعظيم قدرتها على الاستفادة مما تتيحه البيئة من فرص ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة من تهديدات وتتحد على مستوى المؤسسة ومستوى الوحدات الاستراتيجية ومستوى الوظائف². وهناك من ربط مفهوم الاستراتيجية بالتخطيط، بحيث عرّفت على أنّها تحديد للأهداف والغايات والقدرة على تحقيقها في المدى الطويل مع اعداد عدد من البدائل للتصرف وتخصيص الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة.³

وبشكل عام يمكن القول أنّ هناك خلط بين الاستراتيجية والتخطيط والقرارات، أما التعريف الأكثر شمولاً هو التعريف الذي قدّمه Minez berg الذي ينظر الى الاستراتيجية على أنّها: >>خطة مناورة، نموذج، وسيلة لتحقيق موقف، تصوّر لوضعية مستقبلية.<<⁴

ومن خلال ما تطرقنا اليه في مفهوم الاستراتيجية، نستنتج أنّها اختيار طويل المدى تستخدمه المؤسسات لتحقيق أهدافها على جميع المستويات وذلك بتخصيص الموارد البشرية والاستغلال العقلاني لها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة أو لمعالجة مشكلة ما أو إجراء ما، وتعني مجموعة الأمور والخطط والإجراءات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلّم من المادة التعليمية وشرحها له في أحسن صورة ممكنة، فهي فن إدارة البيئة التدريسية.

¹ الإدارة الاستراتيجية: طاهر محسن منصور الغالي. وائل محمد صبحي ادريس. دار وائل للنشر. عمان. الأردن. 2007. ص 30.

² استراتيجية الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن، الطالبة: كيلياني صونية، ص 07.

³ التسويق كمدخل استراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة: هشام حريز. بوشمال عبد الرحمان. مكتبة الوفاء القانونية. ط 1. مصر. الإسكندرية. 2014م. ص 24.

⁴ الإدارة الاستراتيجية (العولمة والمنافسة): كاظم نزار الركابي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2004م. ص 44.

3-3- مفهوم الوسائل الاستراتيجية:

تعدُّ العملية التعليمية من أهم العمليات التي يأخذها كلُّ من المعلم والمتعلِّم بعين الاعتبار، فهي عبارة عن تكامل وتفاعل العناصر التعليمية أثناء عملية التعليم والتعلُّم داخل حجرة الدَّرس لتحقيق الأهداف المسطَّرة في المنهاج الدراسي، ونظرًا لأهمية هذه العملية فقد أصبح التطوير فيها شيئًا لا بدَّ منه، فهذا التطور الحاصل في هذه العملية مرتبط بالوسائل الاستراتيجية.

حيث ظهرت لها تعاريف عديدة نظرًا لاختلاف وجهة النظر بين المرَّين، واختلافاتهم في تحديد أهميتها ووظائفها في مجالات التعليم المختلفة والتي نذكر من بينها:

ذكرها عبد الحافظ سلامة بأنَّها: >>هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلِّم لتحسين عملية التعليم والتعلُّم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.<< وتعرف أيضًا على أنَّها: >>وسائط تربوية يُستعانُ بها لإحداث عملية التعلُّم.<<¹

وتُعرف أيضًا بأنَّها: >>كلَّ وسيلة تتدخل لمساعدة المعلِّم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها.<<²

وتعدُّ كذلك: >>كلَّ وسيلة تتدخل لمساعدة المعلِّم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلِّم من جهة أخرى وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها.<<³

ويمكننا القول أنَّها: >>هي كلُّ أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلُّم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلِّمين على اكتساب المهارات المختلفة، واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية.<<⁴

¹ تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل: عبد الحافظ سلامة. دار الفكر. ط 1. عمان. الأردن. 2001م. ص 15.

² طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية: وليد أحمد جابر. دار الفكر. ط 2. عمان. الأردن. 1425هـ-2005م. ص 361.

³ دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقول تعليمية اللغات-: أحمد حساني. ص 152.

⁴ المرجع نفسه. ص 152.

ويتَّضح لنا ممَّا سبق ذكره، أنَّ الوسائل الاستراتيجية من شأنها أن تسهِّل العملية التعليمية، وتسعى الى تطبيق المنهاج الدراسي الذي أقرَّته وزارة التربية والموجود في مختلف المؤسسات التعليمية عبر التراب الوطني، وهذه الوسائل تتكوَّن من: المواقف التعليمية (الأحداث التي يعيشها المتعلِّمون داخل أو خارج المدرسة وتسهم في عملية التعليم والتعلُّم)، المواد التعليمية (وهي المادة الخام والأصل تتضمن محتوى دراسي كالكتب المدرسية مثلاً)، الأجهزة التعليمية (المكونات المادية التي يستعملها المعلِّم لعرض محتوى المواد التعليمية من أجل تسهيل فهمها لتلاميذه كالحاسوب مثلاً)، الأشخاص (جماعة من الأفراد الذين يُؤتَى إلى الموقف التدريسي من أجل مساعدة المتعلِّمين على التعلُّم)، وعليه نستطيع القول أن هذه الوسائل مهمّة وضرورية فهي الأداة التي يستعين بها المعلِّم في العملية التدريس لجعل دروسه أكثر فائدة للمتمدرسين عنده.

4-أنواع الاستراتيجيات التعليمية:

الاستراتيجيات التعليمية متنوعة ومتعددة حيث أنها تعني مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يمكن للمتعلم ترجمتها الى طرق تدريس ومهارات تدريسية لتلائم مع خصائص المتعلم، وطبيعة المقرر الدراسي والإمكانات المتاحة وذلك من أجل تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة وتنقسم إلى وسائل تقليدية وأخرى حديثة وتتمثل فيما يلي:

4-1-الوسائل الاستراتيجية التقليدية: من أهم الوسائل التعليمية التي عهدناها آنفاً في المؤسسات التعليمية، والتي لازالت موجودة في وقتنا الحالي وهي:

4-1-1-الألواح:

لوح اللبد (اللوح الوبري، لوحة الفاتيل، اللوح الصوفي): وهو لوح مغطى بقطعة من قماش صوفي، تلصق عليه الصور واللوحات الصغيرة، فتعرض أمام التلامذة منفردة أو بشكل مجموعات، تؤلف كل مجموعة منها مشهداً كاملاً، فصورة الفلاح والثورين والمحراث والخضار والأشجار المثمرة الخ. إذا عرضت كمجموعة تؤلف مشهداً كاملاً نستطيع استغلالها لتأليف قصة صغيرة أو محادثة لغوية مفيدة، وهو مفيد أيضاً في دروس اللغة والحساب في الصفوف الصغيرة.

اللوح المغناطيسي: تكون واجهته من الحديد (الصاج)، ومن مميزاته سهولة تثبيت بعض الرسوم أو الحروف أو الأعداد المعدنية الممغنطة عليه.

اللوح الحجري L'ardoise: يعتبر وسيلة هامة من وسائل الايضاح، يكثر استعماله في الصفوف الابتدائية الأولى، فيشغل التلامذة في آن واحد ويبعث الحياة والحماسة في الصف، وهو أقل عطباً وتمزقاً وإتساحاً من الدفتر وأكثر توفيراً منه، ويستعمل كما يستعمل الدفتر أو الورقة لنسخ نص مكتوب أو مطبوع ولكتابة املاء، أو حل مسألة حسابية... ولكن استعماله أشتهر في تطبيق وسيلة¹ « Le procédé Lamartinière »

السبورة (لوحة الطباشير): تعدُّ من أقدم الوسائل التي يستخدمها المدرس على مر العصور وتكاد موجودة في كلِّ فصل دراسي، وتُستعمل لعرض موضوع الدرس، ولتوضيح بعض الحقائق والأفكار أو العمليات بالاستعانة بالرسوم التخطيطية.²

إنَّ لوح الطباشور هو أهم وسيلة من وسائل الايضاح ورغم تقادم العهد عليه ما يزال الوسيلة القديمة –الجديدة التي لا يمكن الاستغناء عنها، وقد سمي باللوح الأسود لأنَّه كان يطلى بهذا اللون، قد نستغني عن جميع وسائل الايضاح، إذا كان في المدرسة لوح كبير صالح، ومعلِّم نشيط غيور يجيد استعماله؛ فإذا تعذر الحصول على صورة أو خريطة أو مختبر كان اللوح هناك على جدار الغرفة، فاتحاً صدره للمعلِّم وللتلامذة، يرسمون عليه أو يكتبون ما يحلو لهم، أو ما يتطلب ايضاحاً وتفصيلاً وتلخيصاً وشرحاً وحلاً، ابتداءً من الحساب والقواعد حتى الرسم والخط، ولكن قيمة وسيلة الايضاح تكمن في حسن استخدامها في الوقت المناسب أكثر ممَّا تكمن في ذاتها، فحتى نجني من لوح الطباشور الفوائد المرجوة يحسن أن نتقيد بتعليمات خاصة.³

تعدُّ السبورة من أنجح الوسائل في عملية التعليم والتعلُّم والأكثر استخداماً، فاستغلال المعلِّم لها بشكل جيّد ومحكم يؤدي الى الإنتاج والتحصيل العلمي بشكل أكثر...، كأن يدوّن عليها المعلِّم أهم

¹ مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب، دار الكتاب، ط 3، بيروت، لبنان، 1971م، ص 127.

² دليل المعلم المعصري في التربية وطرق التدريس: عبد السلام عبد الله الجفندي، ص 171.

³ مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب، ص 128-129.

النقاط التي تخدم التلاميذ، أو شرح قاعدة ما، أو سؤال مهم يجب الاحتفاظ به...، حيث اختلفت أشكال السبورات وألوانها كالسبورة الخشبية ذات اللون الأخضر أو الأسود التي تستخدم بواسطة الطباشير، والسبورة ذات اللوح الأبيض التي يكتب عليها بالأقلام الثابتة. ولكي يتمكن المعلم من استخدام السبورة استخدامًا صحيحًا ومحصلاً عليه مراعاة ما يأتي:¹

- يجب ألا يكون سطح السبورة لامعًا، لأن ذلك يؤثر في رؤية التلاميذ بصورة واضحة.
- استخدام الطباشير ذات الألوان الصفراء مع السبورات الخضراء، والألوان البيضاء مع السبورات السوداء.
- تقسيم الكتابة على السبورة الى مراحل أثناء عرض موضوع ما، حيث يستحسن تقسيمها بنفس تقسيم التلاميذ لدفاترهم.
- ضرورة المحافظة على السبورة والخط الواضح.
- ترتيب الكتابة على السبورة وتسلسلها.

4-1-2-الكتاب والدفاتر المدرسية: يعدّ الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية، وأحد الوسائل المهمة من محتويات المنهج وأهداف، وأداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة، بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فضلاً عن ذلك فإنّ الكتاب المدرسي يمكن أن يحدّد طريقة التدريس إذ يوحي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المدرّس على أداء مهمته.²

كما أنّ الكتاب المدرسي يقدم فوائد ووظائف هامة في العملية التعليمية وهي:

- تقديم المادة الدراسية للتلاميذ بشكل منظم.
- تقديم مادة علمية صالحة للنقاش.
- تنمية مهارة القراءة والتفكير الناقد لدى التلاميذ.

¹ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة. تق: توفيق أحمد مرعي. دار المسيرة. ط5. عمان. الأردن. 1427هـ-2007م. ص 158.

² المناهج وطرائق التدريس: رحيم يونس كرو العزاوي. دار دجلة ناشرون وموزعون. ط1. عمان. الأردن. 2009م. ص 283.

- طرح أسئلة وتمارين تتعلق بالموضوعات الدراسية.

- اشتماله على موضوعات متعددة ومختلفة.¹

يطلب بعض المعلمين من التلامذة أن يقتنوا دفترين لكل مادة من مواد التدريس، دفترًا يبقى قيد التصحيح عند المعلم ودفترًا مع التلميذ يكتب عليه فرضه اليومي حتى إذا انتهى منه يسلم الدفتر إلى المعلم فيعيد إليه المعلم الدفتر الثاني مصححًا، ولكن بعض المربين يفضلون أن يكون لدى التلميذ دفتران: دفتر للفوضى اليومية ودفتر للمسابقات الشهرية، يضاف إليهما دفتر للصف كُله يدعى: الدفتر الدوار.²

4-1-3- القصة: يري العبيدي أن تدريب الطلاب على كتابة القصة يساعدهم على تحسين بناء الجمل، وتنظيم الفقرات، واستخدام الروابط، إضافة إلى إتاحة الفرصة لتوليد الأفكار. إذ تعدد وتنوع الطرق والأغراض التي يستخدمها المعلم في تنمية المهارات من خلال القصة.

ولأجل إتمام قصة جيّدة من الممكن تدريب المتعلم على استراتيجية تحسين كتابة القصة والتي تمر بخمس مراحل متسلسلة وهي:³

- النمذجة: إذ يقوم المعلم بنمذجة تخطيط القصة عبر بطاقات تحوي عناصر القصة كالأبطال والمشاهد ومشكلة القصة وكيفية حلّها، ونهاية القصة.
- التلقين: بعد ذلك يقوم المعلم بكتابة عبارة افتتاحية للقصة، ثم يسأل كل طالب عما يجب القيام به أثناء إكمال البطاقات ثم يطلب منهم تعبئة البطاقات باستقلالية، تحت إشراف ومراقبة المعلم، ومن ثم كتابة القصة.
- التمارين: يتم ممارسة الاستراتيجية بشكل مستمر، مع توفير التغذية الراجعة من قبل المعلم.

¹ مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية: زهدي محمد عيد. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن. 1 أكتوبر 2011م. ص 233.

² مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب. ص 142.

³ المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي: علي تعوينات. انتقاء واختيار: يوسف ماضي رحمان. 2016م. ص 6-7.

● الصيانة: لا بدّ من تقديم المراجعة المستمرة للتأكد من اكتمال عناصر القصة، فمع التدريب المستمر قد لا يحتاج بعض الطلاب إلى استخدام البطاقات في كتابة القصة، ولكن قد يحتاج البعض منهم إلى استخدامها لتذكر الخطوات.

● التعميم: وذلك من خلال تشجيع الطلاب على كتابة القصص في مواد مختلفة، ومع معلّمين آخرين وفي المنزل أيضاً، وفي إطار آخر يمكن للمعلّم تفعيل القصة في تنمية التعبير التحريري، ومن خلال قراءة المعلّم لقصة أمام المتعلّم، وحذف نهايتها، ليقوم المتعلّم بعد ذلك بكتابة نهاية للقصة، كما يمكن إتاحة الفرصة بأن يستمع المتعلّم إلى قصة من جهاز التسجيل، ثم يقوم بكتابة ملخص للقصة على ورقة، وفي مختلف طرق استخدام القصة كأسلوب لتحسين التعبير الكتابي، يجب أن يقوم المتعلّم بمراجعة وتدقيق مهارات الكتابة مع الزملاء والمعلّم.

4-1-4- الصور التعليمية: وتسمّى بالصوّر المسطّحة وهي جميع الصور الفوتوغرافية، وصور المجلّات والصحف والكتب، وتعتبر وسائل مرئية ذات بُعدين (الطول والعرض)، ومُمكننا تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف.¹

تساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من القراءة عن طريق الصور الدّالة، وتهيئ الصور فرصاً أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يُمكن أن تُحقّقها الصور في مجال التعليم.²

إنّ التعليم عن طريق الصوّر يعتبر من أكثر الوسائل استعمالاً وتداولاً عند المعلّمين حيث يستخدمها المعلمون وينتقيها من دون كل الوسائل الأخرى سواء تقليدية كانت أم حديثة ذلك لكونها أكثر واقعية من الألفاظ؛ إذ يُصوّر الهدف المراد تحقيقه أو الدرس المراد تقديمه كشيء حي واقعي أمام أنظار المتعلّم هذا ما يزيد من قدرته التركيزية ودقة ملاحظته وتتمثل أهمية الصور في:

¹ تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل: عبد الحافظ سلامة. ص 172-173.

² طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية: وليد أحمد جابر. دار الفكر. ط 2. عمان. الأردن. 1425هـ-2005م. ص 374.

- جذب انتباه واهتمام الطلبة للموضوع المراد شرحه.
 - تساعد على ترميز المعلومات المستخلصة من الصورة وتذكرها وتفسيرها.
 - تزداد أهمية الصورة كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات الطلبة واحتياجاتهم.
 - عرض الصور بترتيب معيّن يُساعد الطلبة على تتبع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم كليّ عن الموضوع.
 - الرسوم التوضيحية البسيطة أفضل في التعليم من الرسوم المعقّدة والمزدحمة بالتفصيل.¹
- 4-2- الوسائل الاستراتيجية الحديثة: بما أننا في عصر اليوم عصر العولمة والتطور التكنولوجي الذي غزا شتى مجالات الحياة ومن بينها المجال التعليمي، فتلقائياً ستتطوّر الوسائل التعليمية وتنوّع من أجل مواكبة التطور الحاصل في ميدان التعليم وهي كثيرة ومتنوعة نذكر من بينها:

4-2-1- الوسائل الآلية السمعية:

- الإذاعة المدرسية والراديو: تعدّ الإذاعة المدرسية في الوقت الحاضر أفضل وسيلة لاتصال بالنّاس، تهتم بالفن والثقافة والإرشاد وتطلّ على آفاق المعرفة، وتُعنى بِبَثِّ برامج اليوم المدرسي مما يدفع المعلّم بالاستماع هو وطلّابه الى الإذاعة المسموعة لتلقي الدروس.²
- والإذاعة المدرسية نوعان لا ينفصلان عن بعض كل منهما يكمل الآخر وهما:
- أ/ الإذاعة الخارجية: ويقصد بها ما يقدّم من برامج تعليمية من محطة ارسال الإذاعة موجهة الى التلاميذ حسب برامج معدّة متفق عليها وتعالج مواضيع المنهاج المختلفة.³
- ب/ الإذاعة الداخلية: وهذا النوع متوفر في جميع المدارس الثانوية والاعدادية وحتى في كثير من المدارس الابتدائية، ولكن الأمر يؤسف له أنّ هذه الوسيلة لا تتعدّى أن تكون أداة للمديري المدارس.⁴
- إن انتشار أجهزة الراديو انتشاراً واسعاً في جميع أنحاء البلاد، يجعل منه وسيلة من وسائل الايضاح الهامّة، خصوصاً إذا حُدّدت مواعيد لبث الموضوعات المدرسية، بشكل يتوافق مع الدوام المدرسي،

¹ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة. ص 198.

² تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتائية: عبد الفتاح البجة. دار الفكر. ط 2، 1424هـ-2003م. ص158.

³ تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتائية: عبد الفتاح البجة. ص162.

⁴ المرجع نفسه. ص162.

وقسمت البرامج إلى مجموعات متنوّعة، لكن يؤخذ على هذه الوسيلة أنها جامدة تبعث على الملل، ولا سيما في نفوس الطلاب الصغار وتجعل التلاميذ سلبيين يصغون إلى ما يلقي عليهم بدون أن يشتركوا فيه اشتراكاً فعّالاً، كما أن المعلومات قد تصل إليهم بشكل سريع عابر لا يسمح لهم باستيعابها وفهمها إلاّ إذا عمّد المعلّم إلى تسجيلها وإعادة بثها وشرحها أو إذا أجرى بعد الانتهاء من البث محادثة حول الموضوعات المذاعة.

وزيادة في الفائدة يجب أن يكون المدرس على علم بالموضوعات التي ستذاع حتى يوجه أنظار التلاميذ إلى العناصر الهامة ويطالبهم بتدوين ما يسمعون منها.¹

الحاكي L'électrophone : انتشرت الأسطوانات انتشار الكتاب، وهي تحفظ الأصوات وتعيدها بواسطة الحاكي بدقة وأمانة، وتكرر معلومات معينة أو أمثلة من التاريخ والجغرافية، أو القراءة والمحادثة والاستظهار، أو قطعة من الموسيقى الخ، وهي تخلق في الصف جوّاً نديّاً ناعماً، ولا سيما إذا رافقت الأمثلة نغمات رقيقة من الموسيقى، وتحليل الكتاب نفسه من كتاب مقروء إلى كتاب مسموع، وقبل وضع هذه الأسطوانات موضع التنفيذ، يحسن بالمعلّم أن يستمع إليها أولاً، ليحدد الأقسام الرئيسية من الأمثلة، وليدون النقاط الهامة التي سيلفت التلامذة إليها، بعد فراغهم من الاستماع إلى الأسطوانات.

4-2-2-الرحلات التعليمية: هي عبارة عن تخطيط مُنظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة، وقد تكون الزيارة في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة.² وتتمثل في الخروج بالطلّاب خارج حجرة الدراسة بهدف التعرّف على مظاهر الكون والطبيعة فيقوم الطلاب بزيارة ذلك المكان المخطط له رفقة الاستاد المسؤول عنهم، فهاته الرحلات تتيح لهم فرصة للمشاهدة المباشرة ومتابعة ما يكتسبون في الفصل، وينبغي أن تتوفر على شروط مهمّة منها:

– أن تكون الرحلة متصلة بموضوعات الدراسة ومكمّلة للدروس اليومية والنشاط التعليمي في حجرة الدراسة.

– أن تكون للرحلة أهداف تعليمية وتربوية واضحة ومحدّدة ويمكن تحقيقها.

¹ مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب. ص 123-124.

² الوسائل التعليمية في التربية الخاصة: ماجدة السيد عبيد. دار الصفاء. ط 1. عمّان. الأردن. 2005م. ص 26.

– أن توفّر الرحلة للتلميذ خبرات تعليمية يصعب الحصول عليها بنفس الفاعلية عن طريق الوسائل التعليمية الأخرى.¹

4-2-3- التلفاز التعليمي: يعدّ التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع بما يقدّمه من مادة مصوّرة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي، وبعامّة يعدّ هذا الجهاز من الناحية الفنية جهازاً كهربائياً ينقلُ صوراً مُتحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت.²

إنّ استخدام التلفاز التعليمي يُسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدّرس ويُسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة العربية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعلّمها.³

إنّ التلفزيون كالسينما يمكن أن يصبح من أكثر وسائل الايضاح أهمية وفائدة، إذا استخدم لغاية تربوية واختيرت مواضيعه اختياراً مناسباً للفئة التي يوجّه إليها، ومن المستحسن أن تقسم برامجه إلى المجموعات التالية: برامج للمرحلة الابتدائية، برامج للمرحلة الابتدائية العالية، برامج للتعليم الثانوي، برامج للتعليم الجامعي، برامج للذين يتابعون دراستهم بدون مدرسة، برامج تربوية للمعلمين: تتناول طرق التعليم وأساليبه وتنظيم المدرسة، وعلم نفس الطفل الخ.⁴

4-2-4- الأجهزة العلمية:

أ/ الحاسوب Computer: يُعرف جهاز الحاسوب على أنّه: >>آلة الكترونية تسمح بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريد المتعلّم، وهو من أفضل الوسائل في التعليم، كما أنّه يعدّ وسيلة من وسائل حلّ المشكلات وتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات.<<⁵

¹ تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتّابية: عبد الفتاح حسن البجة. ص 316.

² أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية: محمد محمود الحيلة. دار المسيرة. ط 1. عمّان. الأردن. 2008م. ص 308.

³ المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، وتقويمها): حامد عبد السلام زهران. تحرير: رشدي أحمد طعيمة وآخرون. دار المسيرة.

ط 1. عمّان. الأردن. 1428هـ-2007م. ص 164-166.

⁴ مناهج وأساليب التربية والتعليم. الياس ديب. ص 121.

⁵ الوسائل التعليمية والتكنولوجيا المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة: سعيد حسني العزّة. دار الثقافة. ط 1. عمّان. الأردن.

1431هـ-2010م. ص 135.

للحاسوب إمكانيات تُسهّم بشكل كبير جدًّا في تسيير وتسهيل العملة التعليمية، حيث أصبح اليوم يُشكل جزءاً كبيراً ومهمّاً في حياتنا المعاصرة، وهو عبارة عن: >>جهاز يُستخدم لمعالجة البيانات أو المعلومات بعمليات حسابية ومنطقية بصفة آلية دون تدخل بشري أثناء التشغيل.<<¹ كما نجد له فوائد قيّمة ذات منفعة في التعليم منها:

- تأهيل المتعلّم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة.
- تنمية المهارات العقلية عند الطلبة، وتطوير قدراتهم على التعلّم من خلال قدرة على إيجاد مواقف تعليمية تحفز الطلبة على التعلّم.

- مرونة وسهولة الاستخدام، حيث يمكن للمتعلّم استخدام الحاسوب في أي زمان ومكان.²
ب/ الهاتف الذكي والجهاز اللوحي: من بين الوسائل التعليمية التي لها دور بارز وكبير جدًّا في التعليم والتعلّم والتي أصبحت وسائل ضرورية حتى وإن كان المعلّم يستخدم في تعليمه وسيلة من الوسائل التقليدية السابق ذكرها. هي الهاتف الذكي Smart Phone والجهاز اللوحي Tablette؛ حيث انتشر في السنوات الأخيرة وأضحى في متناول أبسط الناس ... وهما لا يختلفان عن الحاسوب كثيراً من حيث القدرات والوظائف بل أكثر عملية وفاعلية في بعض الجوانب من حيث صغر حجمها وسهولة حملها والتعامل معها، كما نجدهما يُتيحان للمعلّم وللمتعلّم بيئة تعليمية تكنولوجية متناسقة متكاملة.³

4-2-5- شبكات الإنترنت Internet: أصبحت الأنترنت عنصراً فعّالاً وهادفاً ولا يستطيع لا المعلّم ولا المتعلّم الاستغناء عنها لكونها تستقطب معلومات من كلّ الباحثين والدارسين فهي أوسع وأحدث شبكة تواصل عرفها العالم، بواسطتها العالم اليوم قرية صغيرة، تتيح للمستخدمين الإبحار في

¹ استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات: حسان حسين عباددة. دار الصفاء للطباعة والنشر. ط 1. عمّان. الأردن. 01-01-2005م. ص 19-20.

² الوسائل التعليمية والمنهج: عبد الحافظ سلامة. دار العلوم. ط 1. عمّان. الأردن. 2000م. ص 73-74.

³ الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي: نور الدين مصطفى. مجلة جسور المعرفة. جامعة وهران. العدد: 10. جوان 2017. ص 558.

فضاءاتها الواسعة، والنهل من فيض معلوماتها الكبير ...، وهي أضخم بنك للمعلومات يضم الملايين من الكتب والتسجيلات والصفحات الالكترونية... التي تمثل ذخيرة هائلة للتعلّم والتعليم.¹

4-2-6- الكتب والمكتبات: إنّ أهمّ ما يحتاجه المعلّم والمتعلّم أثناء العملية التعليمية لتنمية المعرفة وتحقيق الأهداف التربوية هو: الكتب ونظراً لِعُسر وصعوبة توفر هذه الأخيرة من ناحية غلائها في الأسواق أو ندرتها خاصة الورقية منها أو المطبوعة، فقد أصبح اليوم الحاسوب يوفّر لنا عشرات الآلاف من الكتب النصية بصيغة PDF مجاناً...، وهي مرتبطة بالمعلّم أو المتعلّم؛ حيث يجتهد المعلّم في تجميع كتب يراها مهمّة، ويعرضها على الطلاب أو يوزعها...، في حين المتعلّم يبحث عن كتب يراها متماشية مع الهدف التعليمي الخاص به.²

اذن تعدّ أنواع هذه الاستراتيجيات التعليمية القديمة منها والحديثة والتي يتم استخدامها في المنهاج الدراسي من قبل المعلّمين لتسهيل العملية التربوية والتعليمية على الطُلاب في المدارس وحتى في الجامعات، حيثُ تتميز هذه الوسائل باعتمادها على تقنيات مجهزة وتهدف من خلال ذلك الى توضيح المعلومات المستعصية فهمها واستيعابها لدى التلاميذ ككُل في أية مادّة دراسية بكيفية سهلة وواضحة، وبطريقة محبّبة لهم بحيث تجعل التلاميذ يتحصلون على نتائج إيجابية كبيرة في الفصل الدراسي.

5- شروط الاستراتيجيات التعليمية وصفاتها

5-1- شروط استخدام الوسائل الاستراتيجية التعليمية:

- لا بدّ من توفّر بعض الأمور لكي تؤدّي الوسيلة الدور المناسب في عملية التّعليم وتتمثل في:
- تحديد الهدف من الوسيلة.
- توفّر المواد الخام اللازمة لصنعها مع رخص تكاليفها.
- أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد الطُلاب في الصّف، فإذا كان حجمها صغير والطلاب كبير لا يمكن ويستحيل وصول المعلومة بالحجم والمساحة يجب أن يكون على حسب عدد الطُلاب.

¹ المرجع نفسه. ص 557.

² الوسائل التعليمية والمنهج: عبد الحافظ سلامة. ص 559.

- تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.¹
- هنالك شروط أساسية قبل وبعد وعند الانتهاء من استخدامها وهي كالتالي:
- أ/ شروط قبل استخدام الوسيلة:
- تحديد الوسيلة المناسبة.
- التأكد من توافرها.
- التأكد من إمكانية الحصول عليها.
- تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة.
- تهيئة مكان عرض الوسيلة.²
- ب/ شروط عند استخدام الوسيلة:
- التمهيد لاستخدام الوسيلة.
- استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب.
- عرض الوسيلة في المكان المناسب
- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.
- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.
- التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها.
- عدم التطويل في عرض الوسيلة تجنباً للملل.
- عدم الإيجاز المخل في عرض الوسيلة.
- عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.
- عدم إبقاء الوسيلة أمام التلاميذ بعد استخدامها تجنباً لانصرافهم عن متابعة المتعلم.

¹ الوسائل التعليمية التعليمية اعدادها وطرق استخدامها: بشير عبد الرحيم الكلوب. تحقيق: علي عثمان. دار احياء العلوم. ط 1. عمان. الأردن.

1406هـ-1916م. ص 28-29.

² المرجع نفسه. ص 30.

- الإجابة عن أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.¹
- ج/ شروط بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:
- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.
- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها حين طلبها.²
- وبالتالي فإن عملية استخدام الوسائل مربوطة بعدة شروط من أجل أن تسهم في تحقيق الغاية المرجوة والمراد منها في عملية التدريس التربوي، التي يلجأ إليها المعلم في بيئته التعليمية من أجل تفسير وتوضيح بعض أساسيات دروسه لتلاميذه بأسلوب سلس ومفهوم لدى الجميع داخل حجرة الدرس أو خارجها، بشكل مخطط ومعد له من قبل للقيام بمهامه التربوية على أحسن وأكمل وجه.

5-2- صفات الوسائل الاستراتيجية التعليمية:

- أن تكون الوسيلة مثيرة للاهتمام، سهلة الاعداد والإنتاج.
- أن تكون محققة لأهداف التربية بمواءمتها للمناخ؛ بحيث تكون من صميم المادة الدراسية وتخدمه.
- أن تُعالج موضوعاً أو فكرة أساسية.
- أن تكون متقنة وجيدة التصميم من حيث تسلسل عناصرها وأفكارها وانتقالها من هدف تعليمي إلى آخر، مع التركيز على النقاط الأساسية في الدرس.³

6- أهمية الاستراتيجيات ومبادئها في عملية التعليم والتعلم

- 6-1- أهمية الاستراتيجيات التعليمية: تتميز الاستراتيجيات التعليمية بأهمية خاصة في تدريس العلوم المختلفة والعلوم الإنسانية بما لها من تأثير كبير في عناصر العملية التعليمية في حلّ المشاكل والصعوبات التربوية، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

أ/ أهميتها للمعلم (الأستاذ):

¹ طرق التدريس ووسائله وتقنياته (وسائل التعلم والتعليم): إبراهيم فراس. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2005م. ص 12.

² المرجع نفسه. ص 13.

³ وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها: رسمي علي عابد. دار جرير. ط 1. عمان. الأردن. 1426هـ-2006م. ص 48.

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.¹
- تساعد في تنوع أساليب التعزيز: * تؤدي الى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
- * استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل.
- * تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم التعلّم.²
- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
- التغلب على اللفظية وعيوبها.
- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المهمة وتثبيت عملية الإدراك.
- تثير اهتمام وانتباه الدارسين وتنمي فيهم دقة الملاحظة.
- تثبيت المعلومات وتزيد في حفظ الطالب وتضاعف استيعابه.
- تنمي الاستمرار في الفكر.
- تساعد على المدرس عملية التعليم والتعلّم على الطالب.³
- ب/ أهميتها للمتعلم (التلميذ):
- استشارة الطالب واشباع حاجته للمتعلم من خلال هذه الوسائل وكسب الطالب العديد من الخبرات التعليمية التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه التعليمية.⁴
- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.
- تتيح فرصاً للتنوع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تُسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.

¹ أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية: محمد محمود الحيلة. ص 114.

² تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل: عبد الحافظ سلامة. ص 19.

³ المعلم الناجح: عبد الله العامري. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2009م. ص 86.

⁴ الشامل في الوسائل التعليمية: ايناس خليفة عبد الرزاق. دار المناهج للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2007م. ص 12.

- تثير اهتمام المتعلم وتشوّقه الى التعلّم، ممّا يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحلّ المشكلات.¹
- تنمّي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلّم.²
- تتيح للمتعلّم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة في تعلّمه، وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، خاصّة وأنّها نوافذ المعرفة للإنسان، وكلّما زاد عدد النوافذ المستقبلية كلّما سهلت وتحسّنت وتعززت عملية التعلّم والادراك.³

ج/ أهميتها للمادّة التعليمية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمّنة في المادّة التعليمية إلى المتعلّمين.
- تساعد على إدراك هذه المعلومات إدراكًا متقاربًا، وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية ذات صورة واضحة في ذهن المتعلّم.⁴
- تعديل السلوك إزاء المهنة والتعلّم.
- غرس مفاهيم جديدة، وإزاحة بعض المفاهيم القديمة.
- تعمل على إثراء العمليّة التعليمية.⁵

6-2- دورها في عمليتي التعليم والتعلّم: للوسائل التعليمية دور مهمّ في عملية التعليم والتعلّم ويتمثل فيما يلي:

- إثراء التعليم: إنّ الوسائل التعليمية تلعب دورًا جوهريًا في إثراء التعليم، من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصّة وبرامج متميّزة، كما تساعد على توسيع خبرات المتعلّم وتيسير بناء المفاهيم.
- اقتصاديّة التعليم: وذلك من خلال تحقيق أهداف تعلّم قابلة للقياس بمستوى فعّال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

¹ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة. ص 114-115.

² الشامل في الوسائل التعليمية: ايناس خليفة عبد الرزاق. ص 13.

³ خصائص العربية وطرائق تدريسها: نايف محمود معروف. دار النفائس للنشر والتوزيع. ط 5. بيروت. لبنان. 1998م. ص 243.

⁴ الشامل في الوسائل التعليمية: ايناس خليفة عبد الرزاق. ص 115-116.

⁵ وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها: رسمي علي عابد. ص 50.

- استشارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلّم: وذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.¹
 - زيادة خبرة التلميذ: الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالأفلام والصوّر والرسومات واللوحات التعليمية.²
 - تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم: ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلّم.
 - تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلّمين.
 - تؤدّي الى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكوّنها التلميذ.
 - زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.³
- وعليه يمكن القول إنّ الاستراتيجيات لها أهمية كبيرة ودور فعّال في مجال التعليم والتعلّم؛ حيث تمثل القناة التي يتمّ من خلالها نقل المحتوى من المعلّم الى المتعلّم في أقل وقت ممكن مع إبقاء الخبرة التعليمية حيّة لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

¹ طرق التدريس ووسائله وتقنياته (وسائل التعلّم والتعليم): إبراهيم فراس محمّد. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2005م. ص 9-10.

² الوسائل التعليمية اعدادها وطرق استخدامها: بشير عبد الرحيم الكلوب. ص 27.

³ طرق التدريس ووسائله وتقنياته (وسائل التعلّم والتعليم): إبراهيم فراس محمّد. ص 11.



الفصل الثاني:

التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية

تعدُّ اللّغة من أهمِّ ضرورات الحياة؛ لأنّها أساس التواصل، ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد ورغباته، وسبيله الوحيد لتصريف شؤون العيش، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، تلك الغريزة التي لا تتحقق إلّا في مجتمع يتحدث لغة واحدة، إذ هي أدواته في تحقيق الوحدة الفكرية، فاللّغة هي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لدى الإنسان، فهي تمده بالرموز، وتحدد له المعنى، وتمكّنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار.¹

لقد احتلَّ التّعبير مكانة بارزة ومرموقة في مجالات الحياة حتى كاد أن يغزو جميع ميادين الحياة الاجتماعية وكذا العلميّة؛ إذ يعدُّ وسيلة وأداة يعبر بها الفرد عمّا يجول في نفسه وخاطره من أفكار ومشاعر سواء كان ذلك بالكلام أو بالكتابة؛ كما أنّه يسهل عملية التّواصل والتّفاعل الاجتماعي، فكلّما عبّر الفرد بوضوح وعفوية وطلاقة عن آرائه وعواطفه كلّما كان تأثيره كبيراً على نفوس الآخرين. ويمتاز بأنّه غاية، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه، فالقراءة تزوّد القارئ بالمادّة اللّغوية، وألوان المعرفة والثقافة، وكلُّ هذا أداة التّعبير والنصوص منبع للثروة الأدبية تساعد على اجادة الأداء وجمال التّعبير، والقواعد النحويّة والصرفية وسيلة لصون اللّسان والقلم عن الخطأ في التّعبير، والاملاء وسيلة لرسم الكلمات رسمًا صحيحًا، فيفهم التّعبير الكتابي في صورته الصحيحة.²

1- مفهوم التّعبير:

يعتبر مكوّن التّعبير والتواصل من أهمِّ المكوّنات الديدانكتيكية في تدريسية اللغات في جميع المستويات التعليمية إلى جانب مكوّن القراءة واللّغة لأنّه المكوّن الذي يتيح للمتعلم إنتاج نص، وهو وحدة تأليفية تتطلب مجهودًا خاصًا وإبداعًا منظمًا لأن الأمر يتعلق بإيجاد الأفكار، وترتيبها وتنسيقها وخلق انسجام بينها حسب ما يقتضيه الموضوع المطروح.³

¹ فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول ثانوي: وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد: 71. مصر. 31 مارس 2016م. ص 252.

² الكتابة فنونها وأفنانها: فهد خليل زايد. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2015م. ص 07.

³ ديدانكتيك التّعبير والتواصل التقنيات والمجالات (التصميم-السرد-الحوار-الرسالة) دراسات بيداغوجية: علي آيت أوشان. دار أبي قراقر. ط 2. 2016م. ص 09.

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: عَبَّرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا...، وَالْعَابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ أَيْ يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ...، وَعَبَّرَ الْوَادِي وَعَبَّرُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: شَاطِئُهُ وَنَاحِيَّتُهُ...، وَعَبَّرْتُ النَّهْرَ وَالطَّرِيقَ أَعْبُرُهُ عَبْرًا وَعُبُورًا إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ هَذَا الْعَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ.¹

وَأَمَّا فِي مَعْجَمِ الْعَيْنِ: عَبَّرَ: عَبَّرَ يُعْبِرُ الرُّؤْيَا تَعْبِيرًا. وَعَبَّرَهَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً: إِذَا فَسَّرَهَا. وَعَبَّرْتُ النَّهْرَ عُبُورًا. وَعَبَّرَ النَّهْرَ شَطَّه. وَنَاقَةُ عُبْرٍ أَسْفَارٌ. أَيْ لَا تَزَالُ يَسَافِرُ عَلَيْهَا. قَالَ الطَّرْمَاحُ:
قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عُبْرٍ أَسْفَارٍ كَثُومِ الْبُغَامِ.²

وورد في معجم الصحاح: ع ب ر العِبْرَةُ بالكسر الاسم من الإعتبار وبالفتح تَحْلُبُ الدَّمْعَ. وَعَبَّرَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْعَيْنُ مِنْ بَابِ طَرَبَ أَيْ جَرَى دَمْعُهُ وَالنَّعْتُ فِي الْكَلِّ عَابِرٌ. وَاسْتَعْبَرَتْ عَيْنُهُ أَيْضًا. وَالْعَبْرَانِ الْبَاكِي. وَعُبِّرَ النَّهْرُ بوزن عذر وعِبْرُهُ بوزن تَبَّرَ شَطُّهُ وَجَانِبُهُ. وَالْعَبْرِيُّ بوزن المصْرِيّ الْعَبْرَانِيُّ وَهُوَ لُغَةُ الْيَهُودِ. وَالْمَعْبَرُ بوزن المِضْعُ مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ مِنْ قَنْطَرَةٍ أَوْ سَفِينَةٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي يُعْبَرُ فِيهِ. وَرَجُلٌ عَابِرٌ سَبِيلٍ أَيْ مَارَّ الطَّرِيقِ.³

اصطلاحاً:

يرى الباحث فهد خليل زايد أن: <>التعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين البشر، وأداة من أدوات عرض مقاصدهم وأفكارهم، كما أنه عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر وتصوير لما يحس به، ويرغب في توصيله إلى القارئ أو السامع.<>⁴

¹ لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر. طبعة جديدة محققة. بيروت. لبنان. مادة (عَبَّرَ).

² معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. مادة (عَبَّرَ).

³ معجم مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. دار ومكتبة الهلال. طبعة حديثة منقحة. بيروت. لبنان. مادة (عَبَّرَ).

⁴ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة: فهد خليل زايد. دار اليازوري العلمية. ط 1. عمان. الأردن. 2006م. ص 141.

هو ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحديقاً وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة.¹

وهو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو من الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويًا أو كتابيًا على وفق مقتضيات الحال.²

تتفق التعاريف على أنّ التعبير هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون، وأنّه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول إلى مستوى يُمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهًا أو كتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.³

يمتاز التعبير بين فروع اللغة بأنه غاية، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداة للتعبير، والمحفوظات والنصوص كذلك منبع للثروة الأدبية وذلك يساعده على إجادة الأداء وجمال التعبير، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسمًا صحيحًا، فيفهم التعبير الكتابي في صورته الصحيحة وهكذا.⁴

إنّ التعبير هو قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقّة وحسن عرض، وأن يعبر عما في نفسه من موضوعات، أو عندما يحسّ بالحاجة للحديث، استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.⁵ وبناء على ذلك فإنّ التعبير حاجة ملحة في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يبلغ الإنسان

¹ معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس: أحمد حسين اللقاني. علي الجمل. عالم الكتب. ط 3. مصر. القاهرة. 2003م. ص 112.

² اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد الرمان. دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 1436هـ-2015م. ص 123.

³ طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير - بين التنظير والتطبيق -: سعاد عبد الكريم الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2004م. ص 77.

⁴ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية: عبد العليم إبراهيم. دار المعارف. ط 1. كورنيش النيل. القاهرة. 1997م. ص 145.

⁵ اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: طه علي حسين الدليمي. سعاد عبد الكريم الوائلي. دار الشروق. ط 1. عمان. الأردن. 2003م. ص 266.

مقاصده ويكشف عن طريقه ويكشف عن آماله وآلامه، وعن أفكاره وشخصيته، وما يجول بخاطره من خلال حديثه أو كتاباته.

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أنّ جُلّها تصبُّ في منحى واحد؛ وهو أنّ التعبير هو أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادّة اللغوية، ويظهر في الابانة والافصاح ويكون ذلك إمّا بالإشارة أو تعبيرات الوجه والحركة بأنواعها، وهو حدث كلامي يتضمن مشاعر وأفكار وحاجات وانفعالات، بواسطة استخدام مهارات لغوية ويتمّ إمّا مشافهة أو كتابة بلغة سليمة وواضحة وبأسلوب صحيح ومضمون، كقواعد الكتابة (الاملاء)، وقواعد اللغة (النحو والصرف)، وعلامات الترقيم المختلفة، من أجل التواصل و التّفاهم مع الآخرين بكلّ بساطة ويُسّر وهو الغاية التي ترمي إليها فروع اللغة العربية أمّا الفروع الأخرى ماهي الآ وسائل مساعدة وثانوية له.

2- ميادين اللغة العربية:

2-1- ميدان فهم المنطوق: وهو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفّذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه هو الذي يحقق الغرض المطلوب.

2-2- ميدان التعبير الشفوي: هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينهما، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي.

2-3- ميدان فهم المكتوب: هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة في إكساب المعرفة، وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.

2-4- ميدان التعبير الكتابي: هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول. وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.¹

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية – السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - : وزارة التربية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. 2017م-2018م. ص 18.

السنة 01	السنة 02	السنة 03	السنة 04	السنة 05	1 التعبير الكتابي
يرسم حروفا ويكتب كلمات					
* ينتج جملا ونصوصا بسيطة.	* ينتج نصوصا قصيرة منسجمة.	* ينتج نصوصا متوسطة الطول منسجمة.	* ينتج نصوصا طويلة نسبيا منسجمة.	* ينتج نصوصا طويلة منسجمة.	
* تتكوّن من أربع إلى ست جمل.	* تتكوّن من ست إلى ثماني جمل.	* تتكوّن من أربعة إلى ستة أسطر.	* تتكوّن من ستة أسطر إلى ثمانية أسطر.	* تتكوّن من ثمانية إلى عشرة أسطر.	
* مشكولة شكلا تاما.		* أغلبها مشكولة.			
* من مختلف الأنماط.					
* بالتركيز على النمط الحواري.	* التركيز على النمط التوجيهي.	* التركيز على النمط السرد.	* التركيز على النمط الوصفي.	* التركيز على النمطين التفسيري والحجاجي.	
* وينجز مشاريع بسيطة.					
* مشاريع لها دلالات اجتماعية.					

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية - السنة الرابعة من التعليم الابتدائي - : وزارة التربية. ص 24.

3- مفهوم التعبير الكتابي:

تعددت تعريفات التعبير الكتابي من قبل الباحثين والمختصين في تعليم اللغة العربية، حيث يُعرف على أنه: <<تحويل الأفكار والخبرات الى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة.>>¹ وهو قدرة الانسان على أن يكتب بوضوح وحسن عرض ودقة عما يجول في فكره وخاطره، وعمّا يدور في مشاعره وأحاسيسه بتسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب...² وهو عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح للغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار وتنظيمها.³

ويعرفه عبد الكريم خولي أيضاً على أنه: <<نمط من أنماط التفاهم المكتوب، أو نقل الأفكار والمشاعر بين أفراد المجتمع، أو هو الكلام المكتوب الذي يعبر به الكاتب عما يجول في خاطره من أفكار أو مشاعر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات.>>⁴ اذن نستنتج ممّا سبق ذكره أنّ التعبير الكتابي يعدّ من الأدوات الهامة في حياة الإنسان في توصيل الأفكار من خلال توظيف الرموز الكتابية، وبالأحرى هو ذلك النشاط أو الوسيلة التربوية الذي يتخذه التلميذ كأداة تمكّنه من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه بلغة سليمة وخط مفهوم وضمن سياق لغوي يتسم بغنى الألفاظ، ووجيز العبارات مع صحة التراكيب، يُعبر بواسطته عما يجول في خاطره من مكونات وأحاسيس وانفعالات، فهو يعدّ بمثابة جسر من جسور التواصل بين بني البشر على اختلاف أزمانهم وأمكنهم الجغرافية من أجل قضاء شؤونهم، ويُعتبر من أرقى درجات التحصيل الإنساني، فهو حجر الأساس لإدراك وفهم جميع المواضيع في مختلف المجالات.

¹ أساسيات وتطبيقات على المناهج: نجوى عبد الرحيم شاهين. تقديم: محمد صابر سليم. دار القاهرة. ط 1. مصر. القاهرة. 2006م. ص 210.

² اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية: علي سامي علي الحلاق. تقديم: رشدي أحمد طعيمة. دار المسيرة. ط 2. عمان. الأردن. 1430هـ-2010م. ص 70.

³ الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية. دار الشروق. ط 1. عمان. الأردن. 2006م. ص 214.

⁴ التحرير اللغوي الكتابي - ضوابط ومهارات وتطبيقات-: أحمد عبد الكريم خولي. دار مجد لاوي. ط 1. عمان. الأردن. 2015م. ص 31.

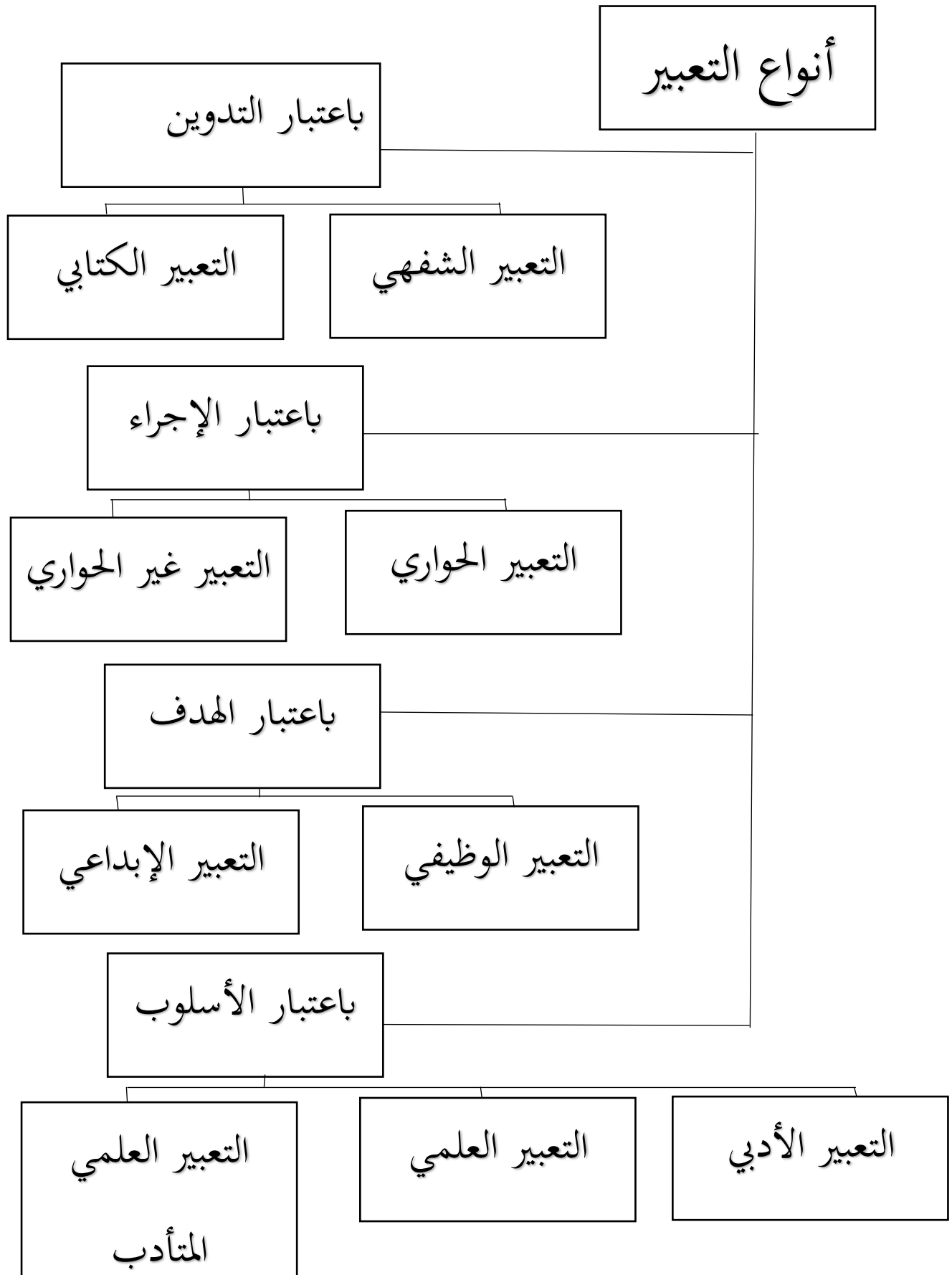
4-أنواعه ومهاراته:

لما كان التعبير ذاك القلب الذي يصبُّ فيه الإنسان أفكاره ومشاعره ويفصح فيه عنهما بعبارات متناسقة تؤدي إلى وحدة فكرية منتظمة تحدُّ أو كتابة أو حركة أو صورة، كان طبعياً أن نتعرض إلى تفصيل القول في هذه الأنواع أو الأشكال من التعبير من حيث ماهيتها وما تحتاج إليه من مهارات لأنّها تعتمد على عمليات عقلية متعددة ومن حيث مظاهرها أيضاً تبعاً للوضع التواصلّي الذي يدعو إليه كل نوع من أنواع التعبير.

وأنواع التعبير كثيرة، وعادة ما يأخذ التعبير شكلين أساسيين: التعبير الكتابي، والتعبير الشفهي.¹ يمكن أن يقسّم التعبير عدة تقسيمات منها باعتبار الأسلوب، وعليه يكون لدينا: التعبير الأدبي، والتعبير العلمي، والتعبير المتأدب، ومنها تقسيم باعتبار الهدف وعليه يكون لدينا: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، وثمة تقسيم ثالث باعتبار الإجراء وعليه يكون لدينا: التعبير الحوارّي، والتعبير غير الحوارّي، أمّا التقسيم الرابع فهو باعتبار التدوين أو الأداء فيكون لدينا: التعبير الشفهي، والتعبير الكتابي، وإليك هذه المنظم المتقدم لتوضيح ذلك:²

¹ اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: طه علي حسين الدليمي. سعاد عبد الكريم الوائلي. ص 09.

² التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي: خالد حسين أبو عمشة. شبكة الألوكة للنشر. ط 1. 2017م. ص 12.



التعبير الكتابي هو العنصر الأساس الذي لا تقوم بدونه بقيّة الأنشطة التعليمية، فهو يرفع التلميذ (المتعلّم) إلى الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفعالية ونجاعة نشاطاته اللغوية (مُشفاهة وكتابة)، وينقسم التعبير إلى ثلاث أنواع وهي: التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي، التعبير الابتكاري.

- وينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل الى نوعين، تعبير شفوي (شفهي) وتعبير كتابي، فالتعبير الشفوي هو ما يُعرف باسم المحادثة أو الإنشاء الشفوي وطريقته اللسان، والتعبير الكتابي هو ما يُعرف باسم الإنشاء التحريري وطريقته القلم، أمّا من حيث الموضوع فهو نوعان: تعبير وظيفي وتعبير ابداعي.¹

4-1-أنواعه:

4-1-1-التعبير الوظيفي:

- يستخدم هذا التعبير في الحياة اليومية التي تقتضي من الفرد إتقانه ليستطيع قضاء حاجاته وينظّم شؤون حياته، فهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية.²

- وهو التعبير الذي يوجّه الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى مواقف الحياة واستخداماتها لتوظف في التعبير عنها، ومن ألوانه: الرسالة الرسمية، البرقية المصلحية، المحادثة والمناقشة والحوار... وقد احتل التعبير الوظيفي مكاناً بارزاً بين ألوان التعبير بعد إهمال وإغفال طويل، وأصبح موضع اهتمام القائمين على التربية اللغوية من ناحية العناية بمجاله، ومن ناحية التدريب على قدراته ومهاراته.³

- ويعتبر التعبير الوظيفي الأكثر لزوماً للطلاب في حياتهم العملية، ويعدّ دعامّة قوية من الدعامات التي يقوم عليها التعبير الإبداعي⁴، وهو ما يجري بين الناس في حياتهم العامّة عند قضاء

¹ التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه: محمد علي الصوريكي. دار الكندي. ط 1. عمّان. الأردن. 1432هـ-2011م. ص 11.

² أساليب تدريس اللغة العربية - مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية-: وليد أحمد جابر. دار الفكر. ط 3. عمّان. الأردن. 1991م. ص 203.

³ أدب الكتابة وفنونها: سعيد محمد خالد. دار الجنادرية. ط 1. عمّان. الأردن. 2016م. ص 140-141.

⁴ الكتابة فنونها وأفانها: فهد خليل زايد. ص 17.

حوائجهم وتنظيم شؤونهم، ويشمل: المذكرات والخطب والأخبار، وكتابة التقارير، والاعلانات وتحرير الرسائل... الخ.¹

- وهو ما يؤدي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة)، أو في محيطه الخارجي (خارج المدرسة)، أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية أو الجامعة، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء مصالحه وحوائج المعيشية، وتنظيم شؤون حياته ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.²

4-1-2- التعبير الإبداعي:

- وهو الذي يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه وخواطره ومشاعره وقد اتخذ كلمة الإبداع لما يصحبه من تفرد وذلك أن كل نفس خلق فريد وليس بين نفس ونفس تشابه أو تطابق فإذا صدق في إبراز أحاسيس النفس وطابعهما جاء متميزًا عن غيره، وبعبارة أخرى جاء وفيه روح الإبداع ومن ألوانه: الرسالة الوجدانية، القصيدة، الأقصوصة، الوصف الجمالي...، إلى غير ذلك بما تعتمل به النفس ويصدر معبرًا عنها، حاملاً لطبعها ومشاعرها، وهو أرق أنواع التعبير، وأعظمها إمتاعًا، وأقدرها على التأثير في نفوس السامعين والقارئ.³

- والتعبير الإبداعي على عكس التعبير الوظيفي، يتطلب موهبة وذوقًا أدبيًا راقياً وهو متعلق بقدرات الفرد ومهاراته اللغوية ورصيده المعجمي واللغوي، وأسلوبه الذي يعكس براعته وإبداعه في التعبير، فالموهبة والأسلوب شرطان ضروريان في الإبداع، الإنسان عندما يكتب سطورًا يكشف بها عن مشاعره، ويعبر عن عواطفه الإنسانية وخلجات نفسه الوجدانية، ويترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة ذات لغة صحيحة وبأسلوب مثير، فإن كتابته هذه تسمى تعبيرًا إبداعيًا.⁴

¹ اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد رمان. ص 133.

² التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه: محمد علي الصويكري. ص 15.

³ أدب الكتابة وفنونها: سعيد محمد خالد. ص 139-140.

⁴ تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط - أنغودجا-: زوليخة علال. اشراف: سعودي نوري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة فرحات عباس. كلية: الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم: اللغة العربية وآدابها. سطيف. الجزائر. 2009م-2010م. ص 69.

- هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين بحيث تصل درجة انفعالهم بها الى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار، ومن الموضوعات التي يشملها هذا النوع من التعبير: المقالات، كتابة المذكرات الشخصية واليومية والتراجم والسير، ووصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن، ووصف الطبيعة والقصص القصيرة.¹

- وهو ما يعرض فيه الطالب أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الخاصة، ويشمل: نظم الشعر والقصة، والمقالة....²

- ويعرف على أنه: >> يهدف إلى نقل الأفكار والأحاسيس بطريقة شائعة تتصف بالجمالية وروعة الأسلوب ورشاقته، ومن ذلك الكتابة الفنية بأنواعها المختلفة من قصيدة، رواية، وقوافي الشعر المختلفة.<<³ ويقصد به كذلك بأنه: >> إظهار المشاعر والأحاسيس، والعواطف الجياشة والخيال المبحر بعبارة منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلاسة، والقدرة على الإثارة، وإحداث الأثر في القارئ أو السامع، وإثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها.<<⁴

4-1-3- التعبير الابتكاري:

- يُعرف بأنه درب من التعبير يتميز بالجدة في الفكرة والعمق فيها والتجديد في إبراز الصور المتخيلة وهو في الحقيقة يتجه ناحية الابداع والابتكار والخلق فيما يعرض من أفكار.⁵
وعليه نستنتج أن التعبير الوظيفي هو الذي يؤدي غرضًا وظيفيًا كتحرير رسائل إدارية أو ملء الاستمارات، وهو الأساس في تدريب الطلبة، كما أن هذا لا يمنع من تدريس التعبير الإبداعي الذي يهدف لنقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين، بأسلوب أدبي قيم، كما يتسم بالفنية في عرض الأفكار، وكذا التعبير الابتكاري الذي يتجه إلى الابداع والتجديد فيما يتناول من مواضيع.

¹ الكتابة فنونها وأفانها: فهد خليل زايد. ص 17.

² اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد رمان. ص 133.

³ الانسجام النصي في التعبير الكتابي -دراسات في اللسانيات النصية-: بحية بلعري. دار التنوير. ط 1. الجزائر. 2013م. ص 39.

⁴ تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية. دار المناهج. ط 1. عمان. الأردن. 1427هـ-2007م. ص 229.

⁵ المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس: ماهر شعبان عبد الباري. ص 149.

4-2- مهارات التعبير الكتابي:

- مهارات خاصّة بالشكل والتنظيم.
- مهارات خاصّة بمضمون الأفكار.
- مهارات خاصّة بالأسلوب: تحديد العنوان المناسب للنص.
- كتابة مقدمة تتسق بالموضوع.
- استخدام الأدلة والبراهين المناسبة.
- حسن الانتقال من فقرة إلى فقرة.
- استخدام المحسنات البديعية.
- رسم الكلمات والجمل رسماً املائياً صحيحاً.
- توظيف علامات الترقيم بشكل صحيح.
- ختام الموضوع بخاتمة مناسبة.¹

5- تعليمية التعبير الكتابي:

- يرتكز المعلّم في تدريس التعبير الكتابي على المراحل الآتية²:
- التمهيد: على المدرس أن يقوم بتهيئة أذهان التلاميذ للموضوع الجديد وجذبهم وتشويقهم له، من خلال استدعاء خبراتهم السابقة والعمل على استثارة انتباههم إليه لأجل خلق جو نفسي يوصل للموضوع وذلك عن طريق:
 - المناقشة: يعمل المعلّم على توجيه أفكار تلاميذه إلى الموضوع المطلوب، عبر طرحه لمجموعة أسئلة مرتبطة بالهدف يراعي فيها التسلسل والتدرج، ويتناقش معهم فيها من أجل تأليف عناصر الدرس الرئيسية من إجاباتهم المقدمة.

¹ مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-: بن عيسى سفيان. بن شدة مليكة. مجلة آفاق فكرية. جامعة وهران. الجزائر. المجلد 10. العدد: 02 أكتوبر 2022م. ص 160-161.

² مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق: عبد السلام يوسف الجعافرة. مكتبة المجتمع العربي. ط 1. عمان. الأردن. 2011م. ص 258-259.

- يكتب المعلم على السبورة في شكل ملخص سبوري الجمل التي اختارها وكانت مصاغة بشكل جيّد.
- النشاط الكتابي: ويتم على النحو الآتي:
- يوجّه المعلم انتباه التلاميذ إلى الجمل المفتاحية أو العبارات الجميلة، أو ما يرغب في استخدامه من مفردات تلاميذه المدونة في الملخص السبوري.
- يبدأ التلاميذ في عملية كتابة الموضوع أو حلّ التدريبات، استناداً لما عالجوه في الملخص السبوري.
- ليكون دور المعلم بعد نهاية هذه المرحلة موجّهاً لتلاميذه، ومصححاً ينتقل بينهم ليوضح لهم ما وقعوا فيه من أخطاء عامة.
- التقويم: يعود التلاميذ إلى دفاترهم بطلب من المعلم لتصحيح أخطائهم الكتابية.

6-أهميته وأهدافه التربوية والاجتماعية:

6-1-أهميته:

- للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة الفرد وكذلك في حياة المجتمع، كما يعدّ ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلّمها الطلاب، وهذا النوع من التعبير يحتاج إلى عناية ومهارات الدقة والوضوح وحسن العرض، والترتيب والتخطيط أكثر من التعبير الشفوي، وتظهر أهميته فيما يلي:¹
- التعبير الكتابي من الناحية التربوية يُقصد به إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض.
 - وللتعبير الكتابي كذلك قيمته التربوية والفنية الخاصة به، فهو يفسح المجال أمام التلاميذ للتّروي، وتخيّر الألفاظ، وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام.

¹ تفعيل حصّة التعبير وأساليب تدريسها: مشهور استبيان. كلية فلسطين التقنية. رام الله. مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد 26. 2012م. ص 2113.

- يعدُّ التعبير ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلّمها الطلاب وهو وسيلة التّواصل والتّفاهم، وهو تدفق الكلام على لسان المتكلّم أو الكاتب، فيصوّر ما يحسُّ به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، فهو أداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية، والتّعبير يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة وللتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على السواء، ويستمد التعبير أهميته هذه من عدّة نواحٍ منها: ¹

- إنّه وسيلة اتّصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع افهامهم ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد.

- على اتقان التعبير يتوقف تقدّم الفرد في كسب المعلومات الدراسية المختلفة، إذا فالتعبير ضروري في مختلف المراحل الدراسية.

- يُعتبر أداة لنقل التراث الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي الى الأجيال القادمة.
- ميدان لتنافس رجال العلم والفن والأدب والتعرّف على كفاياتهم وقدراتهم وامكاناتهم.
- مجال ليتعرف المعلمون على عيوب طلابهم في عرض أفكارهم والأسلوب ومعالجته.
- مجال واسع لاكتشاف مواهب الطلاب الأدبية، ليتعهدهم المعلّم بالتشجيع والرعاية.
- اكتشاف مهارات لغوية تمكّن الانسان من استخدام اللغة استخداما سليما في مواقف الحياة.
- إنّ عدم الدّقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص، وضياع الفائدة لذا يجب أن يكون ذا فائدة من خلال وجود التعبير وصحته والبعد عن الغموض أو التشويش.
- التعبير فن من فنون الاتّصال اللغوي وهو القالب الذي يصبُّ فيه الانسان أفكاره، بلغة سليمة وتصوير جميل، أنّه الغاية من تعليم اللّغة.
- التعبير وسيلة للفهم والافهام.

- أداة نقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محدّدة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع أو القارئ.²

¹ الكتابة فنونها وأفانها: فهد خليل زايد. ص 7-8.

² اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد وصلاح محمد رمان. ص 131-132.

- أنه غاية في دراسة اللغات في حين أنّ فروع اللغة الأخرى كالقراءة والخط والاملاء والنصوص والمحفوظات والقواعد، كلّها وسائل مساعدة تُسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل.
- أنه طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة فعّالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.
- وهو أداة التعلّم والتعليم.
- يساعد على حلّ المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
- وللتعبير وظيفة تقويمية إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو والخط والاملاء وتسلسل الأفكار والأساليب.
- والفشل في التعبير يؤدّي الى الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.
- وعدم الدقّة في التعبير يؤدي الى الإخفاق في تحديد الأهداف، وقد يوصل الى عكس المطلوب، وكثيرا ما يكون لدقّة التعبير دخل في مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل بالنسبة لبعض فئات النّاس كالمعلمين والمحامين والقضاة والمذيعين والصحفيّين والمراسلين وموظفي الاستقبال والاستعلامات وغيرهم.¹
- ومن مزاياه أيضا: ²
- يُساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال اكتثار عملياته الكتابية.
- يساعد على توثيق عُرى الصداقة والألفة بين الكاتب والكتابة.
- يساعد على التخلص من الأخطاء اللّغوية والأسلوبية.
- يجعل الكاتب قادراً على التعبير عن احساسه وأفكاره.
- يجعل الكاتب قادراً على استخدام محصولة اللّغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلميّة.
- يجعل الكاتب قادراً على تلخيص ما يقرأ أو ما يسمع مستخدماً في ذلك لغته الخاصّة.

¹ مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية: سميح أبو مغلي. دار البداية ناشرون وموزعون. ط 1. عمان. الأردن. 1434هـ-2010م. ص 79-80.

² التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه: محمد علي الصويكري. ص 14-15.

- يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب ونتاجه التعبيري.

وخلاصة القول نقول أنّ التعبير ليس نشاط من أنشطة اللغة العربية فحسب، بل يعتبر من أهم دعائم اللغة العربية، فهو عمل إبداعي من الدرجة الأولى، وهو وسيلة تواصل وترابط بين الأفراد والجماعات، وأصبحت الحاجة إليه ماسة في جميع المهن، حيث يتيح للمدرّس معرفة مواطن الضعف في تعبيره، ويمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة وتشجيعهم وتطوير قدراتهم على التفاعل مع أبناء مجتمعه في نواحي الحياة المختلفة، كما يعدّ من أصعب المهارات المكتسبة والتي تُعدّ وسيلة مهمة من وسائل التعبير، ويعتبر التعبير المكتوب ميزة ملموسة وفنّ من فنون اللغة العربية والهدف الأساسي والغاية المرجوة من دراسة فروع اللغة العربية جميعها، لذا وجب على المعلّم أثناء تدريسه، تكوين ثروة كلامية وإثراء القاموس الفكري للطلاب، ويسهم كذلك في تنمية المفردات العربية لهم، وممارسة هذا النشاط يؤدي إلى اكتساب ذخيرة لغوية للتلميذ ويزيد من قدراته الفكرية، وكذلك هو غاية الوسائل اللغوية لتمكين الطلاب من تحرير المقالات والرسائل بأسلوب صحيح، والعجز في التعبير الكتابي يؤدي إلى الإخفاق في مختلف أنشطة اللغة العربية، وعلى إثر هذا يجب على مدرّس اللغة العربية أن يولي أهمية قصوى لهذا النشاط والعناية به، وعلى المنظومة التربوية تطبيقه في المؤسسات المدرسية بكلّ فعالية وشفافية.

6-2- أهدافه التربوية والاجتماعية:

إنّ الغايات الأساسية من التعبير بأنواعه بناء ذات المتعلّم من كلّ جوانبه من قدرات ومهارات يستطيع بها مواجهة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، فمن هذه الغايات هي:¹

- ✓ القدرة على التمتع بالإمكانات الواسعة المألوفة والغريبة من الألفاظ التي تسد حاجات المجتمع من جوانب ثقافية وعلمية واجتماعية.
- ✓ تنمية القدرات اللغوية التعبيرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات التفكير وإثرائه وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها.

¹ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: سعد علي زاير. سماء تركي داخل. كلية التربية: ابن رشد. الدار المنهجية. ط 1. جامعة بغداد. 1436هـ- 2015م. ص 88-89.

- ✓ قدرة المتعلّم على مواجهة المواقف المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال، والكتابة الرصينة، للعيش في المجتمع والتفاعل معه.
- ✓ اكتساب المتعلّم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة التي تجعل منه إنساناً صالحاً بين أقرانه.
- ✓ جعل المتعلّم يتعلّم بنحوٍ مستقل، مستوحياً أفكاره وقدراته العقلية بذاته لثبيت شخصيته وإمكاناته الفكرية، ولا سيما حين يُترك المتعلّم وحده ليحجب عن الأسئلة أو إعطائه موضوعاً ليعبّر عنه، ويلتزم بها عن تعبيره الكتابي.
- ✓ تعويد المتعلّم سرعة التفكير في التعبير، والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة، كي لا يقع في الحرج لمطالبته في التعبير.
- ✓ تكوين ملكة التفكير المتعدد (الموضوعي، العاطفي، الناقد، الإيجابي، التباعدي، الموجّه)، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها.
- ✓ الاستعمالات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوّناته، وترتيب الألفاظ بنحو جيّد ومفهوم.
- ✓ استعمال علامات الترتيم، ورسم الحروف والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة، وترتيب الكلمات دون الخروج عن الأسطر.
- ✓ واستعمال الألفاظ الاجتماعية المناسبة ذات المحتوى القيمي الأخلاقي، والابتعاد ما أمكن من الألفاظ النابية في التعبير.
- ✓ يمتاز التعبير بأنّه غاية، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه، فالقراءة تزوّد القارئ بالمادّة اللغوية وألوان المعرفة والثقافة، وكلّ هذا أداة للتعبير والنصوص منبع للثروة الأدبية تساعد على اجادة الأداء وجمال التعبير، والقواعد النحوية والصرفية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والاملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً، فيفهم التعبير الكتابي في صورته الصحيحة.¹

¹ الكتابة فنونها وأفنانها: فهد خليل زايد. ص 7.

- ✓ تزويد التلاميذ بمادّة لغوية مناسبة لترقية لغتهم، وتوسيع فهمهم الإدراكي.
- ✓ اقدار المتعلّم على تنظيم أفكاره، وعرضها عرضاً منطقياً متسلسلاً وصياغتها بأسلوب جذاب فصيح.
- ✓ تعويد التلاميذ الطلاقة في التعبير وأقدارهم على صوغ العبارة السهلة التي تتماشى مع قواعد اللّغة.
- ✓ تنمية ذوق الطالب الأدبي، وارهاف حسيّه الجمالي.
- ✓ مساعدة التلاميذ على التكيف في مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب منه لوناً من ألوان التعبير.
- ✓ تعويد التلاميذ على حسن التفكير، باختياره الأفكار والمعاني التي يريد التعبير عنها.
- ✓ تعويد التلاميذ على جودة التعبير باختياره الألفاظ والعبارات التي يعبر بها عن أفكاره.¹
- ✓ تمكين الطلاب من التعبير عمّا في نفوسهم أو عمّا يُشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.
- ✓ توسيع دائرة أفكارهم وخبراتهم في المجالات الحيوية المختلفة.
- ✓ تزويد الطلاب بما يُوزعونهم من المفردات والتراكيب على أن يكون ذلك بطريقة طبيعية.
- ✓ تعويد الطلاب التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- ✓ اعدادهم لمواقف حياتية تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.
- ✓ تعويد الطلاب على الانطلاق في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة اليهما.
- ✓ فتح مجالات واسعة أمامهم للإبداع والابتكار.
- ✓ القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يُضفي عليها جمالا وقوّة تأثير في السامع والقارئ.
- ✓ الصراحة في القول، الأمانة في النقل بحيث لا يُجبرن المعبر عن مواجهة المواقف بإبداء الرأي، ولا يسرق من غيره ويُنسبه لنفسه.
- ✓ اتساع دائرة التكيف مع مواقف الحياة.²

¹ اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد رمان. ص 131-132.

² الكتابة فنونها وأفنانها: فهد خليل زايد. ص 8-9.

- ومن أهدافه كذلك نذكر:¹

- ✓ التعوُّد على السرعة في التفكير والتعبير والتكثيف مع المواقف الكتابية المفاجئة.
 - ✓ تنمية مهارة دقة الملاحظة وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء، ومن ثمَّ ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة.
 - ✓ غرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولا سيما حين يتركون وحدهم ليحيوا عن أسئلة مُحددة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي.
 - ✓ تدريب التلميذ على الكتابة بوضوح وبناء الجمل بشكل سليم.
 - ✓ الاستشهاد من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر والحكم.
 - ✓ تحقيق الاستقلال الفكري للمتعلِّمين من خلال اختياراتهم للألفاظ والتراكيب الدالة عن المعاني.
- وخلاصة القول تبين لنا أنَّ للتعبير الكتابي أهداف جمَّة لا تعدُّ ولا تحصى وقيم تربوية واجتماعية، وله أهمية بارزة في الحياة ككل، وهو وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس، فهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، وهو ضرورة حيوية للفرد والمجتمع، إذ لا يمكننا الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنَّه أداة من أدوات التعليم والتثقيف في التحصيل الدِّراسي، ولهذا تزداد أهمية التعبير الكتابي في المواقف التي تتطلَّب من الإنسان التعبير عنها كتابيا من خلال فهمه واستيعابه للمعلومات الدراسية المختلفة، ونقول أنَّ التعبير الكتابي من أهمَّ النشاطات اللُّغوية باعتباره نشاط إدماجي يستثمر فيه التلميذ مكتسباته السابقة، ويساعده على الإجابة عن الأسئلة في مختلف المواد الدراسية، ولا سيما في قضاء احتياجاته اليومية.

7- تصحيح التعبير الكتابي:

يعدُّ تصحيح موضوعات التعبير الكتابي من المشكلات الرئيسيَّة التي تواجه مدرِّسي اللُّغة العربيَّة في الأطوار التعليمية، وبخاصة في الصفوف المتقدِّمة من الدِّراسة الإعدادية وذلك لما يتطلبه هذا العمل

¹ الانسجام النصي في التعبير الكتابي - دراسة في اللسانيات النصية -: بهية بلعربي. ص 42.

الذي غالبًا ما يكون عملاً مُرهقًا للمدرّس بسبب كثرة أخطاء الطلبة سواء أكان ذلك في اللغة أم الأسلوب.

ومن هنا قد يجد المدرّس نفسه عاجزًا عن التعامل مع مشكلة التصحيح هذه، فهو إمّا أن يلجأ إلى التصحيح الشكلي أو أن يُمهّل عملية التصحيح إهمالًا تامًا، وفي كلتا الحالتين يكون المدرّس قد جنى على الطالب، وبالتالي جنى على درس التعبير، وذلك الدرس الحيوي الذي هو غاية اللغة التعبيرية.¹ وحصّة التعبير الكتابي تنجر مرّة خلال ثلاثة أسابيع، وهي حصّة تقييميّة تقويمية للتعبير الوظيفي، ما كلّف به إنجازها ضمن شروط، والحصّة مرآة يرى فيها التلميذ ما مدى مستواه وإمكاناته في الكتابة بمختلف جوانبها.

وينبغي أن ترقى حصّة التعبير الكتابي إلى ما يدفع التلميذ من الأحسن إلى الأحسن، بحيث يقف فيها على نقائصه فيقومها ويسدّها بحاجاته، ويأخذ كفايته، وهو مستدرّك الأستاذ حتى يزيد للتلميذ ما فاتته خلال حصّة التعبير.²

يُصحح المعلم كراسة الطالب أمامه، بعد أن يشغل الطلاب بواجب آخر، مع أنّ المعلم لا يستطيع أن يُصحح جميع الكراسات لكثرة عدد التلاميذ، وعدد الموضوعات، وضيق الوقت، وطول المنهاج، ويُمكن التغلب على الصعوبة بتصحيح فقرة من كراسة كل طالب في حصته وحصص أخرى. يرى البعض أن يضع خطأً تحت الكلمات التي بها الخطأ، ويُشير إلى نوع الخطأ على أن يقوم التلميذ بتصحيحه.

يحسن أن يعنى المعلم في أثناء التصحيح بتقيد ما يراه من الأخطاء الشائعة وعرضه عليهم، ومناقشتهم بها.

ينبغي أن يضيف المعلم ملاحظات كتابية تقف الطالب على عيوبه أو يكون لها أثر في تشجيعه. ينبغي على المعلم أن يتأكد أن الطلاب قد قاموا بتصويب الأخطاء التي ظهرت في التعبير السابق.

¹ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: طه علي حسين الدليمي. سعاد عبد الكريم الوائلي. ص 477.

² في الجمعة أبريل 20/2014/18، Am 7:20/2014/18، <https://eltayssir.yoo7.com.11-topic>، التعبير الكتابي وتصحيحه.

إذا استحسن المعلم كتابة طالب طلب منه أن يقرأها على زملائه.

7-1- الأمور التي يركز عليها المعلم في أثناء التصحيح الكتابي:

- عند التصحيح يضع المعلم نواحي تساعد في تحديد مستوى التعبير الكتابي وهي:¹
 - الناحية الفكرية: وتشمل النظر في الأفكار التي تندرج تحت الموضوع، من حيث صحتها وترتيبها والربط بينهما.
 - الناحية اللغوية: وتشمل مراعاة قواعد النحو والصرف، والبلاغة، واستعمال الألفاظ في المعاني التي وُضعت لها.
 - الناحية الأدبية: ونعني بها أسلوب الأداء، ومراعاة الذوق الأدبي، وجمال التصوير، وسوق الأدلة في قوة ووضوح.

- الناحية الإملائية: وجودة الخط، وحسن الترتيب والنظام.

- الناحية التنظيمية: مثل الحجم-والخط-والهوامش-والمسافات-والنظام-والنظافة.²

7-2- عيوب ظاهرة في تعبير الطلاب:

- قلة الثروة الفكرية في تعبيرهم.
 - إهمال الترتيب المنطقي والربط بين الأفكار.
 - عدم التحديد في موضوعات الوصف والالتجاء الى الوصف العام.
 - عدم تقسيم الموضوعات الى فقرات، بحيث تؤدي كل فقرة فكرة معينة.
 - اضطراب في الأسلوب، والتواء في العبارات، والانتقال الفجائي من المخاطب الى الغائب.³
- 7-3- ماذا على المعلم أن يُراعي عند تصحيح الموضوع: يقع التلاميذ عند تعبيرهم في أخطاء تتطلب تصحيحًا، ولهذا التصحيح قيمته التربوية، فهو سبيل إلى أن يفهم التلميذ خطأه ويعرف صوابه، فإذا

¹ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق: راتب قاسم عاشور. محمد فؤاد الحوامدة. عالم الكتب الحديث. ط 1. الأردن. 2009م. ص 150.

² المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي: محمد رجب فضل الله. عالم الكتب. ط 1. القاهرة. مصر. 2014م. ص 211.

³ الكتابة فنونها وأفنانها: فهد خليل زايد. ص 21-22-23.

- عُولج التصحيح بحكمة ودقة وزُوعيت الأسس التربوية السليمة، كان وسيلة إلى تقويم قلم التلميذ، واستقامة أسلوبه في التعبير.¹
- في اللغة: المفردات والتراكيب.
 - الأخطاء النحوية.
 - الأخطاء الإملائية.
 - في المعاني: فهم الموضوع بشكل عام.
 - تنظيم عناصر الموضوع.
 - دقة المعاني.
 - في الأفكار: سلامتها.
 - وضوحها.
 - أن تكون ذات قيمة.
 - تسلسلها المنطقي.
 - ترتيبها وتنظيمها.
 - في الألفاظ والتراكيب:
 - واضحة، ومناسبة، ودقيقة.
 - منسجمة بعضها مع بعض.
 - خالية من الحشو والاطالة.
 - مصوّرة للأفكار والمعاني.
 - في المقدمة: أن تكون موجزة.
 - ذات صلة بالموضوع.
 - شائقة، تثير انتباه القارئ أو السامع.

¹ المهارات اللغوية: زين كامل الخويسكي. دار المعرفة الجامعية. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2009م. ص 37.

- في صلب الموضوع (العرض): عناصره مرتبة ومتناسكة.

أفكاره واضحة.

عبارات جُملة متناسكة.

أفكاره متسلسلة تسلسلاً منطقيًا وزمنيًا.

- في الخاتمة: أن يظهر رأي الطالب في الموضوع.

أن يُبين الطالب خلاصة الموضوع بعبارات موجزة.¹

7-4- أساليب تصحيح التعبير الكتابي:

وفي الصفوف الإعدادية يمكن اتباع إحدى الطرق التالية في تصحيح التعبير:²

أ/ أسلوب التصحيح بالرموز: وهي طريقة تُنمّي لدى التلاميذ النشاط الذهني والبحث عن الخطأ بأنفسهم، وملخص الطريقة أن يضع المعلم تحت الخطأ خطأ أو رموزًا متفقا عليها مسبقا باللون الأحمر دون أن يكتب التصويب، بل يكتب الرموز مثلا: الرمز (ن) للخطأ النحوي، والرمز (م) للخطأ الاملائي، والرمز (ع) للخطأ في المعنى، والرمز (س) للخطأ في الأسلوب الخ، ويترك التلاميذ يفكرون في معرفة الصواب وإن عجز أحدهم ساعده في ذلك.

ب/ طريقة شرح الأخطاء المشتركة التي يقع فيها عادة معظم التلاميذ، ومناقشة الصف فيها ككل.

ج/ التصحيح الفردي: وهو أن يُصحح المعلم لكل طالب موضوعه ويناقشه فيه ويُوضح له تصويب الأخطاء، وهذه الطريقة يتعذر الإيفاء بها في الغالب لازدحام الصفوف بالطُلاب وضيق الوقت.

د/ طريقة تصحيح الدفاتر وكتابة التصويب فوق الخطأ بخط أحمر دون مناقشة التلميذ في أخطائه، وهذه الطريقة قليلة الجدوى إذ لا بد أن يعرف التلميذ أساس الخطأ.

ر/ الطريقة الفردية المباشرة: وهي أجدى الطرق، لأن فيها إرشادا مباشرا إلى الخطأ وإلى طريقة تصحيحه ولكن هذه الطريقة غير ممكنة في نظامنا التعليمي الحالي وبخاصة مع كبار التلاميذ لضيق زمن الدرس، وكثرة عدد تلاميذ الفصل، ولأن المدرس مكلف بتصحيح كراسات أكثر من فصل واحد، ولأن كتابة

¹ اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد رمان. ص 135-136.

² مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية: سميح أبو مغلي. ص 85-86.

كبار التلاميذ في التعبير تكون مسهبة، ولأنّ التصحيح الفردي يفيد التلميذ الفرد، ولا تتعدى فائدته إلى مجموع التلاميذ؛ إذ أنّ كل تلميذ يعرف فيه أخطائه وحده.

ز/ طريقة المحاولة والخطأ: وفي هذه الطريقة يترك للتلميذ مهمة تصحيح كراسات بنفسه دون تدخل من المدرس في ذلك، والتلميذ بالمحاولة والخطأ، ثمّ بالمحاولة وتجنّب الخطأ سوف يهتدي في النهاية إلى الطريق الصواب، وتقوم هذه الطريقة على فلسفة أنّ الطفل يتعلّم حل مشكلاته في الحياة والتميز بين الخطأ والصواب والخير والشر والحسن والقبح من الأعمال بنفسه بطريق المحاولة والخطأ.¹

7-5- طرائق تصحيح التعبير الكتابي:

تعتبر بمثابة المعيار الذي يقيس مدى نمو المتعلّم لغوياً، إضافة إلى مدى التقدم الذي وصل إليه، ولقد شاعت كذلك في الميدان التربوي عدّة طرائق في تصحيح التعبير الكتابي منها ما يلي:²

- التصحيح الفردي المباشر داخل الفصل: وفيها يقوم المعلّم بتصويب أخطاء كلّ تلميذ في حضوره في الفصل، ويبيّن له الأخطاء التي وقع فيها، وأسبابها وصوابها، وقد يقوم التلميذ بتصويبها أمام المعلّم.

وتعدّ هذه الطّريقة من أفضل أساليب التّصحيح في التعبير الكتابي، لأنّها تتمّ بمشاركة التّلميذ وبحضوره، حيث يقوم المدرّس بقراءة الموضوع ومناقشته، وتبنيّه إلى ما وقع فيه من أخطاء، وهذه الطريقة لها أثرها الإيجابي في علاج نواحي النقص في تعبير التلميذ، غير أنّ هذه الطريقة في صورتها المثلى لا يمكن أن تكون واقعية في مدارسنا نظراً لكثرة عدد الطلبة وعدد الموضوعات، ويكون الوقت محدّد.

من أفضل الأساليب في ذلك أن يتفاعل المتعلّم مع معلمه ويشاركه في قراءة الموضوع، ويتوقف معه عند الخطأ، ولا يتحقق هذا إلا بالإرشاد الفردي، بمعنى أن يقوم المعلّم بعملية التصحيح لدفتر المتعلّم أمامه، لكن لكثافة عدد التلاميذ في كل صف تكون هذه الطريقة متعبة.

- التّصحيح بطريقة (نظر): وتتمّ هذه الطريقة خارج الفصل، حيث يقوم المعلّم بعد جمعه لكراسات الطلبة بقراءة الموضوع، ووضع خطوط تحت الخطأ، ولكن دون أن يكتب شيئاً فوق ذلك

¹ التوجيه في تدريس اللغة العربية: محمود علي السمان. دار المعارف. ط 1. القاهرة. مصر. 1983م. ص 255-256.

² مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية: زهدي محمد عيد. ص 147.

الخطأ، وقد يلجأ المعلم إلى تقسيم كراسات الطلبة إلى قسمين، حيث يُصحح قسمًا منها بطريقة (نظر)، ويتم تصحيح القسم الآخر بطريقة الرموز، أو كتابة الصواب فوق الخطأ، ثم يعكس في المرة القادمة ولكن يُؤخذ على أسلوب التصحيح بطريقة (نظر) الشكلية المتبعة في هذا النمط من التصحيح، حيث أنّ بعض المعلمين يقومون بكتابة كلمة (نظر) آخر الموضوع دون قراءته، وقد يكتشف الطلبة ذلك، فيهملون الكتابة، ولا يبالون بما يكتبون أو بتصحيح المعلم.¹

ويتحتم أن يتفق المعلم على الرموز المستخدمة في عملية التصحيح، حتى تُؤتى ثمارها إذ لا جدوى من وضع رموز يجعلها التلميذ، وحتى لا يكون التصحيح عملية تصيد الأخطاء، فإنّ على المعلم أن يكون واعيا بمواطن الضعف لدى التلاميذ، ليتمكن من معالجة ما يتوقع أن يخطئ فيه التلاميذ، لأنّه من الناحية التربوية لا يُحاسب التلميذ على شيء لم يتعلّمه، فمثلا على أنّ كثرة الأخطاء توهم التلميذ بكبر العملية، وتثبت همته وتشعره بالعجز، وقد تقعه عن اللحاق بزملائه.²

وهناك صورًا متنوّعة لتصحيح التعبير، فبعض المعلمين يحدّدون الأخطاء التي يقع فيها الطالب في مهارات التعبير، ويصوّبون هذه الأخطاء ثمّ يعيدون دفاتر التعبير إلى الطلاب لإعادة كتابة هذه الجمل التي وقع فيها الخطأ بشكل سليم، وهذا النوع من التصحيح يُسمّى التصحيح (العلاجي). وربما يناقش بعض المعلمين طلبتهم في أخطائهم حتى يهتدوا إلى سبب وقوعهم في الخطأ ويتجنبونه في الموضوعات التالية، لأنّه لا خير في إصلاح لا يدرك الطالب أساسه ولا في الصواب لا يكتسبه الطالب بنفسه.

فتصويب الخطأ أو كما يسمى بالتصحيح العلاجي يكون من طرف المعلم في حالة إذا كان التلميذ غير قادرًا على معرفة أخطائه، ولا الاهتداء إلى الجواب بنفسه، فإذا تبين له أن ذلك في مقدور التلميذ اكتفى بوضع خط تحت الخطأ، ليندفع التلميذ إلى البحث بنفسه عن أخطائه ويعرف صوابها وهو ما يسمى بالتصحيح الارشادي.³

¹ المرشد في تدريس اللغة العربية: زقوت محمد شحادة. مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع. ط 2، غزة. فلسطين. 1999م. ص 206.

² المرجع في تدريس اللغة العربية: إبراهيم محمد عطا. مركز الكتاب للنشر. ط 1. القاهرة. مصر. 1427هـ-2006م. ص 228.

³ المهارات اللغوية: زين كامل الخويسكي. ص 39.

وهناك قسم آخر من المعلمين يكتفون بوضع خطوط تحت مواضع الخطأ، وهو ما يُسمى بأسلوب التصحيح (الإرشادي)، والطالب في هذه الحالة يبحث عن الخطأ بنفسه، ويقوم بإصلاحه لأنّه تنبّه إلى هذا الخطأ نتيجة وجود هذه الإشارة.

وهناك أيضاً قسم آخر من المعلمين يضعون رمزاً فوق الخطأ يشير إلى نوع الخطأ كان يضع (ن) للخطأ النحوي، و(م) للخطأ الإملائي، و(ف) للخطأ الفكري، و(س) للخطأ الأسلوبي، ويسمى هذا النوع من التصحيح بالتصحيح (المرمز).¹

● الطريقة التبادلية: وهي القائمة على تصحيح الزميل لزميله ما وقع فيه من أخطاء، على أن يصحح له زميله أيضاً مع ضرورة إرشادهم لإطار عام للتصحيح من طرف المعلم، حتى يستعينوا من خلاله على عملية التصحيح لبعضهم.²

7-6- تصويب الأخطاء الشائعة:

هناك أخطاء شائعة كثيرة قد تردّ في كتابات التلاميذ، ويرغب المدرّس في تصويبها، لذلك من الأفضل أن يكون لديه دفترًا خاصًا أو يخصّص بعض الصفحات من كراسة التعبير ليسجّل فيها بعض الأخطاء الشائعة التي يعرّ عليها في كتابات التلاميذ، وما يقابلها من الجمل أو العبارات الصحيحة، ثمّ يملئها على تلاميذه أو يكتبها لهم على السبورة كما دعت الحاجة إلى ذلك ومن هذه الأخطاء على سبيل المثال ما يلي:

- 1- عدم كتابة العنوان في أعلى الصفحة.
- 2- عدم ترك كتابة التاريخ في موضعه.
- 3- عدم ترك هامش في الصفحة.
- 4- عدم ترك فراغ عند بداية الفقرة.
- 5- عدم الالتزام بالقواعد النحوية والإملائية والصرفية.

¹ الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية: طه علي الدليمي. سعاد عبد الكريم الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمان. الأردن. 2003م. ص 207-208.

² مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية: زهدي محمد عيد. ص 147.

6-الإكثار من الألفاظ العامة.¹

بعد استكمالنا من الجانب النظري للبحث تطرقنا إلى الجانب التطبيقي، والذي يعدُّ أهم قسم في البحث بالنسبة لنا نحن كطلبة ونقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني، وقد قمنا بتوزيع وتصنيف بعض الأسئلة المدرجة في الاستبيان على فئتين هما: الأساتذة والتلاميذ لكونهما طرفا الأساس في العملية التعليمية خاصة في طور الابتدائي، كما أنّها تهدف للإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة في مؤسسة <<الشهداء الخمس>> بمقاطعة: ندرومة ولاية: تلمسان، وقد احتوى هذا الاستبيان على 08 أسئلة متعلقة بالأساتذة واطافة إلى هذه الأسئلة قمنا بزيادة مجموعة من المعلومات التي تخص هذه الفئة وهي: الجنس، العمر، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي، أسباب التوجه إلى سلك التعليم، الصفة، و 09 أسئلة موجهة للتلاميذ و قمنا بزيادة مجموعة من المعلومات التي تخصهم وهي: الجنس، والسن، وكانت أجوبتهم وآرائهم مُدرجة على المنوال الآتي:

المعلومات: عدد المعلّمين الذين وزع عليهم الاستبيان 06 معلّمين، من بينهم 04 إناث، و 02 ذكور.

-جدول السؤال 01: هل للوسائل التعليمية دور في تنمية المهارات عند التلميذ؟

لا	نعم	الاحتمالات
00	06	عددها

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول (01) أنّ الأجوبة الأساتذة كانت إيجابية ب(نعم)، وهذا يظهر أنّ المعلّمين على دراية واسعة بكافة الوسائل والأدوات المستعملة داخل المؤسسة التعليمية، وبالتالي نستنتج أنّ للوسائل التعليمية دور هام وفّعال في تنمية وتطوير المهارات والقدرات الفكرية لدى التلاميذ في مختلف المستويات، أما الأساتذة الذين أجابوا ب (لا) فكان عددهم منعدم.

¹ تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية: علوي عبد الله طاهر. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2010م. ص 187.

- جدول السؤال 02: هل الوسائل التعليمية تساعد المتعلم على اكتساب جميع وضعيات التعلم؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	02	04

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول (02) أنّ الآراء كانت مختلفة ومتباينة بين نعم ولا، فنجد عدد أجوبة (02) من الأساتذة قالوا نعم أن هذه الوسائل التعليمية تساعد المتعلم على اكتساب كل وضعيات التعلم، أمّا (04) أساتذة أجابوا ب لا، وكان رأيهم عكس ذلك فهذه الوسائل التعليمية تساعد المتعلم على اكتساب بعض وضعيات التعلم وليس الكل، على حسب طبيعة الدرس والكفاءة المستهدفة.

- جدول السؤال 03: هل المادة التعليمية تناسب تلاميذ الطور الابتدائي؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	01	05

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول (03) أنّ رأي (01) أستاذ واحد من بين الأساتذة كان ينحاز أكثر إلى الإجابة ب نعم فعلى حسب رأيه فإنّ المادة التعليمية تناسب تلاميذ الطور الابتدائي، ونجد بقية الأساتذة (05) يرون العكس وأجابوا ب لا فهي حسب رأيهم لا تناسبهم ولا تخدم العملية التعليمية لدى تلاميذهم.

- جدول السؤال 04: هل الوسائل الاستراتيجية لها صلة وطيدة مع التعبير الكتابي؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	03	03

التحليل: من خلال الجدول (04) نرى أنّ الآراء كانت منقسمة على الجهتين فهناك تساوي بين الأساتذة، فنجد (03) أساتذة قد أجابوا بنعم فالوسائل الاستراتيجية لها صلة وطيدة مع التعبير الكتابي وتخدمه، وبينما (03) أساتذة آخرون تمثلت إجاباتهم ب لا وتبين لهم أنّ الوسائل الاستراتيجية لا تمّد بصلة لا من قريب أو من بعيد مع التعبير الكتابي.

- جدول السؤال 05: هل التعبير الكتابي نشاط صعب بالنسبة للسنوات الأولى (3 ابتدائي فما فوق)؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	06	00

التحليل: من خلال الجدول (05) تبين لنا أنّ جميع الأساتذة كانت آرائهم تتمحور حول صعوبة نشاط التعبير الكتابي بالنسبة للسنوات الأولى، لأنّ التلميذ الطور الابتدائي لا يقوم بمطالعة القصص أو الكتب القصيرة أو حتى دراسة نصوص القراءة في المنزل العائلي لكي ينمي قدراته، وبالتالي يصعب عليه تحرير فقرة أو التعبير عن ظاهرة ما يطلبها منهم أستاذ المادة وبالتالي فالتلميذ يجد مشقة وصعوبة كبيرة في التحرير لأنّه غير مدرب على ذلك أو لا توجد لديه معلومات كافية للتعبير.

- جدول السؤال 06: هل توفر المدرسة الأدوات والوسائل الاستراتيجية المساعدة في مختلف المواد الدراسية؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	01	05

التحليل: من خلال الجدول (06) نستنتج أنّ رأي (01) أستاذ واحد كانت إجابته بنعم، بينما الأساتذة الآخرون (05) كانت إجابتهم ب لا، فالمدرسة لا يمكن لها أن توفر كل الأدوات والوسائل الاستراتيجية لنجاح التلاميذ بل يمكن لها أن توفر لهم جزء منها فقط، بهدف مساعدة التلاميذ في مختلف الوسائل والمواد الدراسية ومن أجل تسهيل عليهم فهم الدروس الصعبة والمستعصية عليهم حلّها.

– جدول السؤال 07: هل تساعد هذه الوسائل على اكتساب معارف جديدة وتنمي التعبير الكتابي؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	06	00

التحليل: من خلال الجدول (07) نرى أنّ كلّ (06) الأساتذة كانت آراؤهم إيجابية، لأنّها تساند فكرة أنّ الوسائل لها دور فعّال وهام وحيوي في اكتساب معارف وخبرات جديدة ومبتكرة وبالتالي تنمي من الملكة اللغوية للتلميذ وبالتالي تتيح له الفرصة عن التعبير بكل انسيابية وطلاقة عن أفكاره ومشاعره إزاء موضوع معين، أو فكرة تشغل باله.

– جدول السؤال 08: هل مستوى الوسائل الاستراتيجية داخل المدرسة في حالة جيّدة؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	00	06

التحليل: من خلال الجدول الموضح عندنا نستنتج أنّ كلّ (06) الأساتذة قد أجابوا ب لا عن هذا السؤال الموجه إليهم، فمستوى الوسائل الاستراتيجية داخل المدرسة ليس في حالة جيّدة نظرا للظروف المادية التي تعاني منها مختلف مؤسسات التعليم؛ فهي تقتصر على أبسط المرافق الضرورية داخل المؤسسة وبالتالي تكاد الوسائل الاستراتيجية منعدمة في المؤسسة.

– السؤال 09: هل هناك استراتيجية موحدة في استعمال الوسائل التعليمية في تعليم التعبير الكتابي؟

التحليل: من خلال هذا السؤال الموجه لكل الأساتذة لم تكن الإجابة عنه بنعم أو لا، فقد تركنا لهم الحرية والمجال مفتوح للتعبير عن رأيهم، فكانت آراءهم مختلفة ومتضاربة وقد أجاب عن هذا السؤال 05 أساتذة فقط من أصل (06) أساتذة لأن الأستاذة لم تكن على دراية بمفهوم مصطلح الاستراتيجية ما هو وكانت أجوبتهم على الشكل الآتي:

* يعتمد الإنتاج الكتابي في معظمه على وسائل تعليمية تلقينية ووسائل من تحضير الأستاذ، تعتمد في غالبيتها على نص القراءة كوسيلة مساعدة للتلميذ من أجل تحرير تعبيره الخاص.

* ليست هناك استراتيجية موحدة في استعمال الوسائل التعليمية في تعليم التعبير الكتابي.

* يعتمد الإنتاج الكتابي في معظمه على وسائل تلقينية معنوية في عمومها تعتمد على التعبير الشفوي ثم نص القراءة مع التراكيب النحوية والصرفية والإملائية لتكون في آخر الوحدة التعليمية عبارة عن إنتاج كتابي.

* ليست هناك أية استراتيجية في تعليم التعبير الكتابي.

* تعتمد الجهات الرسمية مقارنة موحدة في تعليم التعبير الكتابي والوسائل نفسها قديما وحديثا وهو الاعتماد على التلقين من المعلم، وتبقى الوسائل التعليمية ووسائل مساعدة لا غير وما توفره المدرسة، فالتعبير الكتابي له دور كبير في تطوّر الذكاء اللغوي لدى الطفل.

- السؤال 10: ما موقع الكتابة والتعبير الكتابي في كتاب التلميذ؟

التحليل: من خلال هذا السؤال الموجه لكل الأساتذة لم تكن الإجابة عنه بنعم أو لا، فقد تركنا لهم الحرية والمجال مفتوح للتعبير عن رأيهم، فكانت آراءهم مختلفة ومتضاربة وقد أجاب عن هذا السؤال 04 أساتذة فقط من أصل (06) أساتذة، وكانت أجوبتهم على النحو الآتي:

* إنّ الكتابة والتعبير في كتاب التلميذ لا يراعيان المستوى الفكري لدى التلاميذ.

* الكتابة يتعلّمها التلميذ على الكراس، أمّا التعبير الكتابي فهو كافٍ يمكن للتلميذ أن يكتب فقرة كلّ نهاية الأسبوع.

* الاستراتيجية المعتمدة في كتاب اللغة العربية وموقع الكتابة والتعبير جيّد ومساعد للتلميذ على تحرير التعبير الكتابي، ولكن مع ذكر بعض النقائص خاصّة ما تعلق منها بالمصطلحات والأفكار الغريبة عن هوية ومستوى الفكر لدى الطفل الجزائري.

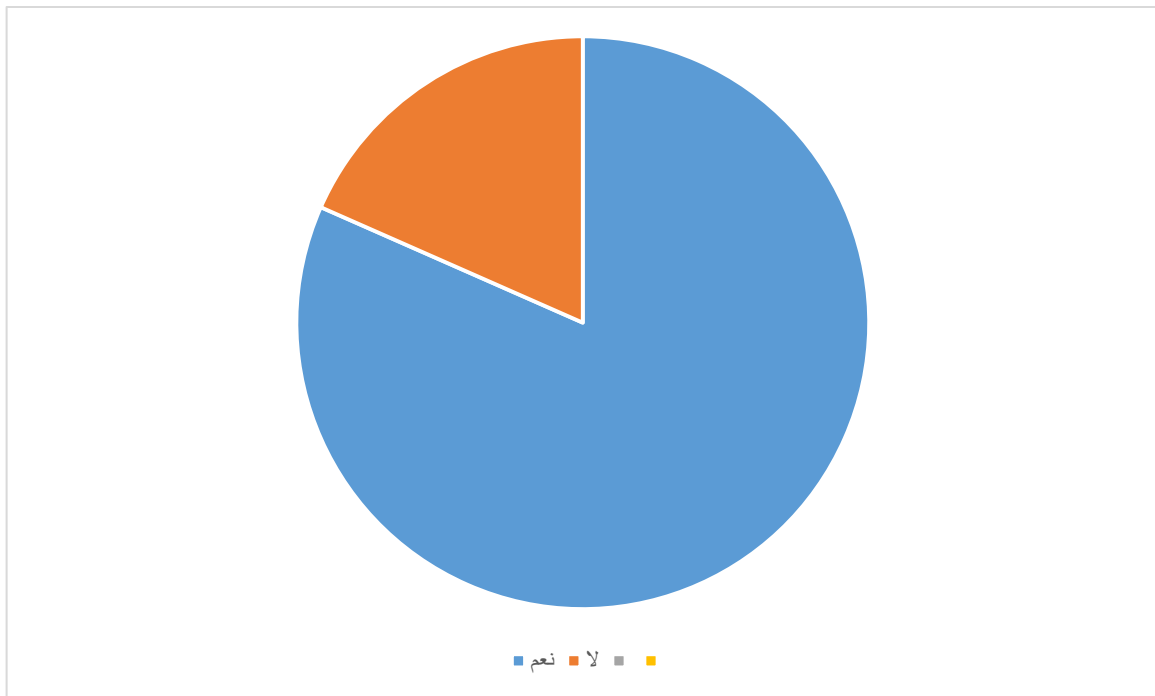
* يعتبر جيّدًا ومساعد للتلميذ يبقى فقط أنّه هناك مساس ببعض الأفكار لا صلة لها بواقع الطفل ومصطلحات صعبة لا تتماشى وعسر الطفل في تلك المرحلة.

المعلومات الخاصّة باستبيان التلاميذ: عدد التلاميذ في المؤسسة بالنسبة للأطوار التعليمية في السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي يقدر اجمالاً بحوالي: 87 تلميذًا، وهم موزعون على الشكل التالي: 28 تلميذ في السنة الثالثة، 26 تلميذ في السنة الرابعة، و33 تلميذ في السنة الخامسة في المؤسسة التربوية، ولقد قمنا بتوزيع بعض الأسئلة عليهم في شكل استبيان متعلق بنشاط التعبير الكتابي وأخذنا رأيهم وكانت أجوبتهم على الشكل الآتي:

جدول السؤال 01: هل دروس التعبير الكتابي مفهومة لديك (ي)؟

لا	نعم	الاحتمالات
16	71	عددها
64,2°	293,7°	نسبتها

تمثيل بدائرة نسبية:

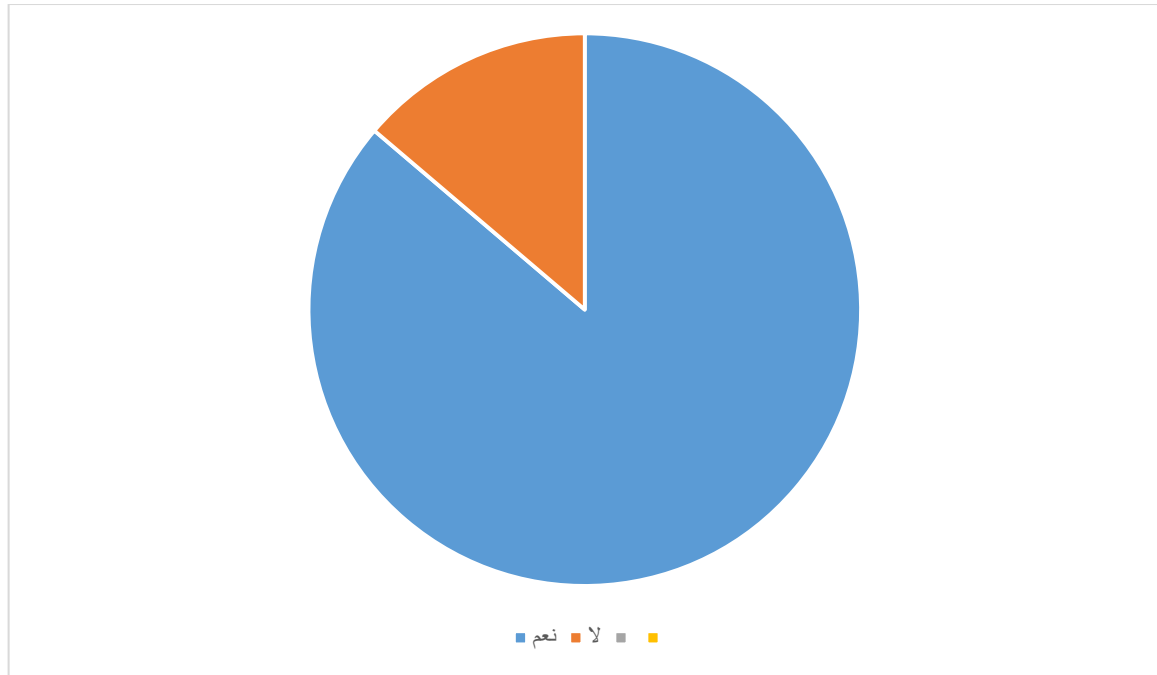


التحليل: نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أنّ معظم التلاميذ بنسبة كبيرة قدرت ب $293,7^\circ$ قد أكدوا أنّ دروس التعبير الكتابي كانت مفهومة وواضحة لديهم، أمّا في المقابل نجد نسبة معتبرة من التلاميذ قدرت ب $64,2^\circ$ التي تواجه صعوبة في فهمها واستيعابها.

جدول السؤال 02: هل يقوم المعلّم بإرشادك إلى الطرق والأساليب وكيفية الكتابة أثناء حصّة التعبير؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددتها	75	12
نسبتها	$310,3^\circ$	$49,6^\circ$

تمثيل بدائرة نسبية:



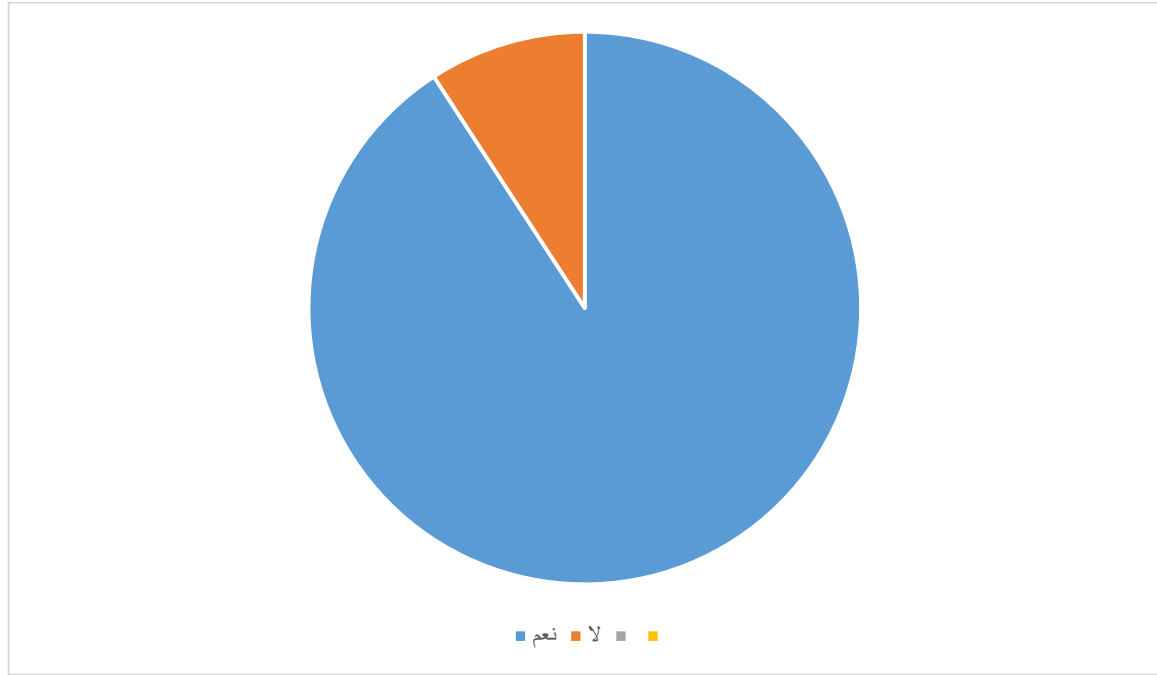
التحليل: من الدائرة النسبية نلاحظ أنّ هناك نسبة كبيرة من التلاميذ $310,3^\circ$ شهدوا أنّ المعلّم هو المرشد بالنسبة إليهم فهو كالمصباح المنير الذي يضيء عتمة عقلهم في طريقته السهلة في شرح الدروس وخدمته على العمل الجماعي داخل القسم وفي كيفية تلقينهم للدروس الصعبة عليهم والتي تكون مقررة عندهم في برنامجهم السنوي طيلة الفصل الدراسي، فيريهم الطرق والأساليب الناجعة وكيفية الكتابة

السليمة أثناء حصّة التعبير الكتابي فيأخذ بيدهم ويساعدهم شيئاً فشيئاً، أمّا في الجهة المقابلة فنجد نسبة من التلاميذ 49,6° من قالوا بأنّ الأستاذ لا يساعدهم في كيفية الكتابة أثناء حصّة التعبير الكتابي.

جدول السؤال 03: هل طريقة معلمك في تقديم دروس التعبير الكتابي جيّدة؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددتها	79	8
نسبتها	326,8°	33,1°

تمثيل بدائرة نسبية:

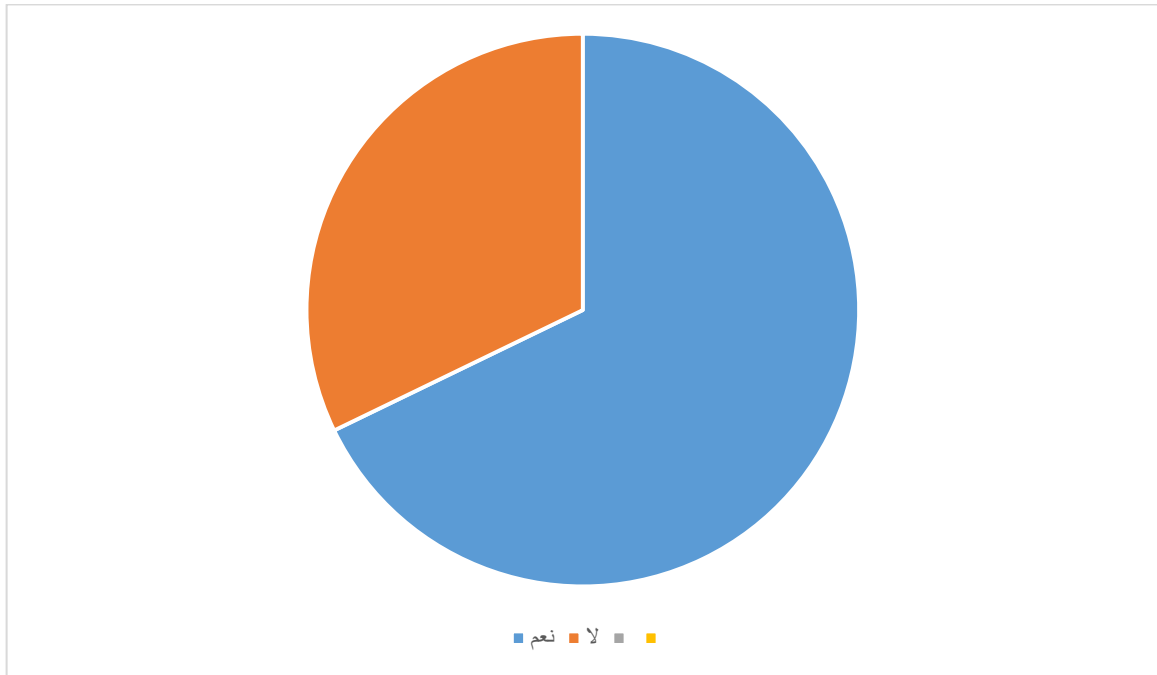


التحليل: يتضح من خلال الدائرة البيانية أنّ آراء أغلبية التلاميذ الذين قدرت نسبتهم 362,8° لا يجدون صعوبة في طريقة تقديم معلّمهم في تقديم دروس التعبير الكتابي فهي بالنسبة لهم ناجحة وجيّدة ولديها منفعة وفائدة عامة لهم، أمّا من أجابوا بلا فقدرت نسبتهم ب 33,1° والسبب يرجع إلى التلميذ وعدم حبه لنشاط التعبير الكتابي وعدم قدرتهم على تحرير فقرة لوحدهم.

جدول السؤال 04: في نظرك هل يكفيك الوقت الذي يحدده لك المعلم في الكتابة؟

لا	نعم	الاحتمالات
28	59	عددها
115,8 °	244,1°	نسبتها

تمثيل بدائرة نسبية:



التحليل: من الدائرة النسبية نرى أنّ الآراء كانت متباينة، فالفئة الكبيرة والتي قدرت ب $244,1^\circ$ كانت إجاباتهم ب نعم، بحيث أنّ الوقت الذي يحدده لهم المعلم للكتابة في نظرهم هي فترة كافية جداً ويستطيعون من خلالها للتعبير عن أي موضوع في الوقت المحدد لهم، بينما نرى الفئة الأخرى التي كانت إجاباتهم ب لا فقد قدرت نسبتهم ب $115,8^\circ$ ووضحوا رأيهم من خلال بعض التعليقات المدونة في النقاط التالية:

* بطيئة في الكتابة.

* لأنّ المواضيع طويلة.

* أجد صعوبة في التعبير الكتابي.

* لأنّ دروس التعبير الكتابي غير مفهومة لدي وأفكاري محدّدة.

* لأنني ثقيلة في الكتابة.

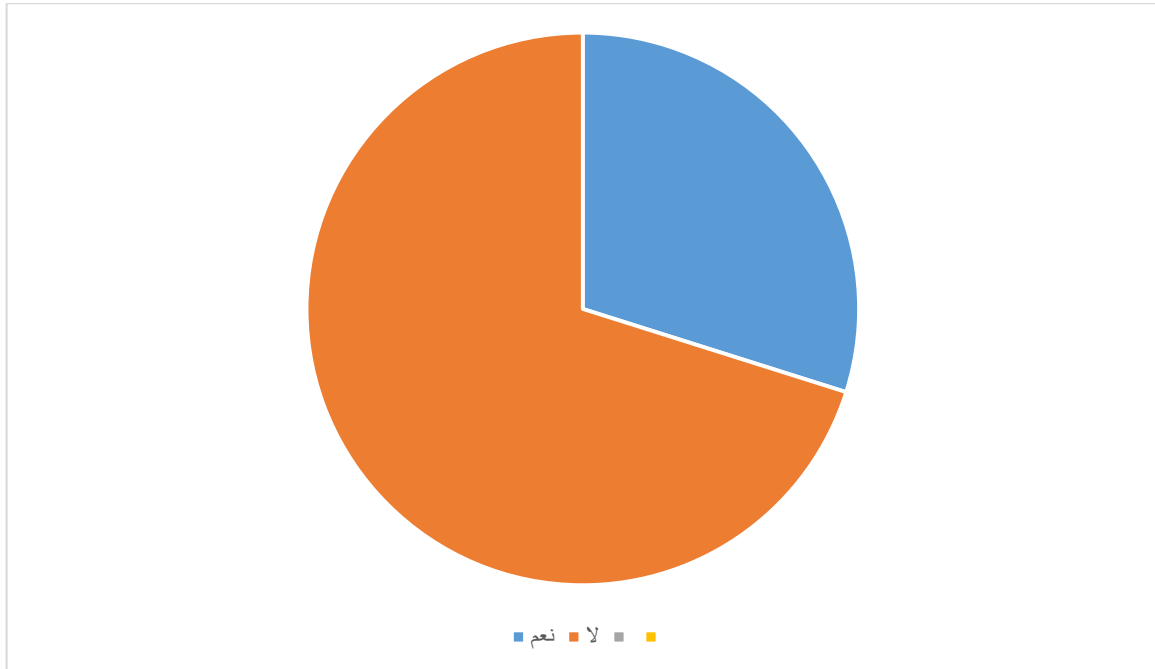
* الوقت لا يكفي للتعبير عن الموضوع المطلوب منا في أقصر وقت.

* لأنني بطيئة في الكتابة وأحبّ مناقشة أفكار مع المعلّم وذلك لغياب بعض الكلمات باللغة العربية.

جدول السؤال 05: هل تجد صعوبة في التعبير الكتابي؟

لا	نعم	الاحتمالات
61	26	عددها
252,4	107,5	نسبتها

تمثيل بدائرة نسبية:

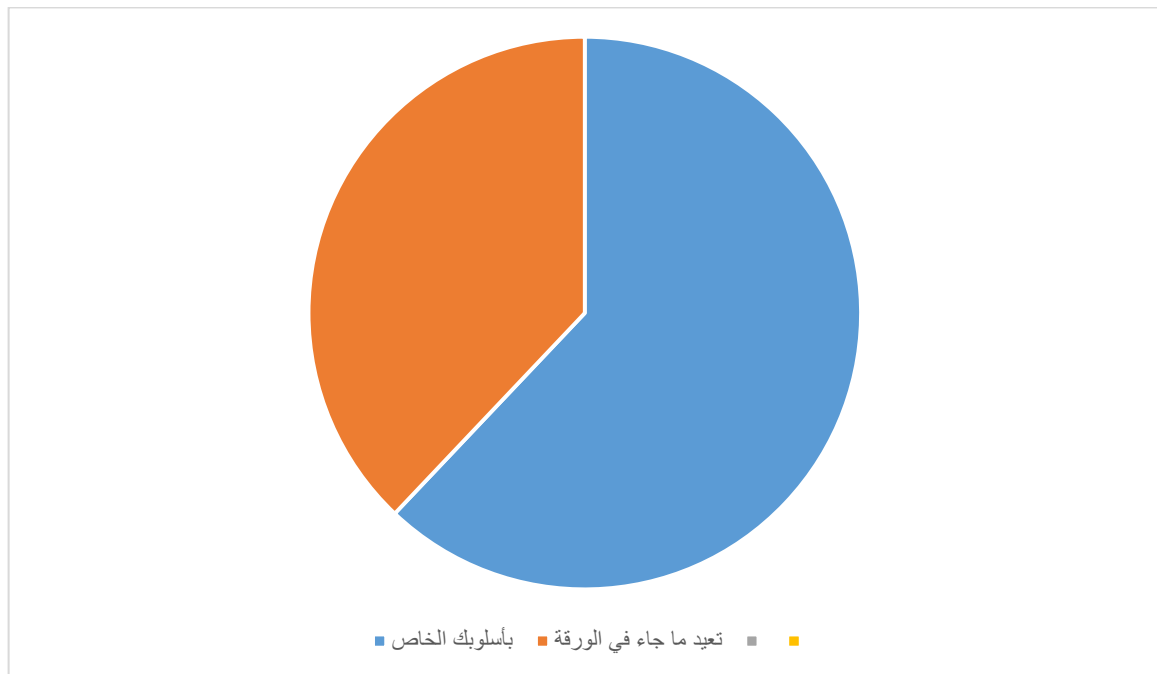


التحليل: نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين قدرت إجاباتهم ب نعم ° 107,5 يجيدون صعوبات في التعبير الكتابي من بينها: عدم التركيز في الموضوع وقلة الأفكار التي تتعلق بالموضوع المطلوب عندهم مما يؤدي إلى فشلهم وإخفاقهم في التعبير وبالتالي صعوبته عليهم، أمّا الباقي وهي نسبة عالية قدرت ب 252,4 وكانت نسبتهم كبيرة مقارنة بالفئة الأخرى وذلك راجع لأسباب عدّة من بينها مطالعتهم لنصوص القراءة الموجودة في الكتاب المدرسي، أو قراهم لبعض الكتب التي تناسب مستواهم الخاص.

جدول السؤال 06: هل تجيب عن أسئلة الامتحانات الكتابية؟

الاحتمالات	بأسلوبك الخاص	تعيد ما جاء في الورقة
عددها	54	33
نسبتها	223,4°	136,5 °

تمثيل بدائرة نسبية:

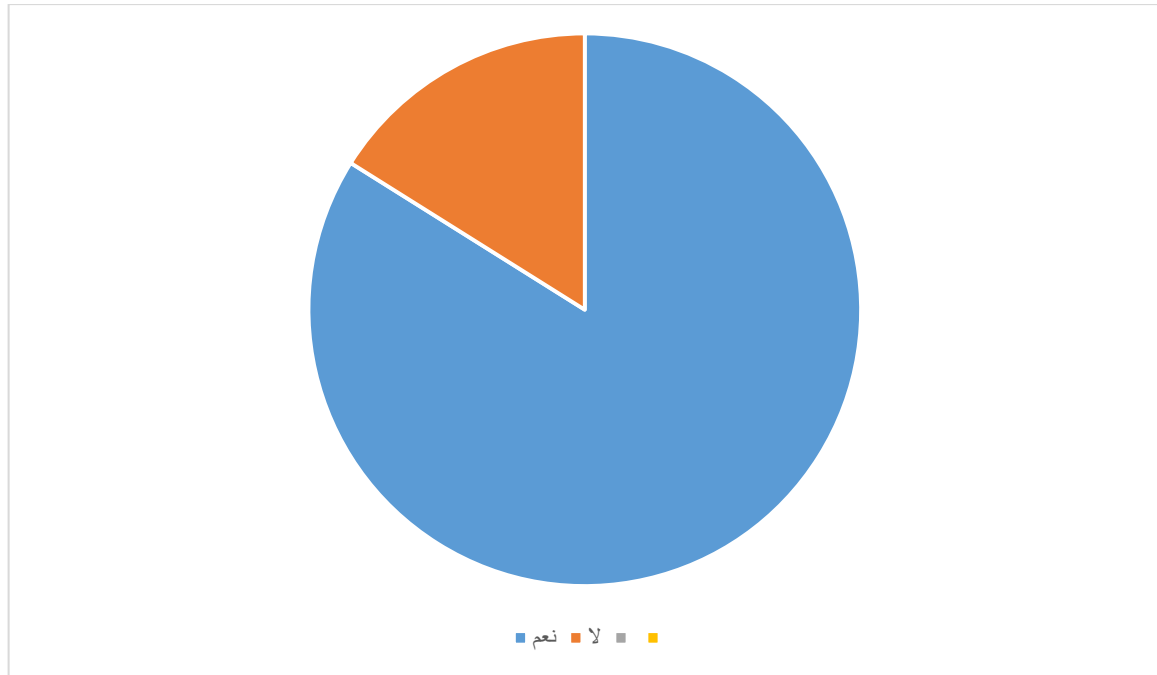


التحليل: نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن عدد التلاميذ الذين أجابوا ب الأسلوب الخاص قدرت نسبتهم ب $223,4^\circ$ وكانت نسبة عالية مقارنة بالأخرى لأنهم يعتمدون في الامتحانات على أنفسهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة، في حين نجد عدد التلاميذ الذين أجابوا ب يعيدون ما جاء في الورقة بنسبة قدرت حوالي $136,5^\circ$ وذلك بسبب تخوفهم وعدم قناعتهم بأفكارهم.

جدول السؤال 07: بعد الانتهاء من كتابة تعبيرك هل تعيد قراءته للتأكد من الأخطاء اللغوية؟

الاحتمالات	نعم	لا
عددها	73	14
نسبتها	$302,0^\circ$	$57,9^\circ$

تمثيل بدائرة نسبية:



التحليل: نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أنّ معظم وأغلبية التلاميذ الذين أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم ب 302° يعيدون قراءة التعبير وذلك من أجل التأكد من الأخطاء اللغوية من أجل حماية أنفسهم من الوقوع في اللحن، في حين هناك نسبة من التلاميذ تقدر نسبتهم ب $57,9^\circ$ فهم لا يعيدون قراءة

تعبيرهم الكتابي وهذا ما يدفعهم في كثير من الأحيان من الوقوع في الأخطاء اللغوية مثل: الخطأ النحوي، الخطأ الإملائي، خطأ لغوي، خطأ صرفي، تعبير فاسد، وهذا أيضا لتجنب ظاهرة التكرار.

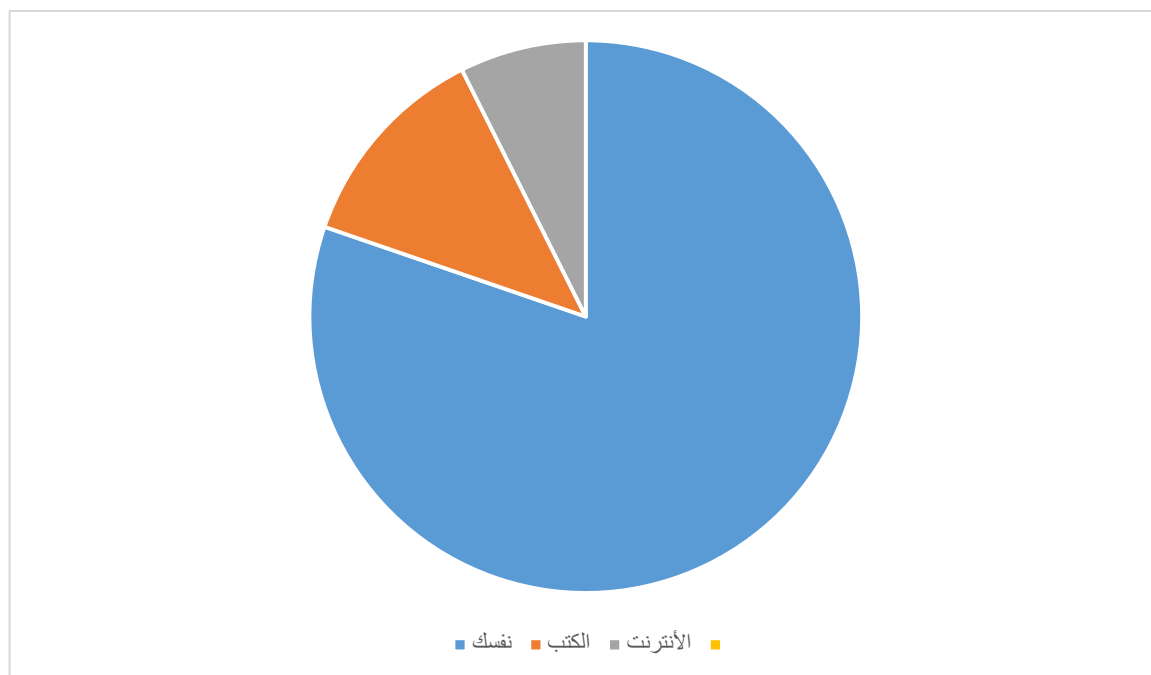
* وفي الجدول أدناه يوضح بعض الأخطاء المرتكبة من طرف تلاميذ قسم السنة الرابعة في حصة تصحيحهم لموضوع التعبير الكتابي:

الخطأ	نوعه	التصحيح
لمذا	خطأ إملائي	لماذا؟
ينامون	خطأ صرفي	حتى ينامون الأطفال: حتى ينام الأطفال
أَكَلَ الْوَلَدَ التفاحَة	خطأ نحوي	أَكَلَ الْوَلَدُ التفاحَة
يجي حياة لا قيمة لها ولا أمل فيها.	خطأ لغوي	يجي حياة لا قيمة لها ولا أمل فيها.
السماء تتبخر فيسقط المطر.	تعبير فاسد	السحب تتكاثف في السمااء فيسقط المطر.

جدول السؤال 08: على ماذا تعتمد في كتابة تعبيرك؟

الاحتمالات	نفسك	الكتب	الأنترنت
عددتها	65	10	06
نسبتها	268,9°	41,3°	24,8°

التمثيل بدائرة نسبية:



التحليل: من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أنّ فئة كبيرة قدرت ب $268,9^\circ$ تعتمد على نفسها في صياغة التعبير الكتابي فهي فئة مثقفة، بينما نجد فئة معتبرة أخرى قدرت ب $41,3^\circ$ تعتمد على الإنترنت بصفة دائمة ولا يستخدمون عقولهم في إنشاء فقرات بسيطة.

جدول السؤال 09: أي نوع من أنواع التعبير محب لك أكثر؟

الاحتمالات	التعبير الشفوي	التعبير الكتابي
عددهم	39	48
نسبتهم	$161,3^\circ$	$198,6^\circ$

التعبير	النسبة المئوية (تقريباً)
التعبير الشفهي	55%
التعبير الكتابي	45%
غير محدد (أصفر)	~1%
غير محدد (أخضر)	~1%

—أما بالنسبة للتلاميذ الذين فضلوا التعبير الشفهي:

* لأنني أحب التحدث بكلّ حرية وقول كل ما يخطر في بالي وبالتالي به أتفادى الأخطاء الإملائية.

* أنا أفهم درس التعبير الشفوي لأنّ الأستاذ يشرح لنا كثيرا لفهمه.

* أجده سهل عن التعبير الكتابي.

* لا أستطيع أن أنتج وضعية إدماجية بأسلوبي الخاص.

خاتمة

الحمد لله الذي منّ علينا بفضله وكرمه، وشملنا بالتوفيق والسداد، وتولّانا بالهداية والرّشاد، منذ بداية البحث هذا إلى أن أنهيناه في كلّ خطوة من خطواته، وبعد الخوض في غمار هذه الدّراسة الموسومة بـ "الوسائل الاستراتيجية في تنمية التعبير الكتابي الطّور الابتدائي أنموذجا"، توّصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية:

1- المهارة اللّغوية هي القدرة على أداء فعل معين ببراعة واتقان تتسم بالدّقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم، وهي متنوّعة ومتعددة منها: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وتعتبر هذه المهارات من أهمّ المهارات اللّغوية.

2- إنّ اللّغة العربية من اللّغات التي فيها الكثير من المهارات والتي يتوجب إتقانها بشكل كبير وصحيح وخاصّة لدارسي ومدرسي اللّغة العربية على وجه الخصوص، وأضحت المهارات اللّغوية لازمة لمن يعمل في حقل التعليم، ولا شك أن قدرة المعلّم على توصيل ما لديه من علم.

3- يجبُ على المعلّم التمكن من المهارات اللّغوية التي تجعله قادراً على توصيل المعلومة لذهن المتعلّم بسهولة.

4- إنّ الوسائل الاستراتيجية تعمل على ترسيخ الأفكار والمفاهيم من المتعلّم، كما أنّها ركن أساسي من أركان العمليّة التعليمية فهي ضرورية للتعليم، والهدف منها تقريب الصورة بطريقة أحسن لذهن المتعلّم وتعميم الفهم عنده.

5- للوسائل الاستراتيجية عدّة أنواع منها ما هو تقليدي (قديم) ومنها ما هو حديث (جديد) وقد سبقنا وأن ذكرناها في الفصل الأوّل الأهداف المرجوة والأهميّة التي تمتلكها والتي تحقق من خلال تعميق الفهم عند المتعلّم وترسيخ المعلومة عنده من خلال تشويقه وجذب نظره للدرس بواسطة الوسيلة التي تثير اهتمامه.

6- يجب أن تكون الوسيلة المستعملة في حجرة التدريس من قبل المتعلّم مناسبة لمستوى المتعلّم الفكري والعلمي، وأن تحمل معلومات صحيحة وواضحة وبسيطة داخل حيّز الدّرس، ووجب على المعلّم أيضا مراعاة شروط استخدام هذه الوسائل لضمان سيّورة الحصّة.

7- تظهر أهمية الوسائل الاستراتيجية في العملية التعليمية من خلال ضرورة وجودها للمعلّم والمتعلّم والمادّة التعليمية والمنهاج التعليمي، كما أنّها تثير اهتمام المتعلّم واشباع حاجاته للتعلّم وتكسبه العديد من المعارف والخبرات حتى وإن اختلفت المستويات، كما أنّها تسهم بشكل كبير في إشراك جميع حواس المتعلّم، فيصبح عنصراً أساسياً وفعالاً في العملية التعليمية.

8- يعتبر نشاط التعبير الكتابي من أرقى وأهمّ الدراسات اللّغوية، وهو وسيلة للتّواصل والتّفاهم بين الأفراد والجماعات التي تتيح للإنسان الإفصاح عن مشاعره وأفكاره، والتّعبير عن أحاسيسه وخواطره النفسيّة، ولا يمكن الاستغناء عنه في أيّ مكان وزمان نظراً لأهمّيّته في التعليم، ولحاجة الانسان في التّعبير عن رأيه في مختلف الظروف والأزمنة.

9- إنّ نشاط التعبير الكتابي هو نشاط جدّ مهمّ للمتعلّم وخاصّة في التعليم الابتدائي لأنّه المنطلق الأوّل الذي يكسبه الثقة بنفسه أثناء التعبير والافصاح عن مشاعره وأحاسيسه بطريقة بسيطة ويستخدمه الانسان للتواصل مع أفراد بني جنسه، يوظّف فيه مكتسباته المختلفة والأساليب التعبيرية مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة واحترام علامات الوقف.

10- إنّ تعليم التعبير الكتابي يلعب دوراً هاماً واستراتيجياً، حيث يعدّ فرعاً من فروع تعليم اللّغة العربيّة، ولهذا نقول أنّ تعليمية نشاط التعبير بأنواعه في المدرسة الابتدائية يعتمد من الدرجة الأولى على التّلميذ ومدى اطلاعه وقراءته للكتب مهما كان مجالها، ولا بدّ من المعلّم تطبيق الإجراءات والالتزام بالتدابير وطرق تدريسه بطريقة صحيحة من أجل نجاح درس التعبير الكتابي وارتقائه.

11- التّعبير الكتابي هو الجانب العملي للأنشطة اللّغوية المختلفة من قراءة وكتابة وإملاء وقواعد وصرف وبلاغة، ونشاط تعليمي من حيث توظيف المهارات اللّغوية في جميع المراحل الدراسية والمكتسبات السابقة وينمّي مفرداتهم ويسعى لتطويرها، ويكتسي دوراً كبيراً في الجانب التربوي والاجتماعي حيث ينمّي بناء شخصية التلميذ وتعديل سلوكه ومن ثمّة إثراء قاموسهم الفكري لتحسين مستواهم المعرفي أو تكوين ذخيرتهم اللّغوية.

12- يعتبر التعبير الكتابي عملية ذهنية معقدة وصعبة، حيث يواجه المتعلمون صعوبات في تعلّمه في الوهلة الأولى على عكس التعبير الشفهي، لذلك يجب تشجيع التلاميذ لممارسة هذا النشاط، ومواجهة العراقيل التي تواجههم أثناء التحرير للوقوف على مواطن الضعف ووضع حلول لها من قبل المعلم.

الملاحق

كلية الآداب واللغة
قسم اللغة والأدب العربي

استمارة التربص
العام الجامعي: 2022/2023

اسم ولقب المترشح:
التخصص:
مكان التربص:
فترة التربص من: إلى:
المؤطر المسؤول:

ملاحظات حول سيرورة التربص:

إنّ المالبة «شقرن رفيقة» تملك ملمح
الأسنانة الشبيهة المفوم بالحيوية وروح
الالتزام والإخلاص في أداء مهامها
التربوية

رأي المؤطر المسؤول (مع ختم المؤسسة)

بعد حضور الطالبة «شقرن رفيقة» بعض حصص اللغة العربية،
فقد لاحظت دقة ملاحظاتها، وكثرة طرح الأسئلة الموضوعية،
ما يدلّ على أنّها طالبة مهتمة بالتعليم وشغوفة
بها، مما يجعلها مؤهلة لأداء هذه المهنة الرسالية
النبيلة.



س. براجع

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استمارة التربص
العام الجامعي: 2023/2022

أسمو ولقب المتربص: م. ر. ب. مريم
التخصص: الدراسات والبحوث العربية السنة الثانية ماستر لغة عربية طريقة
مكان التربص: المدرسة الابتدائية "الشمس" ا.د. الفمسة
فترة التربص من: 25 أفريل 2023 إلى: 11 ماي 2023
المؤطر المسؤول: أ. د. ب. ب. فتحي

ملاحظات حول سيرورة التربص:

إنَّ طالبة "ر. ب. مريم" تملك ملح الأستاذة
الشهيرة المفعملة بالحيوية وروح الالتزام والإخلاص
في أداء مهامها التربوية.

رأي المؤطر المسؤول (مع ختم المؤسسة)

بعد حضور طالبة "ر. ب. مريم" بعض حصص اللغة العربية
فقد لاحظت دقة ملاحظاتها، وكثرة طرح الأسئلة الموضوعية،
ما يدل على أنها طالبة محبة لمهنة التدريس وتثقفته بها
مما يجعلها مؤهلة لأداء هذه المهنة الرسالية النبيلة.



م. ب. راجع

توزيع درجات التملك لكفاءة الإنتاج الكتابي			
توضيح للمصحح: يراعى في الإجابة تلاؤم إنتاج المتعلم مع متطلبات وضعية التواصل والمهام، بما يحقق معايير كفاءة الإنتاج.		ما يجب أن يراعيه المتعلم في إنتاجه: 1. ينتج نصا حول الهوية التي يفضلها. 2. التدرج في الإنتاج وفق متطلبات المهمات الأربع.	
تملك أقصى	تملك مقبول	تملك جزئي	تملك محدود
حقق 6 معايير بأكملها	حقق 4 إلى 5 معايير	حقق 3 معايير	حقق معيارين فأقل

الوثيقة 105

امتحان تقييم مكتسبات تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي - جواني 2023



4. كفاءة الإنتاج الكتابي			
د	ج	ب	أ
			1 احترام التعليمات والمهمات المرفقة
			2 وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج
			3 ترابط الأفكار وتسللها
			4 الالتزام بقواعد اللغة
			5 إدراج قيمة، أو تحديد موقف، أو إبداء رأي
			6 وضوح الخط
			تقييم كفاءة الإنتاج الكتابي
			تملك

وزارة التربية الوطنية

مشروع اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي أنموذج (1)

كفاءة الإنتاج الكتابي

- قال الله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " الآية 02 من سورة المائدة.
- التعاون على الخير خصلة حميدة من الخصال التي تقوي الروابط بين أفراد المجتمع وتنشر المحبة فيه .
- اعتمادا على ما جاء في الآية الكريمة وما ورد في السند بيّن في فقرة :
- أهمية التعاون بين أفراد المجتمع .
 - ذكر بعض مظاهر التعاون .
 - عمل قمت به بالتعاون رفاقك .
 - دعوة لزملائك لعدم رفض التعاون مع الآخرين على فعل الخير .

شبكة التقويم كفاءة الإنتاج الكتابي

- قال الله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " الآية 02 من سورة المائدة.
- التعاون على الخير خصلة حميدة من الخصال التي تقوي الروابط بين أفراد المجتمع وتنشر المحبة فيه .
- اعتمادا على ما جاء في الآية الكريمة وما ورد في السند بيّن في فقرة :
- أهمية التعاون بين أفراد المجتمع .
 - ذكر بعض مظاهر التعاون .
 - عمل قمت به بالتعاون رفاقك .
 - دعوة لزملائك لعدم رفض التعاون مع الآخرين على فعل الخير .

د	ج	ب	أ
دون ذلك	فقرة غير منسجمة وتعرض لفقرتين فقط	فقرة منسجمة تتعرض لثلاث مهمات فقط	فقرة منسجمة تتعرض للمهمات 4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
وزارة التربية الوطنية	
التلميذ(ة):	مديرية التربية لولاية تلمسان
قسم:	مفتشية التربية والتعليم الابتدائي
مدرسة:	المقاطعة التربوية: ندرومة 01
امتحان تقييم مكتسبات التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي (دورة 2023)	
التاريخ: 2023 / 05 / 02	مادة اللغة العربية
المدة: 45 د	

الجزء الثالث : الإنتاج الكتابي

- مهما امتلأت حياتك بالعمل، فإنك تجد أحيانا فراغا في الوقت، فلا تضيّعه سدى، ولا تنفقه فيما لا يفيد،
وعليك أن تختار لنفسك هواية تمارسها في أوقات فراغك.
اكتب نصا تتحدث فيه عن:

- 1- الهواية المفضلة لديك.
- 2- سبب اختيارك لها مع ذكر فوائدها.
- 3- كيف تطور قدراتك في ممارستها.
- 4- قدم نصيحة لزملائك لممارستها أيضا.

استبيان موجّه للأساتذة

السادة الأساتذة، نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كوسيلة من وسائل البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، لذا نرجو منكم فضلا وتكرّما الإجابة عنها، ولكم منّا جزيل الشكر والتقدير والاحترام.

– المطلوب منكم وضع علامة X أمام الإجابة التي تعبّر عن رأيكم في الخانة المناسبة –

البيانات الشخصية للأساتذة:

- اسم الابتدائية: _____ البلدية: _____
- الولاية: _____
- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر: ☐ 30-24 ☐ 50-30 ☐ فوق 50
- الخبرة المهنية: ☐ أقل من 05 سنوات ☐ أكثر من 05 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات
- المؤهل العلمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا
- شهادة أخرى:
- أسباب التوجه إلى سلك التعليم: ☐ حب المهنة ☐ الحاجة إلى العمل
- الصفة: ☐ مستخلف ☐ متربص ☐ مُرّسم

الأسئلة:

- 1- هل للوسائل التعليمية دور في تنمية المهارات عند التلميذ؟
☐ نعم ☐ لا
- 2- هل الوسائل التعليمية تساعد المتعلّم على اكتساب جميع وضعيات التعلّم؟
☐ نعم ☐ لا
- 3- هل المادة التعليمية تناسب تلاميذ الطور الابتدائي؟
☐ نعم ☐ لا

4- هل الوسائل الاستراتيجية لها صلة وطيدة مع التعبير الكتابي؟

☐ نعم ☐ لا

5- هل التعبير الكتابي نشاط صعب بالنسبة للسنوات الأولى ابتدائي (3 ابتدائي فما فوق)؟

☐ نعم ☐ لا

6- هل توفر المدرسة الأدوات والوسائل الاستراتيجية المساعدة في مختلف المواد الدراسية؟

☐ نعم ☐ لا

7- هل تساعد هذه الوسائل على اكتساب معارف جديدة وتنمي التعبير الكتابي؟

☐ نعم ☐ لا

8- هل مستوى الوسائل الاستراتيجية داخل المدرسة في حالة جيّدة؟

☐ نعم ☐ لا

● هل هناك استراتيجية موحدة في استعمال الوسائل التعليمية في تعليم التعبير الكتابي؟

.....
.....
.....

● ما موقع الكتابة والتعبير الكتابي في كتاب التلميذ؟

.....
.....
.....

استبيان موجّه للتلاميذ

التلاميذ الأعزاء، نضع هذا الاستبيان بين أيديكم لتساهموا في إبداء رأيكم بكل حرية.
نرجو منكم وضع علامة X داخل الإطار المقابل للإجابة التي تريدها.

البيانات الشخصية للتلاميذ:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
السن: ☐ 8 سنوات ☐ 9 سنوات ☐ 10 سنوات

الأسئلة:

1- هل دروس التعبير الكتابي مفهومة لديك؟

☐ نعم ☐ لا

2- هل يقوم المعلم بإرشادك إلى الطرق والأساليب وكيفية الكتابة أثناء حصّة التعبير؟

☐ نعم ☐ لا

3- هل طريقة معلمك في تقديم درس التعبير الكتابي جيدة؟

☐ نعم ☐ لا

4- في نظرك هل يكفيك الوقت الذي يحدده لك المعلم للكتابة؟

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة ب (لا) لماذا؟

.....

.....

.....

5-هل تجد صعوبة في التعبير الكتابي؟

☐ نعم ☐ لا

6-هل تجيب عن أسئلة الامتحانات الكتابية؟

☐ بأسلوبك الخاص ☐ تعيد ما جاء في الورقة

7-بعد الانتهاء من كتابة تعبيرك هل تعيد قراءته للتأكد من الأخطاء اللغوية؟

☐ نعم ☐ لا

8-على ماذا تعتمد في كتابة تعبيرك؟

☐ نفسك ☐ الكتب ☐ الأنترنت

9-أي نوع من أنواع التعبير محبب لك أكثر؟

☐ التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي

علل؟

.....

.....

.....

أَتَدْرَبُ عَلَى التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ

قِصَّةُ اخْتِرَاعِ الطَّائِرَةِ

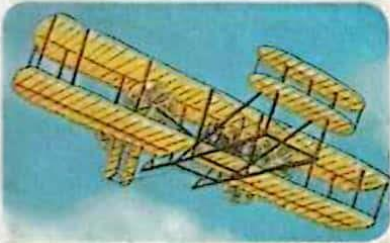
□ اعْتَمِدْ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَاكْتُبْ قِصَّةَ اخْتِرَاعِ الطَّائِرَةِ .



حَاوَلَ عَبَّاسُ بْنُ فَرْنَسَ أَنْ يَطِيرَ
بِجَنَاحَيْنِ مِنَ الرِّيشِ وَلَكِنَّهُ فَشِلَ .



فَكَّرَ الْإِنْسَانُ مِنْذُ الْقَدَمِ فِي الطَّيْرَانِ
بِطَائِرَةٍ وَرَقِيَّةٍ أَوْ بِأَجْنَحَةٍ .



سَنَةَ 1903 اخْتَرَعَ الْأَخَوَانِ «رَايْت»
طَائِرَةً مَرْوَحِيَّةً مُحَرِّكُهَا يَعْمَلُ
بِالْبَنْزِينَ .



اخْتَرَعَ «دَوْمَنْغُولْفِيه» مِنْطَادَ الْهَوَاءِ
السَّاحِينَ مِنَ الْقَمَاشِ سَنَةَ 1738



تَطَوَّرَتِ الطَّائِرَةُ طَوَالَ الْقَرْنِ
الْعِشْرِينَ فَصَارَتْ تَقْطَعُ مَسَافَاتٍ
كَبِيرَةً وَتَحْمِلُ الْكَثِيرَ مِنَ
الْأَشْخَاصِ مِثْلَ طَائِرَةِ «أَيْرَاس»



فِي الْعَامِ 1933، كَانَتْ طَائِرَةُ «بُونِنغ»
247 طَائِرَةَ النَّقْلِ الْأُولَى مَصْنُوعَةً مِنْ
مَعْدِنٍ تَنْقُلُ عَشْرَةَ رُكَّابٍ .

المَوْضُوعُ :

- نُحْتَبِرُ الطَّائِرَةَ مِنْ أَسْرَعِ
وَسَائِلِ النَّقْلِ ، وَالأَفْضَلِ مِنْ
حَيْثُ الرَّاحَةِ .

- مُسْتَعِينًا بِالصُّوَرِ وَالمَعْلُومَاتِ
المُذْرَجَةِ فِي ص 83 مِنْ دَفْتَرِ الأَنْشِطَةِ

اُكْتُبْ قِصَّةَ اخْتِرَاعِ الطَّائِرَةِ .

المستوى: الرابعة ابتدائي النشاط: إنتاج كتابي الموضوع: وصف الغواصة مركبة الكفاءة: يجند المتعلم موارده للتعبير كتابيا في وضعيات تواصلية دالة.		
الميدان: التعبير الكتابي المقطع: 07 الوحدة: 01 الحصة رقم: 11		
المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	- استذكار الأفكار الأساسية والفكرة العامة للنص المكتوب؟ - لخص النص؟ - استدرج المتعلمين من خلال أسئلة إلى استنتاج موضوع التعبير.	يسترجع مكتسباته
وضعية بناء التعلم	- يكتب المعلم السند والتعليم على السبورة بخط واضح. السند: توصل الإنسان بفضل العلم إلى اختراع الغواصة، وتمكن من الغوص في أعماق البحار والمحيطات. التعليم: في فقرة ما بين 8 و 10 الأسطر اكتب كل ما تتصف به الغواصة، وما لها من ميزات تكنولوجية، موظفا مثلى. الأسطر الخمسة	يلاحظ
	- يقرأ المعلم السند والتعليم تليها قراءات بعض المتعلمين. - استخراج العناصر الأساسية وكتابتها على السبورة الجانبية. - تذكير التلاميذ بتصميم الموضوع: - مقدمة - عرض - خاتمة. - فتح المجال للمتعلمين للتعبير شفويا عن كل عنصر والربط بينها. - تذكير التلاميذ بأساسيات تحرير وضعية إدماجية: * استعمال المسودة. * التحرير وفق منهجية: مقدمة، عرض وخاتمة وترك بياض أمام كل منها. * احترام حجم المنتج. * استعمال أدوات الربط ووضع علامات الوقف. * الكتابة في الموضوع وبخط واضح دون أخطاء. * توظيف المطلوب. * الاستشهاد بأية أو حديث شريف أو شعر أو حكمة. * مراجعة ما كتب ثم نقله على الكراس أو الورقة المزدوجة.	يقرأ يستخرج يعبر شفويا يتذكر شروط التحرير
استثمار المكتسبات	- مراقبة ومتابعة إنجازات المتعلمين. - تذكير التلاميذ بأساسيات تحرير وضعية إدماجية. - تصويب أخطاء الجلوس وكيفية الكتابة الصحيحة.	يحرر كتابيا

الفصل 13 الخبز والخبز 14 ربيع الأول 1444 هـ

تفسير كتابي رقم (1)

أنا طفل ترايري حزني لك حقوق وواجبات في هذا
الوطن الغريب تحدثت عن هذه الحقوق والواجبات فليعلموا

زمان

أنا طفل ترايري حزني لي حقوق وواجبات في
هذا الوطن الغريب.

عمل
جيد

(59)

أما حقوق في فهي الحق في التعليم، الحق في
اللعبة، الحق في الزاوية، الحق في العيش الخبز
(اللباس، الطعام، السعادة، الصحة، دابة الأستر
وتأريتها).



المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

* المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: سعد علي زاير. سماء تركي داخل. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 1436هـ-2015م. ص 102.
- 2- استخدام الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات: حسان حسين عابدة. دار الصفاء للطباعة والنشر. ط 1. عمّان. الأردن. 01-01-2005م. ص 19-20.
- 3- استراتيجيات تدريس التواصل - باللغة مقارنة لسانية تطبيقية -: يوسف تغزاوي. عالم الكتب الحديث. ط 1. الأردن. بيروت. 2015م. ص 82.
- 4- استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم: عبد الحميد حسن شاهين. ط 1. جامعة الإسكندرية. مصر. 2010-2011م. ص 19-20.
- 5- استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية: يونس فتحي. مطبعة الكتاب الحديث. ط 1. القاهرة. مصر. 2001م. ص 259.
- 6- الانسجام النصي في التعبير الكتابي - دراسات في اللسانيات النصية -: بهية بلعربي. دار التنوير. ط 1. الجزائر. 2013م. ص 39.
- 7- الإدارة الاستراتيجية: طاهر محسن منصور الغالي. وائل محمد صبحي ادريس. دار وائل للنشر. عمّان. الأردن. 2007. ص 30.
- 8- الإدارة الاستراتيجية (العولمة والمنافسة): كاظم نزار الركابي. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2004م. ص 44.
- 9- أدب الكتابة وفنونها: سعيد محمد خالد. دار الجنادرية. ط 1. عمّان. الأردن. 2016م. ص 140-141.
- 10- أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية: محمد محمود الحيلة. دار المسيرة. ط 1. عمّان. الأردن. 2008م. ص 308.

- 11- أساسيات وتطبيقات على المناهج: نجوى عبد الرحيم شاهين. تقديم: محمد صابر سليم. دار القاهرة. ط 1. مصر. القاهرة. 2006م. ص 210.
- 12- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة: فهد خليل زايد. دار اليازوري العلمية. ط 1. عمّان. الأردن. 2006م. ص 141.
- 13- أساليب تدريس اللغة العربية - مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية-: وليد أحمد جابر. دار الفكر. ط 3. عمّان. الأردن. 1991م. ص 203.
- 14- أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها: عبد الفتاح حسن البجة. دار الكتاب الجامعي. ط 1. العين. الامارات. 2001م. ص 28.
- 15- أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي: محمد محمود الخوالدة. دار المسيرة. ط 1. عمّان. الأردن. 1425هـ-2004م. ص 245.
- 16- أسس تعلم اللغة وتعليمها: دوجلاس براون. ترجمة: عبده الراجحي. علي أحمد شبعان. دار النهضة العربية. ط 1. بيروت. لبنان. 1415هـ-1994م. ص 25.
- 17- الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها تطويرها تقويمها: رشدي أحمد طعيمة. دار الفكر العربي. ط 1. القاهرة. مصر. 2000م. ص 27.
- 18- أصول التربية والتعليم: تركي رابح. ديوان المطبوعات الجامعية. ط 2. الجزائر. 1990م. ص 378-379.
- 19- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: حاجي فريد. دار الخلدونية. د ط. الجزائر. 2005م. ص 11.
- 20- التحرير اللغوي الكتابي - ضوابط ومهارات وتطبيقات-: أحمد عبد الكريم خولي. دار مجد لاوي. ط 1. عمّان. الأردن. 2015م. ص 31.
- 21- تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم: بطرس حافظ. دار المسيرة. ط 2. 2009م. ص 344.

- 22- تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجية التجديدية): طه حسين الدليمي. عالم الكتب الحديث. ط 1. عمّان. الأردن. 2009م. ص 132.
- 23- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية: محسن علي عطية. دار المناهج للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 1427هـ-2007م. ص 24.
- 24- تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية: علوي عبد الله طاهر. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2010م. ص 187.
- 25- تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية): جودت أحمد سعادة. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2003م. ص 45.
- 26- التسويق كمدخل استراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة: هشام حريز. بوشمال عبد الرحمان. مكتبة الوفاء القانونية. ط 1. مصر. الإسكندرية. 2014م. ص 24.
- 27- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل: عبد الحافظ سلامة. دار الفكر. ط 1. عمّان. الأردن. 2001م. ص 15.
- 28- التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي: خالد حسين أبو عمشة. شبكة الألوكة للنشر. ط 1. 2017م. ص 12.
- 29- التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه: محمد علي الصويركي. دار الكندي. ط 1. عمّان. الأردن. 1432هـ-2011م. ص 11.
- 30- تعليم الإماماء في الوطن العربي -أسسه وتقويمه وتطويره-: حسن شحاتة. الدار المصرية اللبنانية. ط 4. القاهرة. مصر. 1999م. ص 181.
- 31- تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتائية: عبد الفتاح البجة. دار الفكر. ط 2. 1424هـ-2003م. ص 158.
- 32- تعليم اللغة العربية: مصطفى أرسلان. دار الثقافة للنشر والتوزيع. ط 1. 2005م. ص 109.

- 33- تعليم اللغة العربية المعاصرة: سعيد لافي. عالم الكتب. ط 1. القاهرة. مصر. 2015م. ص 68.
- 34- التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية: منصوري عبد الحق. وزارة التربية. ط 1. الجزائر. 1999م. ص 02.
- 35- تعليمية اللغة العربية: أنطوان صياح. دار النهضة العربية. ط 1. بيروت. لبنان. 2008م. ص 20.
- 36- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة. تق: توفيق أحمد مرعي. دار المسيرة. ط 5. عمان. الأردن. 1427هـ-2007م. ص 158.
- 37- تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم): حاتم حسين البصيص. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة. دمشق. سوريا. د ط. 2011م. ص 76.
- 38- تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية: علي سعد جاب الله. إيتراك للنشر والتوزيع. ط 1. القاهرة. مصر. 2007م. ص 14.
- 39- التوجيه في تدريس اللغة العربية: محمود علي السمان. دار المعارف. ط 1. القاهرة. مصر. 1983م. ص 255-256.
- 40- الخصائص: ابن جني. تحقيق: محمد علي النجار. المكتبة العلمية. ط 4. لبنان. بيروت. 2006م. ص 33.
- 41- خصائص العربية وطرائق تدريسها: نايف محمود معروف. دار النفائس للنشر والتوزيع. ط 5. بيروت. لبنان. 1998م. ص 243.
- 42- دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات -: أحمد حساني. ديوان المطبوعات الجامعية. ط 1. جامعة وهران. الجزائر. 1996/02/23م. ص 47.

- 43-دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمود محمد شاكر المدني. القاهرة. مصر. 1921م. ص 120.
- 44-الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية: محمد صالح حثروبي. دار الهدى. ط 1. عين مليلة. الجزائر. 2012م. ص 126.
- 45-دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس: عبد السلام عبد الله الجقندی. ص 171.
- 46-ديداكتيك التعبير والتواصل التقنيات والمجالات (التصميم-السرد-الحوار-الرسالة) دراسات بيداغوجية: علي آيت أوشان. دار أبي قراقر. ط 2. 2016م. ص 09.
- 47-ديداكتيك اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي: جميل حمداوي. دار الريف للطبع والنشر الالكتروني. ط 2. 2020م. ص 16-17.
- 48-رؤى مستقبلية في مناهجها التربوية: علي عبد الله اليافعي. دار الثقافة. ط 1. الدوحة. قطر. 1995م. ص 165.
- 49-الشامل في الوسائل التعليمية: ايناس خليفة عبد الرزاق. دار المناهج للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2007م. ص 12.
- 50-الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه: أحمد جمعة. دار الوفاء. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2006م. ص 79.
- 51-طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير -بين التنظير والتطبيق-: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2004م. ص 18.
- 52-طرائق التعليم بين النظرية والممارسة- في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّيس اللغة العربية في التعليم الأساسي: يوسف مارون. دار الكتاب. ط 1. طرابلس. لبنان. ص 136-137.
- 53-الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية: طه علي الدليمي. سعاد عبد الكريم الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2003م. ص 207-208.

- 54- طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم: غافل مصطفى. دار أسامة. عمّان. الأردن. 2005م. ص 22.
- 55- طرق تعليم اللغة العربية: محمد عبد القادر أحمد. دار النهضة المصرية. ط 1. القاهرة. مصر. 1982م. ص 147.
- 56- طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية: وليد أحمد جابر. دار الفكر. ط 2. عمّان. الأردن. 1425هـ-2005م. ص 361.
- 57- طرق التدريس وسائله وتقنياته (وسائل التعلّم والتعليم): إبراهيم فراس محمّد. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2005م. ص 9-10.
- 58- علم المقاصد الشرعية: نور الدين بن مختار الخادمي. مكتبة العبيكان. ط 1. 1421هـ-2001م. ص 49.
- 59- علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ: عباس نوح سليمان محمد الموسوي. دار الرضوان للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2015م. ص 163.
- 60- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق: راتب قاسم عاشور. محمد فؤاد الحوامدة. عالم الكتب الحديث. ط 1. الأردن. 2009م. ص 150.
- 61- قاموس المحيط: مجد الدين الفيروز أبادي. مؤسسة الرسالة. ط 8. بيروت. لبنان. 2005. مادّة (علم).
- 62- قاموس المنهل الوسيط فرنسي-عربي: سهيل ادريس. دار الآداب للنشر والتوزيع. ط 17. بيروت. لبنان. مادّة (علم).
- 63- قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية -دراسة أصولية في ضوء المقاصد الشرعيّة-: مصطفى بن كرامة الله مخدوم. تح: القاضي عطية بن محمد سالم وعبد الله بن عبد الله الزايد. دار شيبليّا للنشر والتوزيع. ط 1. السعودية. الرياض. 1420هـ. ص 54.

- 64-الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية: محسن علي عطية. دار الشروق. ط 1. عمّان. الأردن. 2006م. ص 214.
- 65-كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية. ط 1. بيروت. لبنان. مادة (مهر).
- 66-الكتابة فنونها وأفنانها: فهد خليل زايد. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2015م. ص 07.
- 67-كيف تحاور (دليل علمي للحوار): طارق بن علي الحبيب. مؤسسة حورس الدولية. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2010م. ص 26-27.
- 68-اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا: عبد القادر شاكِر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط 1. مصر. الإسكندرية. 2016م. ص 120.
- 69-اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسن. عالم الكتب للنشر والتوزيع. ط 5. الدار البيضاء. المغرب. 1994م. ص 315.
- 70-اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها: طه حسين الدليمي. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي. دار الشروق للنشر والتوزيع. ط 1. 2000م. ص 205.
- 71-اللغة العربية مهارة وفن: فهد خليل زايد. صلاح محمد الرمان. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 1436هـ-2015م. ص 123.
- 72-اللغة بين القومية والعالمية: إبراهيم أنيس. دار المعارف للنشر والتوزيع. ط 1. مصر. 1970م. ص 11.
- 73-اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية: علي سامي علي الحلاق. تقديم: رشدي أحمد طعيمة. دار المسيرة. ط 2. عمّان. الأردن. 1430هـ-2010م. ص 70.

- 74- اللغة الوظيفية والإتصال: زكريا شعبان. عالم الكتب الحديث. ط 1. عمان. الأردن. 2010م. ص 01.
- 75- مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية: سميح أبو مغلي. دار البداية ناشرون وموزعون. ط 1. عمّان. الأردن. 1434هـ-2010م. ص 79-80.
- 76- مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية: زهدي محمد عيد. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 1 أكتوبر 2011م. ص 233.
- 77- مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية: محمد الدريج. دار قصر الكتاب الجامعي. ط 1. البليدة. الجزائر. 2000م. ص 13.
- 78- المرجع في تدريس اللّغة العربية: إبراهيم محمّد عطا. مركز الكتاب للنشر. ط 1. القاهرة. مصر. 1427هـ-2006م. ص 228.
- 79- المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها: علي سامي الحلاق. دار المؤسسة الحديثة للكتاب. ط 1. بيروت. لبنان. 2010م. ص 134.
- 80- المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس: عبد القادر لوسي. دار الجسور. ط 2. المحمدية. الجزائر. 1436هـ-2015م. ص 21.
- 81- المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي: محمد رجب فضل الله. عالم الكتب. ط 1. القاهرة. مصر. 2014م. ص 211.
- 82- المرشد في تدريس اللّغة العربية: زقوت محمّد شحادة. مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع. ط 2. غزة. فلسطين. 1999م. ص 206.
- 83- معجم التعريفات: الشريف الجرجاني. تحقيق: محمد صديق المشاوي. دار الفضيلي. د ط. 1413هـ. ص 193.

- 84-معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تح: عبد الحميد هندراوي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. مادة (مَهَر).
- 85-معجم اللسانيات: جورج مونان. ترجمة: جمال الحضري. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات. ط1. بيروت. لبنان. 1433هـ-2012م. ص 144.
- 86-معجم مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. دار ومكتبة الهلال. طبعة حديثة ومنقحة. بيروت. لبنان. مادة (علم).
- 87-معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا: فاروق عبده فيلة. أحمد عبد الفتاح الزكي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. د ط. الإسكندرية. مصر. 01 يناير 2004م. ص 108.
- 88-معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس: أحمد حسين اللقاني. علي الجمل. عالم الكتب. ط 3. مصر. القاهرة. 2003م. ص 112.
- 89-معجم مصطلحات التربية والتعليم: محمد حمدان. دار كنوز المعرفة. ط 1. عمان. الأردن. 1428هـ-2007م. ص 70.
- 90-معجم المصطلحات التربوية والنفسية: عربي - انجليزي: حسن شحاتة. زينب النجار. مراجعة: حامد عمار. الدار المصرية اللبنانية. ط1. مصر. القاهرة. رمضان 1424هـ-أكتوبر 2003م. ص 50.
- 91-معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس: محمد الدريج وآخرون. ص 100.
- 92-المعلم الناجح: عبد الله العامري. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط1. عمان. الأردن. 2009م. ص 86.
- 93-المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، وتقويمها): حامد عبد السلام زهران. تحرير: رشدي أحمد طعيمة وآخرون. دار المسيرة. ط 1. عمان. الأردن. 1428هـ-2007م. ص 164-166.
- 94-مقاربة التدريس بالكفاءات: خير الدين هني. مطبعة عين. ط 1. 2005م. ص 99.

- 95-المقدمة: عبد الرحمان ابن خلدون. تحقيق: محمد عبد الله الدرويش. دار يعرب للنشر والتوزيع. ط 1. دمشق. سوريا. 2004م. ص 525.
- 96-مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق: عبد السلام يوسف الجعافرة. مكتبة المجتمع العربي. ط 1. عمّان. الأردن. 2011م. ص 258-259.
- 97-مناهج وأساليب التربية والتعليم: الياس ديب. دار الكتاب. ط 1. لبنان. بيروت. 1981م. ص 14.
- 98-المناهج وطرائق التدريس: رحيم يونس كرو العزاوي. دار دجلة ناشرون وموزعون. ط 1. عمّان. الأردن. 2009م. ص 283 .
- 99-المنهل التربوي: عبد الكريم غريب. عالم التربية. ط 1. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. المغرب. 2006م. ص 871/2.
- 100-مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة: محمد منير حجاب. دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع. ط 1. سوهاج. مصر. 2000م. ص 16.
- 101-المهارات التحريرية في التعبير الكتابي وصعوباته عند تلاميذ الابتدائي: علي تعوينات. انتقاء واختيار: يوسف ماحي رحمان. 2016م. ص 6-7.
- 102-مهارات التدريس: إمام مختار حميدة. أحمد النجدي. وآخرون. مكتبة زهراء الشرق. ط 1. القاهرة. مصر. ص 12.
- 103-المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة: كامل عبد السلام الطراونة. دار أسامة للنشر والتوزيع. ط 1. عمّان. الأردن. 2013م. ص 52.
- 104-المهارات اللغوية ماهيتها وطريقة تدريسها: أحمد فؤاد عليان. دار السلام. ط 1. الرياض. المملكة العربية السعودية. 1992م. ص 156.

- 105-المهارات اللّغوية مستوياتها-تدريسها-صعوباتها: رشدي أحمد طعيمة. دار الفكر العربي. ط 1. القاهرة. مصر. 2004م. ص 02.
- 106-المهارات اللّغوية: زين كامل الخويسكي. دار المعرفة الجامعية. ط 1. الإسكندرية. مصر. 2009م. ص 37.
- 107-المهارات اللّغوية: ابتسام محفوظ أبو محفوظ. دار التّدمرية للنشر والتوزيع. ط 1. الرياض. المملكة العربية السعودية. 1439هـ-2017م. ص 21.
- 108-المهارات اللّغوية وفق الألفاظ: يوسف أبو العدوس. دار المسيرة. ط 1. عمّان. الأردن. 2000م. ص 15.
- 109-الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية: إبراهيم عبد العليم. دار المعارف. ط 1. القاهرة. مصر. 1985م. ص 25.
- 110-نظريات التعلّم: عدنان يوسف العتوم. عبد الناصر ذياب جراح. فراس أحمد الحموري. دار المسيرة. ط 1. عمان. الأردن. 1436هـ-2015م. ص 26.
- 111-الوسائل التعليمية التعلّمية اعدادها وطرق استخدامها: بشير عبد الرحيم الكلوب. تحقيق: علي عثمان. دار احياء العلوم. ط 1. عمّان. الأردن. 1406هـ-1916م. ص 28-29.
- 112-الوسائل التعليمية في التربية الخاصة: ماجدة السيد عبيد. دار الصفاء. ط 1. عمّان. الأردن. 2005م. ص 26.
- 113-الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة: سعيد حسني العزّة. دار الثقافة. ط 1. عمّان. الأردن. 1431هـ-2010م. ص 135.
- 114-الوسائل التعليمية والمنهج: عبد الحافظ سلامة. دار العلوم. ط 1. عمّان. الأردن. 2000م. ص 73-74.

115-وسائل المواد التعليمية انتاجها وتوظيفها: رسمي علي عابد. دار جرير. ط 1. عمّان. الأردن.
1426هـ-2006م. ص 48.

* الرسائل والمذكرات:

- 1-استراتيجية الجودة الشاملة ودورها في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الجزائر والأردن. الطالبة: كيلاي صونية. اشراف: يحياوي الهام. جامعة باتنة. كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. تخصص: تسيير المؤسسات. قسم: علوم التسيير. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم. باتنة. الجزائر. 2015م-2016م. ص 19.
- 2-تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي: دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط -مدينة جيجل نموذجًا-. للطالبة: ليلي بن ميسية. اشراف: د/كمال قادري. جامعة فرحات عباس. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم اللغة العربية وآدابها - لنيل شهادة الماجستير-. سطيف. الجزائر. 2009م - 2010م. ص 09.
- 3-تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط -نموذجًا-: زوليخة علال. اشراف: سعودي نواري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة فرحات عباس. كلية: الآداب والعلوم الاجتماعية. قسم: اللغة العربية وآدابها. سطيف. الجزائر. 2009م-2010م. ص 69.

* المجلات العلمية:

- 1-التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية: نور الدين أحمد قايد. وحكيمة سبيعي. مجلّة الواحات للبحوث والدراسات. العدد 08. 2010م. ص 38.
- 2-تفعيل حصّة التعبير وأساليب تدريسها: مشهور استبيان. كلية فلسطين التقنية. رام الله. مجلّة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلّد 26. 2012م. ص 2113.
- 3-فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأوّل ثانوي: وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. مصر. العدد: 71. 31 مارس 2016م. ص 252.
- 4-مجلة اللغة العربية. مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية العلمية والعربية. العدد 10 خريف 2004م. ص 284-285؛ نقلا عن ترجمة النصوص الإخبارية المجلّة العربية للدراسات اللغوية. يوسف الياس. المجلد 2. رمضان 1404هـ-يونيو 1984م. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص 38.
- 5-مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية -دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-: بن عيسى سفيان. بن شدة مليكة. مجلة آفاق فكرية. جامعة وهران. الجزائر. المجلد 10. العدد: 02 أكتوبر 2022م. ص 160-161.
- 6-الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي: نور الدين مصطفى. مجلة جسور المعرفة. جامعة وهران 1. العدد: 10. جوان 2017. ص 558.

* المنشورات الوزارية:

- 1-دليل استخدام كتاب اللغة العربية - السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي -: وزارة التربية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. 2017م-2018م. ص 18.
- 2-عناصر العملية التربوية: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية. ص 03.

3-اللجنة الوطنية للمناهج. المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي: دليل استخدام كتاب اللغة العربية. وزارة التربية الوطنية. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 2017م-2018م. ص07.

4-اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الثالثة متوسط. مديرية التعليم الأساسي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 2004م. ص 04.

* المواقع الالكترونية:

1- في الجمعة أبريل 20/2014/18 :Am 7 :https:// eltayssir.yoo7.com.11-topic, التعبير الكتابي وتصحيحه.

* كتب باللغة الأجنبية:

1-Hachette : le dictionnaire du français, Ed, ENAGE, Alger, 1992, p 494

2-Larousse ; Edition Larousse, Paris, 1989, P 323

فهرس الموضوعات

إهداءات.....	
شكر وتقدير.....	
مقدمة.....	أ، ب، ج
مدخل: المهارات اللغوية.....	01
1) مفهوم المهارة.....	01
2) مفهوم اللغة.....	02
3) مفهوم المهارة اللغوية.....	04
4) أنواع المهارات اللغوية.....	05
الفصل الأول: الوسائل الاستراتيجية التعليمية.....	12
1) التعلم والتعليم والتدريس.....	13
1.1 مفهوم التعلم.....	13
2.1 مفهوم التعليم.....	14
3.1 مفهوم التدريس.....	17
2) عناصر العملية التعليمية.....	18
1.2 مفهوم التعليمية.....	18
2.2 عناصر العملية التعليمية.....	22
3) مفهوم الوسائل الاستراتيجية.....	30
1.3 مفهوم الوسيلة.....	30
2.3 مفهوم الاستراتيجية.....	31
3.3 مفهوم الوسائل الاستراتيجية.....	34
4) أنواع الاستراتيجيات التعليمية.....	35

1.4	الوسائل الاستراتيجية التقليدية.....	36
2.4	الوسائل الاستراتيجية الحديثة.....	40
5	شروط الاستراتيجيات التعليمية وصفاتها.....	45
1.5	شروط استخدام الوسائل الاستراتيجية التعليمية.....	45
2.5	صفات الوسائل الاستراتيجية التعليمية.....	46
6	أهمية الاستراتيجيات ودورها في عملية التعلم والتعلم.....	47
1.6	أهمية الاستراتيجيات التعليمية.....	47
2.6	دورها في عمليتي التعلم والتعلم.....	49
50	الفصل الثاني: التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية	50
1	مفهوم التعبير.....	51
2	مبادئ اللغة العربية.....	54
1.2	ميدان فهم المنطوق.....	54
2.2	ميدان التعبير الشفوي.....	54
3.2	ميدان فهم المكتوب.....	54
4.2	ميدان التعبير الكتابي.....	55
3	مفهوم التعبير الكتابي.....	57
4	أنواعه ومهاراته.....	58
1.4	أنواعه.....	60
2.4	مهارات التعبير الكتابي.....	63
5	تعليمية التعبير الكتابي.....	63
6	أهميته وأهدافه التربوية والاجتماعية.....	64
1.6	أهميته.....	64

67	2.6 أهدافه التربوية والاجتماعية.....
70	(7) تصحيح التعبير الكتابي.....
72	1.7 الأمور التي يركز عليها المعلم أثناء التصحيح الكتابي.....
72	2.7 عيوب ظاهرة في تعبير التلاميذ.....
72	3.7 ماذا على المعلم أن يراعي عند تصحيح الموضوع.....
74	4.7 أساليب تصحيح التعبير الكتابي.....
75	5.7 طرائق تصحيح التعبير الكتابي.....
77	6.7 تصويب الأخطاء الشائعة.....
78	تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة.....
83	تحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ.....
94	خاتمة.....
98	الملاحق.....
112	قائمة المصادر والمراجع.....
127	فهرس الموضوعات.....

حاولنا في هذا البحث الموسوم بـ >> الوسائل الاستراتيجية في تنمية التعبير الكتابي الطور الابتدائي أنموذجاً << أن نبين أهمية المعلم ودوره في تنشئة التلاميذ نشأة تعليمية سليمة سواء من الناحية اللغوية، أو من ناحية الوسائل الاستراتيجية التي تنمي مهارات التلميذ في الفهم والتعبير.

الكلمات المفتاحية: اللغة، المعلم، الاستراتيجية، التعبير.

On a essayé dans cette recherche intitulée << Moyens stratégiques en expression écrite du premier palier (primaire) >> de faire apparaître l'importance ainsi que le rôle de l'enseignant à ce stade d'apprentissage dans la fondation et la création instructive et éducative de l'apprenant (élève) soit du côté linguistique on des moyens stratégiques utilisés pour perfectionner les capacités de ce dernier en langue expression, et compréhension.

Mots clés : la langue, l'enseignant, la stratégie, l'expression.

In this research marked by <<strategic means in developing written expression in primary stage as a model>>, we tried to show the importance of the teacher and his great role in raising the students a sound educationnal up bringing, whether from linguistic point of view or in terms of strategic means that develop the students skills in understanding and expression.

Key words : language, teacher, strategy, expressions.